

## الإهداء

إلى كل من عاش في الظاهرية وجبل ترابها  
الظاهر بعرقه.

إلى الشهداء الذين ماتوا في سبيل الأرض  
والوطن.

إلى والديّ اللذين ربياني على حب الوطن  
والأرض دون أن أراها.

إلى المشتتين في أصقاع الدنيا، يعيشون بعيدين  
عن أرض الوطن، وفي أرض الغربة أهدي كتابي هذا.

وشكر خاص للرابطة الإجتماعية لأهالي  
الظاهرية التي أمدتني بالوثائق والمعلومات، لكي يبقى  
هذا الكتاب مرجعاً للأجيال القادمة حتى تبقى الأرض  
في الذاكرة والقلب، إلى أن نعود يوماً إلى أرض الآباء  
والأجداد.

## المقدمة

يأتي كتاب "الظاهرة التحتا: قرية من أرض الرسالات" ليمثل جهداً إضافياً، في سلسلة الجهود الفردية والجماعية التي بذلها، وبذلها، أهالي المدن والقرى الفلسطينية المحتلة، والتي هدمت كلياً -أو جزئياً- من قبل العدو الصهيوني الغاصب، وأقيمت فوق بعضها مستوطنات صهيونية، وأستبدلت أسماءها العربية الأصلية بمسميات عبرية هجينة. في حين إن البعض الآخر من تلك القرى التي أجبر أهلها على مغادرتها، منذ النكبة الفلسطينية الأولى عام 1948، ما زال مهدماً ومهجوراً -مثل الظاهرة- يشهدُ على همجية الإحتلال الصهيوني، وينتظر عودة أبنائه الشرعيين، أصحاب الأرض والحق والمقدسات، إليه، فتنطوي عندئذ صفحة سوداء من صفحات التاريخ الفلسطيني المعاصر، كما إنطوت صفحات أخرى سابقة، على مرّ العصور، فتعود الأرض إلى أصحابها الشرعيين، وترتفع من جديد رايات الحق والعزة والكرامة فوق ربوع فلسطين المقدسة. ولا شك في أن الهدف الأساسي من هذا الكتاب، وأمثاله، هو التأكيد على عروبة الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإظهار حق أصحابها الأصليين بها، عبر إستعراض الوقائع وإثبات مستندات الملكية، أو ما تبقى منها، وهي كثيرة -والحمد لله- في أيدي أهالي الظاهرة الذين يتمسكون بها، ويحافظون عليها، كما يتمسكون بحقهم في العودة إلى أرضهم ومقدساتهم، ولا يرضون عنها بديلاً، مهما طال الزمن، أو بلغت التضحيات. والهدف الثاني من نشر هذا الكتاب، وأمثاله، هو المساهمة في الحفاظ على الذاكرة للأجيال الفلسطينية الصاعدة التي قُدر أن تولد وتعيش بعيداً عن أرض آبائها وأجدادها، وأن تواجه ظروفاً حياتية صعبة، تحملها على الإبتعاد شيئاً فشيئاً عن القضية ومشاكلها، وعن مسألة الهوية والانتماء، وهو أمر مخطط له من قبل الدوائر

الصهيونية وعملائها، ويجري التركيز عليه، وإستعمال مختلف وسائل الترغيب والتهريب لتنفيذه. وليس صدفة بالتأكيد ما يجري من إستقدام آلاف المستوطنين الصهاينة إلى فلسطين المحتلة، كل عام، بينما يغادر آلاف الشباب الفلسطينيين، في المقابل، كل عام أيضاً، إلى بلدان الإغتراب والمنافي، بحجة جمع الشمل مع الأهل والأقارب الذين سبقوهم، أو بحثاً عن لقمة عيش كريمة، في مواجهة الحرمان المنظم من كافة الحقوق المدنية والإنسانية -ولو في حدودها الدنيا- كما هو حال اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وبما أن الأجيال الفلسطينية التي ولدت وعاشت في فلسطين، قد انقرضت، أو هي على أبواب الإنقراض، نتيجة التقدم في السن ومواجهة الكثير من الظروف المعاندة، فإن الضرورة تستدعي تدوين مخزون ذاكرة ابناء تلك الأجيال، أو ما بقي منهم على قيد الحياة، من معلومات وأحداث وأرقام وذكريات تتعلق بالمدن والقرى الفلسطينية المحتلة، كالتوزيع الديموغرافي وملكية الأراضي والآثار التاريخية والمشاهد العمرانية والعلاقات الإجتماعية، والعادات والتقاليد، والمعالم البارزة مثل المدارس والمعابد الدينية من جوامع وكنائس وقبور الأولياء، بالإضافة إلى المزروعات والمآكل وإحياء المناسبات المختلفة، والتوزيع السكاني والعلاقات مع الجوار، وغيرها من الأمور التي تساهم في إحياء الذاكرة الفلسطينية، وفي تنمية الشعور بالإنتماء، والحرص على إستعادة الأرض والمقدسات لدى الأجيال الفلسطينية الصاعدة. ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب الذي أستند على جهد مؤلفه الاستاذ سليم حسني زيد في مقابلة العديد من رجال الظاهرية ونسائها، ممن ولدوا في فلسطين، فحصل منهم على تسجيلات قيمة عن القرية وأهلها ومعالمها الدينية والتاريخية والإجتماعية والثقافية، وما إلى ذلك من أمور كان مقدراً لها أن تندثر لولا هذا الجهد الغني بالحرص على إظهار الحقائق والغوص في أعماق العقول والقلوب والمشاعر الخاصة بكبار السن من أبناء الظاهرية،

أمد الله في أعمارهم. كما استند الكتاب، والمؤلف بالطبع، على مجموعة من الوثائق الرسمية، الصادرة عن حكومة الإنتداب البريطاني، والخاصة بملكية الأراضي وحق أصحابها الشرعيين بها. وتم تصوير نماذج من هذه الوثائق والمستندات ونشرها في الكتاب، لتكون دليلاً على أحقية أهل القرية في ملكية أراضيها، ودحضاً للمزاعم الصهيونية في هذا المجال.

والكتاب حافل بكل ما يؤكد هذا الحق. ويكفي أن نستعرض عناوين المواضيع التي غاص فيها المؤلف، أو تطرق إليها حتى ندرك أهمية هذا الإنجاز الكبير بالنسبة للقرية وسكانها الذين كتب عليهم أن يتشردوا في لبنان وسوريا، بشكل خاص، ثم في العديد من بلاد الهجرة والشتات. وقد ساهمت "الرابطة الاجتماعية لأهالي الظاهرية في تحقيق هذا الإنجاز الكبير، مادياً ومعنوياً، وذلك بهدف إيجاد رابط إضافي يجمع أبناء القرية ويشكل مرجعاً لهم، ولكل المهتمين بالقضية الفلسطينية وحقوق أهلها الوطنية والتاريخية، انطلاقاً من مبدأ الحرص على حفظ الذاكرة الفلسطينية واطهار كل ما يثبت عروبة فلسطين ويؤكد حق أهلها في تحريرها والعودة إليها والعيش في ربوعها الدافئة بكرامة وأمان.

أما أبرز المواضيع التي يتناولها الكتاب فهي إستعراض أسم القرية وموقعها، بعد لمحة جغرافية تتناول مدينة صفد وقضاءها، وأبرز القرى المحيطة بالظاهرية، وتوزع بيوتها وأسماء أراضيها والآثار التاريخية الموجودة فيها، بالإضافة إلى المغاور ومصادر المياه، والمزروعات المختلفة، والحيوانات الداجنة والبرية التي تعيش فيها أو على مقربة منها، وكذلك الصناعات اليدوية التي كان يمارسها بعض سكانها، والمناسبات العامة والخاصة التي كانت سائدة فيها مثل إحياء الأفراح والأتراح والمعتقدات الشعبية والأزياء النسائية والرجالية،

وأدوات الزينة على اختلافها، وأساليب التعليم، والأمثال الشعبية، والأغاني الفولكلورية، والأوزان والمكاييل، ونضال أهل القرية ومشاركتهم في ثورة القسام وفي التحركات الشعبية ضد حكومة الإنتداب البريطاني التي كانت تخطط لتحقيق وعد بلفور المشؤوم، ثم في المعارك التي خاضها أبناء القرية والجوار ضد العصابات الصهيونية الغازية، وصولاً إلى إقامة الكيان الصهيوني الغاصب، وإجبار سكان القرية على اللجوء والشتات بعيداً عن أراضيهم وبيوتهم ومقدساتهم.

وكما في كثير من الكتب المشابهة فإن عدداً من الثغرات والنواقص تعتري بعض محتويات الكتاب وذلك ناجم عن توزع أهل القرية في أماكن متباعدة، وعدم القدرة على التوصل إلى كل المستندات والوثائق الضرورية لتحقيق مثل هذا العمل الهام. والأمل كبير في أن تتجاوز الطبعات اللاحقة من الكتاب هذا النقص، وأن يكون التجاوب أكبر مع المؤلف من قبل جميع أبناء القرية، وبخاصة أولئك الذين بين أيديهم عدد من الوثائق المطلوبة.

ويكفي الأستاذ سليم زيد فخراً أنه استطاع، بدأبه وصبره ومتابعته المضنية، أن يلبي طلب "الرابطة الإجتماعية لأهالي الظاهرية" في إنجاز هذا الكتاب ليكون مرجعاً لكل المهتمين بالقرية ومكانتها الطبوغرافية والديموغرافية وكل المدن والقرى الفلسطينية المحتلة، وجامعاً إضافياً لأهالي القرية يجدون في طياته أنفسهم وتاريخهم وصفحات موثقة عن أراضيهم وممتلكاتهم، مما يساعدهم على أن تبقى قريتهم، وفلسطين كلها، مطبوعة في أذهانهم، وأمام أعينهم، حتى يتحقق هدفهم الأول والأكبر في استعادتها وتحريرها من دنس الإحتلال الصهيوني الغاصب، والعيش فيها بحرية وكرامة.. وما ذلك على الله بعزيز.

محمد زيد (أبو وليد)

عضو الإتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين

- فرع لبنان -

## لمحة جغرافية تاريخية

فلسطين هي جزء طبيعي من سوريا أو بلاد الشام (سوريا- لبنان فلسطين - الأردن)، لا يقطعها عنها تاريخ أو زمن، فهي إمتداد لسوريا الطبيعية، وكان يطلق عليها أسم سوريا الجنوبية.<sup>1</sup>

ويشكل موقع فلسطين صلة الوصل بين القسم الآسيوي والإفريقي للوطن العربي، أي قلب الوطن العربي.

إن لموقع فلسطين الجغرافي أثراً كبيراً في تاريخها السياسي والحضاري، إذ أنها كغيرها من أجزاء الوطن العربي تعتبر مقراً وممراً لكثير من الدول والحضارات التي تعاقبت عليها عبر التاريخ.<sup>2</sup>

والكنعانيون من أكبر الموجات التي خرجت من شبه الجزيرة العربية وكانت هجرتهم قبل الميلاد بـ 4 - 3 آلاف سنة، وهم في الأصل عرب. ولفظة كنعان مشابهة لعدنان وقحطان وغسان. ويعتبرهم مؤرخو العرب القدامى من العرب البائدة، كما أن في ساحل عُمان منطقة تعرف حالياً بأسم "كنعان".

وقد إستقر الكنعانيون في فلسطين وسيطروا عليها سيطرة تامة حتى عرفت بإسمهم (أرض كنعان أو بلاد كنعان).<sup>3</sup>

وهذه الأرض الواقعة جنوبي سوريا وشرق البحر الأبيض المتوسط هي أرض صنعتُ التاريخ، وصنعتُ فيها التاريخ، ويمكن أن يُقال عنها ما قيل عن أثينا "حيثما نضع أقدامنا، فنحن نمشي على التاريخ".<sup>4</sup>

1 د. قنورة زاهية: تاريخ العرب الحديث ص. 173.

2 نفس المصدر السابق ص 173.

3 مؤسسة الدراسات الفلسطينية: فلسطين تاريخها وقضيتها ص 5.

4 حسن شراب محمد: معجم بلدان فلسطين ص 25.

وفلسطين مهد الديانات الثلاث اليهودية والمسيحية والإسلامية. وتبلغ مساحة فلسطين (27024) كلم<sup>2</sup> ويحدها من الغرب البحر الأبيض المتوسط، ومن الشمال لبنان، ومن الشرق سوريا والأردن، ومن الجنوب شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة.<sup>5</sup>

وقد عُينت حدود فلسطين بموجب الإتفاق بين الدولتين المستعمرتين بريطانيا وفرنسا، وذلك بموجب المعاهدة بينهما، وهو ما يعرف بإسم معاهدة سايكس - بيكو، التي تم فيها تقسيم الوطن العربي بين الدولتين سنة 1916م. وتم تنفيذها عملياً في مؤتمر سان ريمو بإيطاليا المنعقد بين أعضاء مجلس الحلفاء الأعلى ومنهم الدولتان المعنيتان (فرنسا وبريطانيا) من 19 ولغاية 26 شباط 1920م حيث تم توزيع المشرق العربي على الدولتين المنتدبتين، فأعطيت فرنسا سوريا ولبنان وأعطيت بريطانيا العراق وفلسطين وشرق الأردن. وبعد أن وصلت الثورة الروسية إلى الحكم عام 1917م نشرت المعاهدات السرية التي كانت معقودة بين روسيا القيصرية والحلفاء ومن بينها معاهدة سايكس - بيكو.

كانت منطقة الجليل من ضمن النفوذ الفرنسي. ولم يُرضِ ذلك بالطبع المنظمة الصهيونية العالمية التي كانت تحلم بفلسطين، تمتد من حدود غزة إلى حدود صيدا في لبنان، طمعاً في أن تكون "فلسطين" هذه وطناً قومياً لليهود. ففي الثالث من شباط عام 1919م رفعت هذه المنظمة بدعم من وزارة الخارجية البريطانية مذكرة رسمية إلى المجلس الأعلى لمؤتمر الصلح وموضوعها "تصريح المنظمة الصهيونية بصدد فلسطين" وقد تضمنت هذه المذكرة مطالب كثيرة أهمها "الإعتراف بالحق التاريخي للشعب اليهودي في فلسطين، وبحق

---

5 اليماني أحمد: جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا ص 21.



اليهود في إعادة بناء وطنهم القومي فيها". وأهم من ذلك، ما جاء في البيان الملحق بالمذكرة نفسها، ويختص بتعيين حدود فلسطين، أي الوطن القومي اليهودي المنشود، وهو "إن حدود فلسطين يجب أن تسير وفقاً للخطوط العامة المبينة أدناه، تبدأ في الشمال عند نقطة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط بجوار مدينة صيدا، وتتبع مفارق المياه عند تلال سلسلة جبال لبنان، حتى تصل إلى جسر القرعون، فتتجه إلى البيرة، متبعة الخط الفاصل بين حوضي وادي القرعون ووادي التيم، ثم تسير في خط جنوبي متبعة الخط الفاصل بين المنحدرات الشرقية والغربية لجبل الشيخ (حرمون) حتى جوار بيت جن، وتتجه منها شرقاً بمحاذاة مفارق المياه الشمالية حتى تقترب من سكة حديد الحجاز، وتسير بمحاذاة هذا الخط إلى الغرب منه وصولاً إلى خليج العقبة. ومن الجنوب حدود يجري الإتفاق عليها مع الحكومة المصرية. ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط" أي أن حدود فلسطين كما وضعتها المنظمة الصهيونية العالمية في مذكرتها هذه، تتضمن بالإضافة إلى فلسطين كلها: جنوبي لبنان وقسماً من سهل البقاع وكل الجولان والضفتين الغربية والشرقية لنهر الأردن.<sup>6</sup>

وفلسطين هي الخطوة الأولى في السيطرة اليهودية على المنطقة التي يسمونها "إسرائيل الكبرى" وهي تمتد من النيل إلى الفرات. يقول اليهود في كتابهم المسمى التوراة "إن موسى عبدي قد مات فقم الآن واعبر الأردن هذا أنت وكل الشعب إلى الأرض التي أنا معطيها لبني إسرائيل كل مكان تطأه أقدامكم لكم أعطيته كما قلت لموسى: من البرية ولبنان هذا إلى النهر الكبير نهر الفرات، كل أرض الحثيين وإلى البحر الكبير الذي في جهة مغارب

---

6 د. سويد ياسين: مجلة تاريخ العرب والعالم السنة الأولى العدد السابع ص 14 و 15.

الشمس تكون أرضكم، فلا يقف أحد أمامك طول أيام حياتك، كما كنت مع موسى أكون معك لا أهملك ولا أتركك".<sup>7</sup>

أما كتابهم الذي يسمى التلمود فهناك إشارات واضحة على كراهية العرب.

يقول الراي حانا بن آبا في سفر "سوكاه" (52 ب. ص. 250) نقلاً عما قيل في "بيت الدرس" ما يلي: "هناك أربعة أشياء يندم الواحد القدوس تبارك أسمه على خلقه إياها، وهي التالية: النفي، الكلدانيون، الإسماعيليون، ونزعة الشر، ويقول في سفر التكوين عن العرب "خيام المخربين مستريحة والذين يغيظون الله مطمئنون".<sup>8</sup>

وما ورد في التلمود من خرافات وأقاصيص غير واقعية وغير صادقة حرفت تعاليم موسى في مسلك أناني بحت جاء على الشكل التالي:

1. تتميز أرواح اليهود عن باقي الأرواح بأنها جزء من الله وأرواح غير اليهود شبيهة بأرواح الحيوانات.
2. يجب على كل يهودي أن يبذل جهده لمنع إستملاك باقي الأمم للأرض لتبقى السلطة لليهود وحدهم.
3. قتل المسيحي من الأمور الواجب تنفيذها، ويجب أن يلعن ثلاث مرات في اليوم.
4. يسوع الناصري موجود في لجات الجحيم وأنه مرتد عن الدين اليهودي وأمه زانية.
5. يسمح لليهودي غش الأجنبي وسرقه ماله بواسطة الربا الفاحش.

7 الكتاب المقدس: العهد القديم ص. 421.

8 د. رزوق أسعد: التلمود والصهيونية ص 253.

6. الشفقة ممنوعة بالنسبة للوثني ومن العدل أن يقتل اليهودي بيده كل كافر لأنه من سفك دم الكافر يقرب قرباناً إلى الله.
7. إن الزنا بغير اليهود نكوراً كانوا أو إناثاً لا عقاب عليه لأن الأجانب من نسل الحيوانات.
8. على اليهودي أن يحلف عشرين يمينا كاذباً ولا يُعَرِّض أحد إخوته لضرر ما.
9. اليهود شعب الله المختار في الأرض، وقد أوجب عليهم أن يفرقهم لمنفعتهم وذلك لكي يمتطوا ظهور الأمم الأخرى.
10. يجب أن يزوجوا بناتهم الجميلات للملوك والوزراء والعظماء وأن يُدخلوا أبناءهم في الديانات المختلفة وأن يُوقعوا بين الأمم الأخرى وليدخل عليهم الخوف فيحارب بعضهم بعضاً.<sup>9</sup>

وقد حاول اليهود إعطاء شرعية لإحتلالهم المدن والقرى الفلسطينية وذلك عن طريق تغيير أسمائها العربية وإعطائها أسماء توراتية بدلاً منها لمحاولة إثبات أن لهم حقاً تاريخياً فيها. والواقع أن هذه الأسماء هي أسماء فلسطينية كنعانية قديمة.<sup>10</sup>

أما إذا نظرنا إلى وجهة نظر الدين المسيحي بالنسبة لليهود فنرى كيف أن الإنجيل يصف اليهود بأنهم بعيدون على الله تعالى فيقول الإنجيل بحق اليهود: قال السيد المسيح عليه السلام لهم: (لكنني قد عرفتمكم أن ليس فيكم محبةً لله).<sup>11</sup>

9 مزنر فؤاد حسين: أطماع اليهود وأسفارهم 1989م ص 46.

10 وايتلام كيث: اختلاق اسرائيل القديمة ص 21.

11 العهد الجديد: إنجيل يوحنا ص 164.

ويقول الإنجيل كذلك (هُوَ ذَا بَيْنَكُمْ يَتْرِكْ لَكُمْ خَرَابًا).<sup>12</sup>

أما الدين الإسلامي فكان تفسيره عن اليهود أشمل من الإنجيل. وقد جاء في القرآن الكريم في سورة البقرة. قال تعالى: (أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون).<sup>13</sup>

وكذلك ذكرهم القرآن الكريم بقوله تعالى: (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم كفروا به فلعنة الله على الكافرين).<sup>14</sup> وندد بهم القرآن الكريم. قال الله تعالى: (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون).<sup>15</sup>

وقد أجلي النبي محمد صلى الله عليه وسلم اليهود من الحجاز بعد أن حاربوه. وهذه هي عادتهم في قتال الأنبياء. عن موسى بن عقبة عن ابن عمر أن يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلي النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير وأقر قريظة وَمَنَّ عليهم، حتى حاربت قريظة بعد ذلك، فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين، إلا أن بعضهم لحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأمنهم وأسلموا، وأجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود المدينة كلهم: بني قينقاع -وهم قوم عبد الله بن سلام- ويهود بني حارثة، وكل يهودي كان بالمدينة.<sup>16</sup>

---

13 العهد الجديد: إنجيل لوقا ص 138.

14 القرآن الكريم: سورة البقرة الآية 87.

15 القرآن الكريم: سورة البقرة الآية 89.

16 القرآن الكريم: سورة المائدة الآية 79.

17 صحيح مسلم ج 12 ص 311 و312.

أما عن مكانة المسجد الأقصى في الإسلام. قال الله تعالى في كتابه العزيز: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير).<sup>17</sup>

وتحدث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عن مكانة المسجد الأقصى: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى".<sup>18</sup>

### ❖ أقسام فلسطين السطحية:

تقسم فلسطين من حيث تضاريسها الطبيعية إلى أقسام أربعة هي:

1. السهول الساحلية: المشرفة على البحر الأبيض المتوسط.
2. المرتفعات الوسطى: وهي إلى الشرق من السهول الساحلية.
3. الغور (وادي الأردن): ويقع إلى الشرق من المرتفعات الوسطى.
4. النقب: ويقع إلى الجنوب من الأقسام الثلاثة السابقة.<sup>19</sup>

### السهول الساحلية:

تبلغ مساحتها 17% من مساحة فلسطين.<sup>20</sup> تمتد السهول الساحلية ما بين رأس الناقورة شمالاً ورفح جنوباً وتتحصر بين المرتفعات الجبلية شرقاً والبحر الأبيض المتوسط غرباً. وتبدأ ضيقة في أقصى الشمال ثم تأخذ في الإتساع جنوباً عند سهل عكا ومرج ابن عامر، حتى تكون في أقل عرضها عند حيفا حيث تزحف جبال الكرمل إلى الساحل، بحيث لا يزيد عرض السهل

17 القرآن الكريم: سورة الإسراء الآية 1.

18 صحيح مسلم ج 9 ص 142.

19 خمار قسطنطين: جغرافية فلسطين المصورة ص 15.

20 نفس المصدر السابق ص 15.

عندها على 200 متر ثم تعود إلى الإتساع كلما اتجهنا إلى الجنوب من حيفا حيث تبلغ ذروتها في أقصى الجنوب عند غزة حيث يبلغ عرضها 30 كلم.<sup>21</sup>

### المرتفعات الوسطى:

هذه المرتفعات عبارة عن المنطقة الوسطى من فلسطين وتشغل 26% من مساحة الأراضي الفلسطينية. وهي تمتد من أقصى شمال البلاد حتى منطقة النقب، ويفصل بينها مرج ابن عامر، فيقسمها إلى شمالية وجنوبية، والجزء الشمالي عبارة عن جبال الجليل. وتكاد تكون تكملة لجبال لبنان وتمتد من شمالي صفد إلى جنوبي الناصرة. وتبلغ أقصى إرتفاعها في جبل الجرمق (قرب صفد) الذي يبلغ ارتفاع قمته (1208م) وهو أعلى جبال فلسطين. والقسم الجنوبي هو عبارة عن المرتفعات الآتية: جبل الكرمل وجبال نابلس وجبال القدس.<sup>22</sup>

### الغور:

تقدر مساحة الغور بـ 1647 كلم<sup>2</sup> ويمتد من خليج العقبة على ساحل البحر الأحمر في الجنوب حتى جبال لبنان في الشمال ويجري فيه نهر الأردن، من جبل الشيخ إلى البحر الميت. ويبلغ إنخفاضه حوالي 390 متراً عن سطح البحر. ويضم الغور ثلاثة أقسام: وادي نهر الأردن، وحوض البحر الميت ووادي عربة.

---

21 د. عبد القادر حسن: فلسطين الأرض الشعب القضية ص 18.  
22 خمار قسطنطين: جغرافية فلسطين المصورة ص 17، 18 و 19.

## النقب (الصحراء الفلسطينية):

تقدر مساحة النقب ب 10500 كلم<sup>2</sup> ويضم المنطقة الواقعة جنوب فلسطين.<sup>23</sup>

---

23 اليماني أحمد: جمعية العمال الفلسطينية بحيفا ص. 22.

# الفصل الأول

## القرى المحيطة بالظاهرية

### صفد مركز القضاء:

صفد مدينة كبيرة تقع إلى الشمال الشرقي من الظاهرية وهي مدينة عربية منذ آلاف السنين. وصفد تعني العطاء وكذلك الوثاق، وصفد مدينة في جبال عاملة.<sup>1</sup>

وذكر العثماني في تأريخ صفد: أنه كان مكانها أول قرية وأصل الصّفت في لغتهم العطية سميت بذلك لأن الفرنج أعطتها للطائفة الدموية منهم لا يشاركون فيها أحد، وقد تكون سميت بذلك أخذاً من الصفد وهو الغل لأن صاحب الغل يمتنع عن الحركة ويلزم موضعه وكذلك هذا البلد. لأنها جبل عالٍ لا يتمكن ساكنه من الحركة في كل وقت إن ركب تعب وإن مشى على قدمه اختلط لحمه بدمه لصعوده الربوة وهبوط الوهدة فيستقر في مكانها ويقنع بالمنظر وربضها منتشرة العمارة على ثلاثة أجبل.<sup>2</sup>

وصفد أقصى المدن الفلسطينية شمالاً، وهي مركز قضاء الجليل الأعلى ويقع بالقرب منها جبل الجرمق، أكثر الجبال إرتفاعاً، كما أن قسماً منها مبني على جبل كنعان. وتعتبر أفضل المنتجعات الصيفية في فلسطين نظراً لإرتفاعها فهي ترتفع عن سطح البحر ما يقرب من (840 متراً) وعن سطح بحيرة طبريا (1049 متراً). وهذا ما جعلها تتمتع بالهواء اللطيف المنعش

1 الحموي ياقوت: معجم البلدان ص 412.

2 الدومني مرمجي: بلدانية فلسطين العربية ص 186.



صيفاً عدا عن أنها تشرف على مناظر خلابة، كما تكتنفها أشجار الصنوبر والتين والزيتون وكروم العنب.

وقد كان لموقعها الحصين المشرف هذا سبباً في أطماع الفاتحين عبر عصور التاريخ ومنهم الصليبيون الذين استطاعوا الإحتفاظ بها أكثر من نصف قرن حتى استطاع البطل صلاح الدين الأيوبي طردهم منها عام 1179م وجعل عليها خمسمائة فارس من أشد فرسانه، على أنهم استردوها بعده، إلى أن جاء الملك الظاهر بيبرس البندقداري، واشتد في حصارها وجاهد جهاداً مريراً حتى شارك بنفسه الجنود والأبقار في جر الأخشاب لاستعمالها في نصب المنجانيق بغية ضرب الأسوار إلى أن تمكن من فتحها عام 1266م. وماتزال أسوارها تحمل نقوشاً تدعو هذا السلطان المجاهد "إسكندر زمانه وعمود دينه". كما نجد على أسوار القلعة الكتابة الآتية: "أمر بتجديد هذه القلعة وبتحصينها، بعد أن خلصها من أسر الفرنج الملاعين، وردّها إلى يد المسلمين، ووقف حتى حمل تراب خنادقها وحجارتها بنفسه وبخواصّه، على الرؤوس: السلطان الملك الظاهر بيبرس أبو الفتح. فمن صارت إليه هذه القلعة من ملوك الإسلام، ومن سكنها من المجاهدين، فليجعل له نصيباً من أجره، ولا يُحله من التُّرُحْم في سره وجهره، والعاقبة للمتقين إلى يوم الدين".

ومنذ ذلك أي من القرن الثالث عشر الميلادي، بقيت هذه المدينة عربية صميمة حتى شهر أيار 1948م حين إحتلها اليهود. وقد كان في قضاء صفد نحو (90) قرية عربية و(25) مستعمرة يهودية ستّ منها تأسست في العهد العثماني والبقية في عهد الإنتداب البريطاني كما كان فيها (7) قبائل من الأعراب.<sup>3</sup>

3 خمار قسطنطين: جغرافية فلسطينية المصورة ص 115 و116.

وكانت صدف تقسم إلى حارتين كبيرتين وحارة صغيرة تبعاً لمذاهب سكانها. حارة المسلمين (الحي الإسلامي) التي تضم عدة حارات هي: حارة الجورة وحارة السواعين وحارة الأكراد وحارة الجامع الأحمر وحارة الوتار وحارة الصواوين وحارة الوطاة.

وحارة اليهود تقسم إلى حارتين: حارة اليهود الاشكنازيم الذين يسكنون في أعلى الحارة وحارة اليهود السفارديم الذين يعيشون في أسفلها. أما الأقلية المسيحية في صدف فتقيم في حارة صغيرة تقع بين حارة الجامع الأحمر وحارة السوق<sup>4</sup>.

ويتخذ مخطط صدف شكلاً دائرياً أو شبه دائري، بمعنى أن الشوارع تحيط بقلب المدينة في أشكال دائرية فيمثل وسط المدينة البؤرة التي تصب فيها شوارع المدينة من الأطراف. ولا شك في أن الطبيعة الجبلية لأرض صدف فرضت على المخطط هذا الشكل الدائري الشعاعي.<sup>5</sup>

### ومن أشهر مساجد صدف:

1. **جامع الظاهر بيبرس أو الجامع الأحمر:** أمر الظاهر بيبرس بإنشاء هذا الجامع سنة 1275م. وكان هذا الجامع دار العلم الأول في المدينة. وقد وقف الرحالة التركي أولياجلبي (القرن 11 هـ / 17م) أمام عظمتها وقال إنه كان "يغطي المسجد من الخارج قبة مسكوب فوقها الرصاص، كما كان الرصاص يغطي رأس المئذنة التي تشبه الأبراج في ضخامتها وعلوها. وقد اكتسب هذا الجامع اسمه من حجارتها

4 غنايم زهير وغنايم عبد اللطيف: سلسلة المدن الفلسطينية لواء عكا في عهد التنظيمات العثمانية ص 214 و215.

5 الموسوعة الفلسطينية ج 3 ص 35.

الحمراء المصقولة. وفوق محراب الجامع كتبت سورة العرش بخط واضح جميل“.

2. **الجامع الجوكنداري:** أو جامع الجوكندار، في محلة الأكراد بصفد وهو جامع مملوكي قديم.

3. **الجامع اليونسي:** ويعرف باسم الجامع الكبير أو جامع دار الحكومة، أو جامع السوق. وهو أكبر مساجد صفد، وقد بني في أواخر العصر العثماني (سنة 1318هـ/1900م) حوله المحتلون الصهاينة إلى معرض للرسوم والصور.

4. **جامع الصواوين:** وهو من جوامع صفد القديمة وقد هدمه الصهاينة ولم يتبق منه إلا منذنته.

5. **جامع الشيخ نعمة:** وكان واقعاً قرب قصر الحاكم العثماني في سوق السلطان بناه الحاج ياقوت بن عبد الله سنة 984هـ/1576م.

6. **جامع الأمير فيروز:** أنشأه الأمير نجم الدين فيروز وهو من أمراء الطبلخانات بصفد قبل سنة 727هـ/1326م ووقف عليه أوقافاً كثيرة. يضاف إلى الجوامع السابقة جامع سيدنا يعقوب ويعرف أيضاً بجامع الشعرة الشريفة وجامع الغار، وجامع خفاجة ويعرف أيضاً بجامع حارة الجورة، والجامع المعلق وكان يقوم على إيوان فارغ والجامع الأنسي أو جامع الشهداء، وكان يقع غربي صفد، ويعرف أيضاً بجامع الأربعين أو أثر طه وجامع السّتمارية أو جامع المدرسة، وجامع الحمام العنبري بناه الظاهر بيبرس سنة 674هـ/276م وجامع ابن أبي الخير أنشأه شخص من أهل صفد في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي). وجامع الأمير أحمد بن علي بن صبح الكردي الدمشقي،

منشئه نائب صدف سنة 1352هـ/1933م<sup>6</sup> أما عدد سكان صدف فقد بلغ عام 1945م 11930 نسمة.<sup>7</sup> كانت صدف محطة لمرور القوافل التجارية في القديم وهي مركز تسويقي لمنتجات إقليمها الزراعي والحيواني، كما أنها مركز تجاري يجد فيه القرويون ما يطلبون من المواد التموينية والأقمشة والملبوسات والأدوات الكهربائية والمنزلية. وكانت أسواق صدف تغص بالمنتجات الزراعية والحيوانية. ومما شجع الحركة التجارية في صدف كونها مركزاً سياحياً ومصيفاً مشهوراً من مصايف فلسطين. أما الصناعات فقد عرفت صدف بعض الصناعات منذ القديم، إذ نشأت فيها صناعة اللباد معتمدة على الأصواف التي توفرها أغنام المنطقة وكذلك الصباغة بالنيلة ونسج الأقمشة القطنية والصناعات الغذائية والخشبية والجلدية وصناعة الحصر والكراسي من نباتات سهل الحولة المائية وغيرها من الصناعات الخفيفة التقليدية.

أما من الناحية التعليمية فقد كانت في صدف سنة 1946م ثلاث مدارس للبنين ومدرستان للإناث واشتهرت صدف بكليتها الاسكتلندية التي كان لها فضل تعليم اللغة الانكليزية والرياضيات. ولكنها إنتقلت بعد الحرب العالمية الثانية إلى مدينة حيفا.<sup>8</sup>

أما عن نضال أهل صدف ضد الإنتداب البريطاني والغزو الصهيوني سوف نتكلم عنه عند الكلام عن قرية الظاهرية التحتا.

### السموعي:

---

6 الموسوعة الفلسطينية ج 2 ص 94 و 95.

7 الموسوعة الفلسطينية ج 3 ص 35.

8 الموسوعة الفلسطينية ج 3 صفحة 36 و 37.

تقع قرية السموعي إلى الغرب من الظاهرية وتبعد عن صفد 4 كلم. وترتفع القرية 675م عن سطح البحر وتحيط بها المرتفعات الجبلية من الجهات الغربية والجنوبية والشرقية. وقد قامت عند أقدم المرتفعات الغربية غربي الطرق الرئيسية مباشرة قرب ينابيع المياه عند هذه الحافة. وقد أقيمت بعض الخزانات المائية شمالي القرية. وتقع في ظاهرها الشمالي عين التينة. وتعد العين الرئيسية التي تزود القرية بماء الشرب. وتكثر الينابيع وعيون الماء إلى الغرب من السموعي. مساحة القرية 27 دونماً. وقد امتدت في نموها العمراني بشكل طولي بمحاذاة الطريق التي تتفرع من طريق صفد-عكا، وتبعد مسافة كيلو متر واحد إلى الشرق من القرية. وفي الجهة الجنوبية للقرية جامع. بلغت مساحة الأرض التي تتبع قرية السموعي 11513 دونماً منها 86 دونماً للطرق والأودية. وقد غرس الزيتون في 170 دونماً، وانتشرت بساتين الفاكهه والحمضيات جنوب القرية وتحيط بأراضي السموعي عين الزيتون وبيت جن وفراضية والظاهرية التحتا وميرون.<sup>9</sup>

### إحتلالها وتهجير أهلها:

يشير المؤرخ الإسرائيلي بني موريس إلى أن السموعي أُخليت كلياً أو جزئياً في أيار سنة 1948م ولكنها لم تحتل إلا في تشرين الأول من تلك السنة. والمرجح أن يكون سبب فرار السكان أصلاً في 12 أيار سقوط صفد في العاشر من ذلك الشهر، فضلاً عن حملة الحرب النفسية التي شنتها الهاغاناه وما دأبت عليه في تلك الفترة من قصف المنطقة بمدافع الهاون مما أدى إلى نزوح سكان كثير من قرى الجليل الأعلى في ذلك الزمن.

---

9 الموسوعة الفلسطينية ج 2 ص 592.

وفي نهاية تشرين الأول وقعت السموعي ضمن نطاق جيب كؤنثة وحدات الجيش الإسرائيلي التي تلاقت في سياق عملية حيرام وهي مؤلفة من وحدات من أربعة ألوية (شيفع، كرملي، غولاني وعوديد).

واستناداً إلى بني موريس فإن القرية قاومت الهجوم الإسرائيلي بعض المقاومة. وهو يستدل على ذلك بإشارة وزارة شؤون الأقليات الإسرائيلية إلى السموعي بإعتبارها مثلاً لقرية قاومت الإحتلال ولذلك هجرت (إما بالفرار- وإما بالفرار الجزئي) والطرده أيضاً وليس ثمة تفصيلات أخرى غيرها.

### المستعمرات الاسرائيلية على أراضي القرية:

في سنة 1949م أنشأت إسرائيل مستعمرة كفارشماي إلى الشرق مباشرة من موقع القرية، وعلى أراضيها. كما أسست مستعمرة أميريم في سنة 1950م على أراضي القرية، ولكن إلى الجنوب من الموقع.<sup>10</sup>

### عين الزيتون:

تقع عين الزيتون شمال غرب الظاهرية، وتبعد عن صفد حوالي 2 كلم. نشأت في أحد الأودية المنحدرة من جبال الجليل الأعلى مساحتها 35 دونماً، تضم 127 بيتاً، تبلغ مساحة الأراضي التابعة لها نحو 1100 دونم. تستغل معظم الأراضي في زراعة الأشجار المثمرة كالزيتون والعنب وتعتمد الزراعة على الأمطار التي تهطل بكميات كافية، أما مصادر المياه الأخرى فهي قليلة.<sup>11</sup>

### إحتلالها وتهجير أهلها:

10 الخالدي ولبيد: كي لا ننسى ص 318.

11 الموسوعة الفلسطينية ج 3 ص 370.

هاجمت القوات الصهيونية عين الزيتون قبل مدة من نجاحها في الإستيلاء عليها. وقد نقلت "نيويورك تايمز" أن مجموعة مغيرة قتلت قروياً في صباح 3 كانون الثاني 1948م وألقت قنابل على أربعة منازل وإن إطلاق النار استمر في جوار القرية بقية اليوم. وفي وقت لاحق وتمهيداً لإحتلال صفد في سياق عملية يفتاح تقدمت قوات البلماخ في اتجاه عين الزيتون من جهة الشمال واحتلتها في 1 أيار سنة 1948م.

### المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية:

لا مستعمرات إسرائيلية على أراضي القرية.<sup>12</sup>

### عكبة:

تقع إلى الشرق من الظاهرية وتبعد عن صفد مسافة 2.5 كلم وترتفع 300م فوق سطح البحر، وتبلغ مساحتها 3224 دونماً. كانت القرية تنتشر على طرفي وادٍ عميق يمتد من الشمال إلى الجنوب ويمر وسط منحدر يواجه الجنوب وكانت أراضي القرية تزرع بالحبوب والفاكهة.

### إحتلالها وتهجير أهلها:

في ربيع سنة 1948م مهدت القوات الصهيونية للهجوم على مدينتي صفد وطبريا بشن هجمات وإضعاف معنويات القرى المحيطة بها. في 9 أيار هاجمت وحدات من كتيبة البلماخ الأولى عكبة من أجل بث الشعور بين عرب صفد بأنهم على وشك أن يطوقوا ولن يكون في وسعهم الفرار.

---

12 الخالدي وليد: كي لا ننسى ص 341.

وقد زعمت الأوامر التي أعطيت لهذه الوحدات أن "القرية تستخدم محطة للجواسيس السوريين الذين كانوا يتسللون لنجدة صفد" وأنها كانت قاعدة انطلاق لمهاجمة القوافل اليهودية. ويزعم المؤرخ اليهودي بني موريس مستنداً إلى مصادر عسكرية إسرائيلية أن سكان القرية كانوا قد غادروا في معظمهم عند وقوع الهجوم (متأثرين بما حل بسكان عين الزيتون الواقعة على بعد 2 كلم شمالي صفد من تقتيل وطرد قبل بضعة أيام)، وأن من تخلف منهم في القرية قاوم مقاومة معتدلة، ولا يعرف هل وقعت إصابات أم لا، وإن كان موريس يذكر أن الوحدات الغازية نسفت عدداً من منازل القرية، ولاذ بعض السكان بقريتي فراضية والسموعي إلى الغرب من عكبرة. فقد أدت حوادث عكبرة إجمالاً إلى اضعاف معنويات السكان في صفد التي هوجمت في اليوم التالي (ذكرت التقارير الصحافية أن احتلالها تم في 11 أيار).



## الموقع والأسم:

تقع الظاهرية التحتا جنوب غربي مدينة صفد وتبعد عنها حوالي 500م، لذلك تعتبر القرية حياً من أحياء صفد من الناحية الجغرافية ويوجد في شمال صفد قرية أخرى أسماها الظاهرية الفوقا.

وقد سميت القرية تيمناً بالظاهر بيبرس على أغلب الظن، والظاهر بيبرس هو الذي خلص مدينة صفد من الإحتلال الصليبي، وذلك سنة 1266م.<sup>1</sup> ومن الجائز أن الظاهر بيبرس قبل تخلص صفد من الصليبيين كان قد بنى مواقع عسكرية لمحاصرة المدينة. فبنى شمالها موقعاً عسكرياً وجنوبها موقعاً آخر. وبعد احتلال المدينة تحولت هذه المواقع إلى قرى، ولكن الظاهرية الفوقا زالت وبقيت الظاهرية التحتا.

ويوجد في فلسطين قرية أسماها الظاهرية على مسافة 23 كلم إلى الجنوب الغربي من الخليل.<sup>2</sup>

وفي مصر قريتان منسوبتان إلى الظاهر بيبرس أحدهما في الغربية والأخرى في الجيزة.<sup>3</sup>

وفي اليمن (الظاهرية) قرية لبني قيس في دثينة على بعد 130 كلم من عدن، ومدينة في منطقة ميفعة في الواحدي. وفي سوريا (الظاهرية) قرية لعشيرة العدوان في قضاء أدلب، والظواهره من عشيرة الغنائم.<sup>4</sup>

ونكرت الظاهرية التحتا من أعمال المملكة الصفدية بعد أن احتل الظاهر بيبرس صفد<sup>5</sup> مما يؤكد أن القرية كانت موجودة في الفترة المملوكية.

1 خمار قسطنطين: جغرافية فلسطين المصورة ص 115.

2 الموسوعة الفلسطينية: مجلد 3 ص 140.

3 الحموي ياقوت معجم البلدان المجلد الرابع ص 57.

4 ديب فرج الله: معجم معاني وأصول المدن الفلسطينية ص 139.

وقد قام بعض المؤرخين المعاصرين لأحداث الفترة المملوكية بذكر المملكة الصفدية والقرى التابعة للمملكة ومنهم القلقشندي، صلاح الدين الصفدي، القاضي العثماني، شيخ الربوة الدمشقي، ومن الولايات الرئيسية:

### بر صفد:

(الزنانر): المحيط بالبلدة من القرى المباشرة والأقرب إليها، وقد استمرت حتى النكبة مع تسمياتها نفسها وتشمل القرى التالية: بيريا - عين الزيتون - ظاهرية الفوقا - ظاهرية التحتا - الجش - قاديئا - تليل (طليل) أنبيت - جلاته - ديشوم - الحسينية - رأس قابون - كفر برعم - كفر عجيلة - كفر ماروس - منظمية - مغار الخيط - معيصرة - ملاحصة ميرون - تبرانبة - منية.<sup>6</sup>

ولكن اسم الظاهرية ونتيجة لفظ السكان حرف الظاء ضاداً فأصبح الأسم "الضاهرية"، حتى أن كثيراً من وثائق ملكية الأرض كتب عليها الضاهرية بدل الظاهرية.

المناخ: تتأثر الظاهرية بسبب موقعها في منطقة جبلية حيث ترتفع 750م فوق سطح البحر. انعكست الطبيعة الجبلية للقرية على مناخها فجعلت منه مناخاً لطيفاً في الصيف بارداً في الشتاء، وتسقط كميات كبيرة من الأمطار على المنطقة، كما تسقط كميات لا بأس بها من الثلوج كل عام مما يساهم في تغذية المياه الجوفية بعد ذوبانها.

مساحة القرية: بلغت مساحة بيوت القرية 27 دونماً.<sup>7</sup> وكانت القرية مبنية بشكل مستطيل، وكانت البيوت مترابطة على بعضها البعض زمن الحكم

---

5 الطراونة طه: مملكة صفد في عهد المماليك ص. 93  
6 د. العسكري يسار: موسوعة المدن الفلسطينية ص. 381  
7 الموسوعة الفلسطينية مجلد 3 ص. 141

التركي، ويعتقد أن السبب بتراص البيوت كان من الناحية الأمنية، إذا تعرض أحد البيوت إلى اعتداء يهب السكان للنجدة. ولكن بعد الإحتلال البريطاني لفلسطين توسعت القرية، ولم يكن بالإمكان التوسع غرباً وجنوباً بسبب وجود وادي الليمون فاضطر السكان إلى التوسع شمالاً باتجاه صفد.

وتذكر الموسوعة الفلسطينية - وكذلك الدكتور وليد الخالدي نقلاً عن مصطفى الدباغ أن مساحة أراضي القرية 6773 دونماً. ولكن بعد الإطلاع على قسم بسيط من الوثائق المتوافره لدينا ومقابلات شخصية مع عدد كبير من السكان، الكل يؤكد أن مساحة القرية أكبر من ذلك بكثير.

وبلغ عدد سكان القرية سنة 1948م حوالي 350 نسمة.

### أسماء أراضي الظاهرية:

لكل قطعة أرض أسم معين وحتى تظل الأسماء في الذاكرة نسجل أسماء الأراضي كما كان يسميها الأهالي، وكما هي مسجلة في الأوراق الثبوتية لتبقى محفورة في ذاكرة الأجيال حتى العودة.

### ومن أسماء الأراضي:

- 🌍 نصب اللوز: قرب القرية لزراعة الكروم والحبوب والتبغ.
- 🌍 المهللة: قريبة من قرية عين الزيتون لزراعة الحبوب.
- 🌍 كروم عباس: قرب القرية لزراعة الكروم والحبوب.
- 🌍 كرم القصري: بين صفد والقرية لزراعة الكروم.
- 🌍 عين المالحه: بين صفد والقرية لزراعة الكروم.
- 🌍 اللوزة: جنوب القرية لزراعة الكروم.
- 🌍 تينة السبيل: قرب جبل الجراد لزراعة الكروم.

🌍 **وادي الحمرة:** قرب جبل الجراد لم تستغل للزراعة وتركت مشاع لأهالي القرية لرعي المواشي.

🌍 **مسيل فرح:** جنوب عين الحوش لزراعة التبغ والحبوب.

🌍 **أرض السقي:** قرب عين الحوش لزراعة الكروم والحبوب.

🌍 **جورة غربا:** قرب قرية عكبرة لزراعة الحبوب.

🌍 **ضهر الداخون:** مطلة على وادي الليمون لزراعة الحبوب.

🌍 **الشوامر:** غرب القرية مطلة على وادي الليمون لزراعة الحبوب.

🌍 **الهوة:** غرب القرية مطلة على وادي الخرار ووادي الليمون وقرب قرية عين الزيتون لزراعة الكروم والحبوب.

🌍 **البيادر:** قرب القرية، وكان الأهالي يجمعون فيها القمح بعد حصاده لدرسه.

🌍 **المزرعة:** جنوب مقبرة القرية لزراعة الكروم.

🌍 **ضهر رشيدة:** بين عكبرة وصفد لزراعة الكروم والبساتين.

🌍 **ضهر المساحلين:** قرب القرية لزراعة الكروم.

🌍 **الريحانة:** جنوب القرية لزراعة الحبوب والبساتين.

🌍 **أم جران:** شرق الريحانة لزراعة الكروم والحبوب.

🌍 **العجوز والمعلق:** تقع ضمن أراضي ضهر رشيدة لزراعة الكروم والحبوب.

🌍 **قناجيس:** جنوب عين الحوش (حبوب).

🌍 **الفريسة:** جنوب المروج قرب الكويس وعين الحوش (حبوب).

🌍 **الحَمَارِي:** جنوب عين الحوش (حبوب).

🌍 **أرض الكويس:** غرب عين الحوش مطلة على وادي الليمون (كروم وحبوب).

- 🌍 المراح: قرب عين الحوش (حبوب).
- 🌍 زيتونة الهوة: شرق ضهر الداخون (حبوب).
- 🌍 الجمل: شرق زيتونة الهوة (حبوب).
- 🌍 كرم الأحمر: تعتبر هذه الأرض جزء من أرض سيرين بجانب وادي الليمون (بساتين).
- 🌍 كرم اليهودي: قرب القرية (حبوب).
- 🌍 جوار البلد: قرب القرية (بساتين وكروم).
- 🌍 كرم الدرجة: قرب قرية عكبرة (كروم وحبوب).
- 🌍 أم ديعيس: غرب القرية (كروم وحبوب).
- 🌍 مسيلة أم العظام: جنوب القرية (حبوب).
- 🌍 جبل الجراد: بين صفد وعكبرة وشرق ضهر رشيدة (حبوب وكروم وجزء كبير من الجبل مشاع).
- 🌍 الباحي: قرب أرض الريحانة (حبوب).
- 🌍 الحرايق: جنوب عين الحوش (حبوب).
- 🌍 أرض عين الحوش: مطلة على وادي الليمون (كروم وخضار).
- 🌍 الواسطة: مطلة على وادي الليمون (حبوب).
- 🌍 أرض القلعة: جنوب القرية (كروم وبساتين).
- 🌍 كروم زروف: قرب سيرين (بساتين).
- 🌍 سيرين: بالقرب من منطقة الشونة مطلة على وادي الليمون (بساتين).

## المياه في القرية:

تعتبر الظاهرية التحتا غنية بالمصادر المائية فيمر بالقرب منها وادي الليمون الذي تجري فيه المياه بشكل دائم على مدار السنة. ويبدأ هذا الوادي من إرتفاع 800م عن سطح البحر قرب قرية طيطبا، عند السفوح الجنوبية لجبل ابن زمرة في الجليل الأعلى على بعد 5.5 كلم شمال غرب مدينة صفد، ويتجه جنوباً في مرتفعات غرب صفد حيث يصبح ضيقاً وعميقاً وينقلب مقطعه الغربي مع الإتجاه إلى الجنوب إلى خانق ذي جوانب صخرية قائمة تنتشر على الجانبين. ويظل الأمر على هذه الحال حتى يصل إلى بعد 3.5كلم قبل قرية الشونة.

ويتابع الوادي سيرة بعد قرية الشونة عميقاً، ثم ينحرف إلى الجنوب الشرقي مسافة 4كلم ليعود للمرور في خوانق على محور شمالي جنوبي مسافة 3كلم، ثم يتجه نحو الجنوب الشرقي مره اخرى تاركاً المرتفعات بخانق صغير ليدخل أرضاً سهلية صغيرة تساير ساحل بحيرة طبريا الشمالي الغربي، حيث ينتهي الوادي في البحيرة المذكورة بين تل الهنود وسهل الغوير.<sup>1</sup>

القسم الشمالي من الوادي يسمى وادي الطواحين. أما الطواحين التي كانت موجودة قبل النكبة، وكانت فيما مضى تستعمل لطحن الحبوب. ولكنها توقفت عن العمل في أواخر عهد الإنتداب البريطاني لفلسطين فهي:

طاحونة البطيحة - طاحونة العسراوي - طاحونة المعلق - طاحونة أم الدرج - طاحونة خليل عيشة - طاحونة البتان - طاحونة محمد مشعل طاحونة راجي - طاحونة الدباغ - طاحونة أبو عطا غنيم - طاحونة الدبوسية - طاحونة أم التوت - طاحونة الشريطية.

---

1 الموسوعة الفلسطينية ج 3 ص 838.

والقسم الثاني من الوادي يسمى وادي الليمون والقسم الجنوبي كان يسمى أرض سيرين، وفي القسم الجنوبي من هذا الوادي طاحونتين هما: طاحونة سيرين - طاحونة العكابرة.

وكان الوادي يزرع بكل أنواع الفاكهة والخضروات مثل الخوخ والتفاح والليمون والبرتقال والإجاص والدراقن والعنب والتين والجوز واللوز والمشمش، ومن الخضروات مثل البقدونس والسلق والباذنجان والخيار والبندورة والكزبرة والفجل.

أما الأطراف البعيدة نسبياً عن الوادي فكانت تزرع بالذرة والقمح. وفي ديوان محي الدين الحاج عيسى وهو من أهالي صغد يصف وادي الطواحين: وادي الطواحين كيف الروض والظل والدوح والجنات والثمر والزهر والأرض مشرقة حاكت خمائلها غلائلاً، تاه في توشيحها النظر<sup>2</sup>

أما الينابيع الرئيسية التي تغذي وادي الطواحين نبع عين التينة ويقع بين السموعي وميرون، ونبع آخر هو نبع عين الجن، وهذا النبع تتدفق مياهه بغزارة، ولكن في بعض الأحيان تختفي مياهه فجأة إلى حوالي عشر دقائق ثم يعود إلى التدفق بسرعة، وكان الناس يعتقدون أن النبع مرصود من قبل الجن لذلك تختفي المياه. وحتى أن أحد المعمرين يذكر أن والده كان بجانب النبع وكان معه بندقية صيد فوجد حية كبيرة جداً وحاول أن يطلق النار عليها ولكن لم تخرج الطلقة من البندقية، وبعد ذهاب الحية جرب البندقية فانطلقت النار منها، وسأل أحد المشايخ فقال: إن الحية من الجن وهي التي تحرس هذا النبع، فهذا الكلام كما كان يعتقد الناس في ذلك الوقت.

---

2 العسكري يسار: موسوعة المدن الفلسطينية ص 374.

## ومن مصادر المياه في القرية أيضاً:

❖❖ بئر السوجق: ويقع بين الظاهرية وصفد ضمن الأراضي التابعة لمدينة صفد، وكان يشرب من هذا البئر أهالي الظاهرية وأهالي حارة الوطاة في صفد.

❖❖ عين المالحة: ومياه هذه العين لا تصلح للشرب وذلك لأن طعم المياه مالحة قليلاً، ومن الممكن أن تكون طبيعة الصخور في المنطقة هي التي تعطي الملوحة لمياه العين، وكانت مياهها تستعمل لسقي البساتين، وتجري باتجاه قرية عبكرة.

❖❖ عين رشيدة: تتبع مياه هذه العين من مرتفع ظهر الرشيدة، ومياهها عذبة، ولكن لا يستعملها السكان للشرب وذلك لبعدها عن القرية، وتجري باتجاه وادي الليمون.

❖❖ عين الحوش: مياهها لذيذة الطعم، وكان السكان يجلبون المياه من هذه العين على ظهور البغال والحمير للشرب ولغسل الملابس، وتجري مياه العين باتجاه وادي الليمون.



## الفصل الثاني

### بناء بيوت القرية

كان هناك نوعان من البيوت، زمن المماليك والعثمانيين:

النوع الأول: يسمى القناظر وكانت القناظر تستعمل كحامل للسقف، تبنى من الحجارة المقطوعة من الجبال، على شكل أقواس. حيث توضع عليها الأخشاب التي تجلب من الأعراس القريبة من أشجار السنديان والبطم، وفوق ألواح الخشب نبات الدفلى أو القصب ثم البلان فوقه فالتراب ويحدل بمحدلة صغيرة مصنوعة من حجر ناعم، وبعدها يوضع تراب أصفر ومعه تبن ويحدل كذلك حتى لا يحدث هناك تشقق.

أقسام البيت: يقسم البيت إلى قسمين:

1. **القسم الأول وهو لمبيت الناس:** وكانت هناك المصطبة، ترتفع عن أرض البيت حوالي المتر، وتشكل أكثر من نصف البيت. ويصعد إليها بدرج، مطلية بالطين الأصفر المخلوط بالتبن، ومدلوكة بمدلكة خاصة، وتغطي بطبقة من عكر الزيت حتى تصبح ناعمة.

❁ **السدة:** في كل بيت مكان يسمى (السدة) وترتفع حوالي متر ونصف عن أرض المصطبة. وتستعمل للنوم، وكان يوجد في كل سدة مكان لوضع الحبوب مثل القمح والعدس والبرغل والبقول، وكانت تصنع من الطين الأصفر، وتسمى الكوارة مفتوحة من الأعلى لوضع الحبوب ومن الاسفل لتناوله عند الحاجة.

✽ **الداخون:** كان في كل بيت موقدة للتدفئة، وكانت تصنع من الطين الأصفر، وفوق الموقدة يوجد الداخون، وهو مصنوع من الطين الأصفر لطرد الدخان الذي يخرج من النار لخارج البيت.

2. **القسم الثاني وهو للحيوانات:** ويسمى الإسطبل، ويوجد في آخر البيت حيث تبيت الحيوانات، وتوضع حلقات من الحديد، لربط البقر، البغل أو الحصان وبجانبه التبان حيث يوضع التبن والكرسنة والشعير.

### النوع الثاني من البيوت كان يسمى العقد:

قبل البدء بعمارة البيت كانت تحفر عدة حفر لتكون ركائز للبيت، ويوضع داخلها أحجار ضخمة، ويبنى عليها بشكل قوس وكان علو السقف حوالي ستة أمتار، وطول البيت أكثر من سبعة أمتار، وكان البيت يسمى القبو. وأمام القبو ساحة للبيت وكان الإسطبل في هذا النوع من البيوت خارج البيت. وفي هذه البيوت لا يوجد سدة. وكانت أرضية البيت من الطين الأصفر المخلوط بالتبن، ويوضع فوقها عكر الزيت ويدلك بمدلكة صغيرة، وكانت الشبابيك عالية وصغيرة.

البيوت الحديثة: كان البيت الحديث يبني من الحجارة المقطوعة من الجبال، وبدون أعمدة ولكن سقف البيت من الحديد والإسمنت. وكانت تقسيمات البيوت تقريباً نفس التقسيمات في هذا العصر. غرفة للإستقبال، غرف للنوم ومطبخ وحمام عربي، ولم يكن هناك مجاري لتصريف المياه، بل كانت تحفر حفرة عميقة في الأرض وعندما تمتلئ كانت تنظف.

## مخطط بيوت القرية:

بنيت القرية بشكل مستطيل ولم تتوسع باتجاه الجنوب، وذلك لوجود وادي الليمون، وكانت القرية تقسم إلى قسمين قديم بني أيام المماليك والعثمانيين، والقسم الجديد بني زمن الحكم البريطاني لفلسطين.

ويحد بيوت القسم القديم من القرية، من الشمال الطريق المؤدي إلى حارة اليهود في صفد، والطريق المؤدي إلى قرية عين الزيتون وطريق يؤدي إلى وادي الليمون.

ومن الجنوب الطريق المؤدي إلى عين الحوش، وإلى مقبرة القرية.

ومن الشرق الطريق المؤدي إلى حارة الوطاة في صفد وإلى عين

المالحة.

ويقع الطريق المؤدي إلى قرية عكبرة إلى الجنوب الشرقي من القرية. أما البيوت التي بنيت زمن المماليك والعثمانيين، نلاحظ أن السكان كانوا يعيشون في بيوت كبيرة، وبشكل جماعي ومن الطبيعي أن يعيش الأخ مع أخيه ومع أبن عمه، وذلك لسهولة الدفاع، إذا ما تعرض البيت لأي إعتداء. ومن العائلات التي كانت تعيش بشكل جماعي نذكر:

✦ سليم اسماعيل زيد (وكان مختار القرية زمن الحكم التركي لفلسطين) ومصطفى محمد زيد، حسني سليم زيد، محمود يوسف زيد، سعيد يوسف زيد وأمين يوسف زيد.

✦ سعيد الشيخ علي زيد وأحمد الشيخ علي زيد، خليل الشيخ علي زيد، وقاسم محمد زيد.

✦ سليم شاهين، محمد شاهين، أيوب شاهين، محمود شاهين، يوسف شاهين، قاسم طروية ومحمود يوسف شاهين.

✦ حسين علي زيد، مصطفى علي زيد، وطه سليم زيد وسليم طه زيد وديب سليم زيد.

✦ سليم أحمد زيد، علي أحمد زيد، سعيد أحمد زيد، محي الدين أحمد زيد وأمين شحادة زيد.

✦ أحمد طرويه، ابراهيم طروية، محمود طروية، ودرويش طروية. سلامة سلامة، أحمد سلامة، مرعي سلامة، أيوب سلامة، محمد سلامة، ديب سلامة، أمين سلامة وحسين سلامة.

✦ فاعور أحمد سلامة، محمد أحمد سلامة ومحمود أحمد سلامة.

✦ زكي الشعبي، محمد الشعبي، محمود الشعبي، محمد محمود زيد ومحمود محمد زيد.

**أما البيوت التي كانت تسكنها عائلة واحدة فكانت قليلة منها:**

✦ محمد الحديري - مجيد الحديري - محمد محمود شاهين - قاسم ربيع فايز طروية - شحادة محمد زيد - أحمد فاعور - صالح نفلة - مصطفى أمين زيد.

أما الجزء الجديد من القرية ويقع شمالي القرية القديمة، أصبحت البيوت مستقلة عن بعضها البعض بشكل عام. ولكن نلاحظ بأن الاخوة وأولاد العم يعيشون بجانب بعضهم البعض. ومن البيوت التي بنيت زمن الحكم البريطاني نذكر:

✦ محمد سليم زيد - أحمد اسماعيل زيد - اسماعيل سليم زيد - فؤاد سليم زيد  
- ابراهيم أحمد زيد - محمود محمد زيد - سعيد محمد زيد - محمد عبد  
الغني زيد يعيشون بجانب بعضهم البعض.

✦ خليل الخطيب - ابراهيم الخطيب - شحادة الخطيب - محمد الخطيب -  
علي الخطيب - سليم الخطيب - سعيد الخطيب - وأحمد الخطيب  
يعيشون في حي واحد.

✦ شكري زيد - عبد الله شاهين وأحمد شاهين.

✦ أسعد الحديري - سعيد الحديري - أحمد شعبان - سعيد شعبان - طه  
طروية - يوسف محمود زيد - محمد يوسف زيد - عبد أحمد طروية  
وسعيد طروية.

**أما البيوت الأقرب إلى رأس الطلعة والقريبة من حارة الوطاة:**

✦ مصطفى الشيخ علي زيد - علي حديري - قاسم محمد زيد - عبد الغني  
زيد وشحادة طروية.

### الأثار في القرية:

**مسجد قديم:** المسجد مهدم لا يعرف تاريخ بنائه، ويقع بجانب بيت طه  
طروية، ولا يوجد في القرية مسجد، ولم يهتم أحد ببناء مسجد وذلك لقرب القرية  
من مدينة صفد فكان الناس يذهبون للصلاة في كل وقت إلى مسجد حارة  
الوطاة. وفي القرية عدد من المقامات الدينية، أبرزها:

**الشيخ معاد:** يقع هذا المقام داخل القرية بجانب بيت فاعور أحمد  
سلامة ولا يعرف تاريخ بنائه.

**الشيخ حميد:** يقع جوار القرية وكذلك لا يعرف تاريخ بنائه.

**الشيخ كويس:** يقع على تلة تشرف على وادي الليمون ويوجد قبران داخل المقام أحدهما له والآخر لابنته وعليه بناء (قبة صغيرة).

ويصف أحد الباحثين زيارة الكويس قائلاً: "وقد أخطأنا في البحث عن مقام الشيخ "كويس" قريباً من السموعي لأنه بالظاهرية، وطريقها قبل أن تصل إلى عكبرة وقريبة من المنطقة الصناعية لصفد. وقد اهتدينا إلى أن وصلنا إلى التلة الصغيرة المشرفة على وادي الطواحين حيث كانت الظاهرية التحتا. وتقف شجرة سرو وحيدة بين أشجار زيتون ولوز تساعدك على الإهتداء إلى المنطقة. وعين الظاهرية قريبة من الشارع البري. وقد بني فوقها جدار استنادي من الإسمنت المسلح، ماءها عذب بارد. وتحيط بالمنطقة علامات تشير إلى أنها محمية طبيعية. نزلنا إلى المقام والتقطنا له صوراً، ولم نعرف شيئاً عن تاريخه، وهو البناء الوحيد الباقي من القرية".<sup>1</sup>

وفي ظهر رشيدة يوجد مقبرة قديمة جداً وتوجد أحجار صالحة للبناء، ومن المعتقد أنه كان هناك موقع استيطاني قديم لأن المرتفع يوازي ارتفاع مدينة صفد ويوجد في المنطقة عين ومياهها لذيذة الطعم، وهواءها نقي جداً وترى منها مناطق الجولان وبحيرة طبريا.

### المغارات في القرية:

- ✽ مغارة العرجا: تقع بين صفد والظاهرية وهي صغيرة الحجم.
- ✽ مغارة السحمانى: تقع بالقرب من طاحونة الغدرة بجانب وادي الطواحين، وتتألف من طبقتين حجم كل طبقة ما يقارب غرفة كبيرة.

---

1 عبد النور فؤاد: الجليل الأرض والإنسان ص. 96

✽ **مغارة ظهر الداخون:** تقع بين أراضي الحَمّاري وعين التينة مقابل جبل الأريعين، تتألف من أربعة طبقات تتصل فيما بينها بدرج منحوت في الصخر ويعيش فيها الحمام البري.

✽ **مغارة الدم:** تقع بالقرب من وادي الطواحين وكانت تعيش فيها الخفافيش.

### عائلات الظاهرية:

**عائلة زيد من أكبر عائلات الظاهرية:** عائلة زيد التي أسماها في الأصل زيد الكيلاني التي يرجع نسبها إلى الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه.

"ومن الجماعات والعائلات الفلسطينية التي تعود إلى الحسن السبط عن طريق عبد القادر الجيلاني نذكر "الزعبية" المنتشرين في الناصرة وقراها وفي يافا وحيفا وطوباس والسلط وبجبل عجلون وبيروت وغيرها. والزعبية تعتبر أقوى وأكبر حمولة في ناحية الرمتا كما وأنها أكبر عشائر حوران عدداً.

وتتنسب إلى الحسن السبط عن طريق الجيلاني أيضاً عائلة زيد الكيلاني الفلسطينية والدمشقية والحموية وعشيرة الملكاوية في محافظة إربد وأبناء عمهم في حيفا وفي بعض قرى الناصرة وبيت المقدس وغيرهم كثيرون. ولكن هناك بعض هؤلاء الذين يذكرون نسبهم للحسن عن طريق الجيلاني أتت من اتباعهم طريقته الصوفية.<sup>2</sup>

ولكن بما أنه لدينا وثائق وشجرة النسب تؤكد لنا أن عائلة زيد ترجع بنسبها إلى الحسن بن الإمام علي كرم الله وجهه.

---

2 الدباغ مصطفى مراد: القبائل العربية وسلالتها في بلادنا فلسطين ص 269.

وقبل نكبة عام 1948م كان هناك إتصال بين آل زيد في الظاهرية وآل زيد الكيلاني في قرية يعبد في فلسطين، وكان هناك صندوق مشترك باسم آل زيد الكيلاني وكانت عائلة زيد في الظاهرية تدفع اشتراكات للصندوق.

ومما يذكره الكبار في السن أن الشخص الذي خرج من يعبد اسمه عبد الرحمن وكان له ولد اسمه اسماعيل، ساح اسماعيل في البلاد وكان له ولد اسمه أحمد هو الذي جاء إلى الظاهرية، ولكن لا يعرف تاريخ قدومه إليها. وكان لديه ولدان اسماعيل ومحمود ومنهما جاء نسل آل زيد.

ومن وجهاء العائلة محمود يوسف زيد (أبو يوسف) الذي كان قائداً لفصيل الثوار في القرية في ثورة 1936م.

اسماعيل سليم زيد (1901-1982) مختار القرية: اختير اسماعيل (أبو أحمد) بعد وفاة والده المختار سليم زيد سنة 1927م.

ومن الأعمال التي كان يقوم بها المختار في القرية حل الخلافات بين أبناء القرية، وإستقبال الضيوف. وأي غريب يأتي إلى القرية ينزل مباشرة عند المختار. وتبليغ السلطات البريطانية عن الولادات والوفيات في القرية، وإستقبال ممثلي السلطات ومساعدتهم في مهمتهم عند قدومهم إلى القرية. وقد اتصف المختار أبو أحمد بالذكاء الحاد مع أنه لم يدخل المدرسة، وكانت له مواقف وطنية نذكر منها الحادثة التالية التي رواها بعض كبار السن:

قام قسم المساحة سنة 1946م بتحديد مساحة أراضي القرى ومن ضمنها أراضي الظاهرية وكان مسؤول المساحة عربي أسمه جودت، وأخبر المختار أن اليهود يحاولون السيطرة على جبل بين عكبرة ومدينة صفا اسمه جبل الجراد وكان هذا الجبل بمعظمه مشاع لأهالي الظاهرية وأخبره أنه يجب أن يكون جاهزاً للذهاب إلى صفا لأن هناك إجتماع لمخاتير صفا وعكبرة



والظاهرية لبحث هذا الموضوع. وفي الوقت المحدد تم الإجتماع. سئل مختار صدف عن الجبل فقال ليس لنا وكذلك مختار عكبرة، وعندما سئل مختار الظاهرية عن الجبل، فقال هذا الجبل مشاع لأهالي الظاهرية منذ أمد بعيد. وقد كان اليهود يطمعون بأخذ الجبل لأنهم كانوا يملكون جزءاً منه. وبعد عدة أيام أخبر أحد الأشخاص المختار أن هناك بعض الأشخاص يريدون رؤيته في صدف، فذهب إلى صدف ووجد أن بعض اليهود ينتظرونه، فقالوا له يا مختار هذا شيك مفتوح فضع أنت المبلغ الذي تريده على الشيك، وكل ما نريده منك أن تقول أن أهل الظاهرية لا يملكون هذا الجبل. فكان رد المختار أن أهل القرية اختاروني مختاراً عليهم وهذه أمانة وأنا لا أخون الأمانة ولا أبيع أرضي.

ومن وجهاء عائلة بيت زيد محمد عبد الغني زيد ومحمد سليم زيد (1909 - 1990) تلقى تعليمه في مدرسة الجامع الأحمر بصدف وحاول السفر إلى دمشق لمتابعة تعليمه ولكن والده منعه من السفر، واشتغل في بداية الأمر كموظف في الحكومة البريطانية بوظيفة مخمن أراضي وكانت مهمته تقدير إنتاج كل قرية لفرض الضريبة عليها، ثم تدرج في المناصب حتى وصل إلى مدير مالية صدف. وكان من المؤسسين لجمعية تحسين القرية العربية، وكانت وظيفة هذه الجمعية تقديم المعونات والمساعدات للمحتاجين. والجدير بالذكر أن مصطفى شحادة زيد ورشيد مصطفى زيد ومحمد مصطفى زيد قد تركوا القرية وذهبوا للعيش في وادي الليمون.

**عائلة طروية:** أصل عائلة طروية من قرية سانور وتقع عند الزاوية الجنوبية لسهل سانور وهو أحد السهول الصغيرة الواقعة بين جبال نابلس وجنين، وهي من قضاء جنين. أصل العائلة أسمها جزّار.

وأسم جد العائلة الموجود في الظاهرية التحتا قاسم، والظاهر أنه أثر شجار في القرية، اضطر أولاد قاسم السبعة إلى مغادرة سانور، هم: أحمد اتجه إلى السموعي، ومنير إلى صفد، ونجيب إلى مكة، ولا يعرف إلى أين اتجه محمود، وعبد المجيد وعبد الرحمن، أما محمد فاتجه إلى الظاهرية، وقد كان قد تزوج فتاة من قرية الطيرة، وكانت ذات شخصية قوية، فكان يقال زوج الطيروية، فأصبح أسم العائلة طروية. وقد كان قدوم محمد إلى الظاهرية سنة 1778م.

ومن وجهاء العائلة قاسم محمد طروية، العبد أحمد طروية وفايز أمين طروية، والجدير بالذكر، أن مصطفى محمد طروية، كان يملك أرض في الحقاب، ويسكن فيها، ومنطقة الحقاب هي ملك لأهالي صفد وعكبرة.

**عائلة الحديري:** أسم العائلة الأصلي البريدي وهم من حوران من قرية نافعة، تابعة لمدينة درعا، السورية بالقرب من الحدود الأردنية الفلسطينية، والجد الأكبر أسمه أحمد. أنجب أربعة أولاد محمد ذهب إلى قرية الرأس الأحمر، وهناك سمو آل الخطيب، ومطر توفي بدون أولاد، وعلي ومحمد إلى الظاهرية، وهناك سمو الحديري. ومن وجهاء العائلة أسعد سليم الحديري وعلي سليم الحديري.

**عائلة الخطيب (الخبازي):** أصل العائلة من قرية فاره قضاء صفد.

**عائلة شحادة الصالح:** إن أصل عائلة شحادة الصالح نفلة من الظاهرية إلا أن محمد شحادة الصالح نفلة تزوج من فتاة من عكبرة وكانت وحيدة لأهلها مما اضطره إلى العيش في عكبرة لفترة من الزمن، ومن ثم عاد إلى الظاهرية ومات فيها ولكن صالح شحادة الصالح نفلة وأخوه محمد شحادة

الصالح بقيا في الظاهرية، ويوجد شخص من آل الصالح إنتقل إلى حوران قبل النكبة ليعيش فيها وكان من وجهاء قرية نافعة في حوران ومن وجهاء عائلة الصالح (محمد شحادة الصالح، وصالح شحادة الصالح).

**عائلة سلامة:** أصل العائلة من مصر، ولا يعرف الفترة التي قدموا فيها إلى فلسطين ومن وجهاء العائلة: حسن حسين سلامة وديب محمد سلامة.

**عائلة شاهين:** أصل العائلة من مدينة طرطوس في سوريا. ومن وجهاء العائلة: محي الدين حسين شاهين، يوسف حسين شاهين وأيوب شاهين.

**عائلة الشعبي:** أصل العائلة من قرية عين الزيتون، وكانوا ثلاثة أخوة محمد تزوج فتاة من صنف، وزكي ومحمود تزوجا من الظاهرية، وإنتقل الثلاثة للعيش في الظاهرية.

**عائلة شعبان:** أصل العائلة من قرية بيريا قضاء صنف. أحمد شعبان تزوج فتاة من الظاهرية وانتقل للعيش فيها.

**عائلة قشقوش:** أصل العائلة من قرية نحف قضاء عكا. عبدالله قشقوش تزوج من عطرة محمد زيد من الظاهرية وسكن في نحف، ولكنه توفي بعد فترة قصيرة من زواجه، فإنتقلت زوجته وأولادها محمد وحامد للعيش في الظاهرية.

## الفصل الثالث

### الزراعة

إهتم أهل الظاهرية بأرضهم إهتماماً كبيراً فالأرض هي مصدر الرزق بالنسبة لهم، وكان هناك عدة أنواع من المزروعات.

#### زراعة الحبوب:

يعتبر القمح من أقدم المزروعات التي زرعها الإنسان وذلك لإعتماده عليه في غذائه.

فالأرض كانت تحرث في شهر تشرين الثاني ويوضع البذار في الأرض، وتسمد بالسماد الطبيعي وهو روث الحيوانات التي يربيهها السكان في القرية.

وعندما ينبت القمح تنبت معه بعض الأعشاب، وكان الفلاحون يقلعون هذه الأعشاب وهو ما يسمى (بالعشابة).

#### الحصاد:

يبدأ موسم الحصاد في أواخر شهر أيار، فكان الفلاحون يذهبون إلى أرضهم باكراً لحصاد السنابل، وكان يتم الحصاد بالمنجل، المصنوع من الحديد. وكان يُجمع القمح المحصود، ويُسمى (أغماراً) ويُنقل إلى البيدر على ظهور البغال.

والبيدر هو المكان الذي يُجمع عليه المحصول، وكان هناك تجمع للبيادر في شمال القرية بين صغد والظاهرية، وشرق القرية باتجاه عين المالحة، وكان لكل عائلة بيدها الخاص.

## الدرس:

بعد تجميع سنابل القمح على البيدر، كان يفلش جزء منه، ويوضع فوقه لوح خشبي عرضه حوالي 60سم وطوله حوالي متر ونصف. في أسفل اللوح، توضع أحجار صوان صغيرة مثقوبة وتدق بمسامير في اللوح. ولوح الخشب يكون مرتفعاً من الأمام، حتى لا يغرز في الأرض، ويربط اللوح في رأس الحيوان المخصص لدراسة القمح (بغل أو ثوران) بواسطة حبل. ويقف الشخص الموكل بعملية الدرس على اللوح ويمسك الحبل المربوط بيده حتى يستطيع إدارته. وعندما تصبح كمية القمح المفلوثة ناعمة توضع سنابل جديدة فوقه ليتم درسها.

يتم فصل القمح عن التبن بإستعمال المذراة، وهي مصنوعة من الخشب وهي شوكة خشبية لها سبعة أو ثمانية أصابع كبيرة، وتتم عملية التذرية أثناء هبوب الريح في الصباح، فيُرفع القمح المدروس إلى الأعلى فيطير التبن ويبقى الحب في مكانه.

وبعد درس القمح كان الفلاح يُصَوِّل القمح وذلك بغسله بالماء لتخليصه مما علق به من التراب. وبعدها يؤخذ القمح إلى وادي الطواحين لطحنه هناك. أما تصنيع البرغل من القمح فكان يتم بسلق القمح، بعد التأكد من عدم نضجه نضوجاً تاماً بالسلق، وينشر القمح المسلوق على سطوح المنازل حتى يجف جفافاً تاماً. وفي الليل كان الفلاحون يجمعونه ويغطونه تجنباً لسقوط الندى عليه، ثم يعيدون نشره في النهار. وأغلب البرغل يتم جرشه في البيوت بواسطة آلة تسمى الجاروشة. تدار بواسطة اليد، وتتألف من حجرين من الحجارة البركانية السوداء، والحجر الأعلى مثقوب بثقب قطره 8 سنتمترات ليدخل فيه وتد مثبت في الحجر الأسفل حيث يوضع القمح المسلوق.

**البرغل:** يستعمل في طبخات عديدة مثل المجدرة، الكبة، كبة حيلة والتبولة.

**الفريكة:** قبل أن تنضج سنابل القمح نضوجاً تاماً تقطف السنابل وتشعل النار قرب الحقل، وتشوى السنابل ثم يفركها الفلاح بيده فيسقط الحب الأخضر المشوي. وبعد الإنتهاء ينظف الحب مما علق به من تراب.

**الشعير:** كان يزرع في الأراضي المجاورة للقمح ولكنه يمتاز عن القمح بأنه يتحمل قلة الأمطار، وينمو كذلك في الأراضي الأقل خصوبة، وكان يستعمل غذاء للحيوانات والطيور.

**الذرة البيضاء:** تزرع في شهر نيسان، وأمطار الربيع تقيد كثيراً هذا المحصول، والذرة البيضاء تستعمل علفاً للحيوانات وخاصة الدواجن. وتستعمل بذورها لصناعة الخبز وحدها أو مخلوطة مع القمح.

وتقدم نباتاتها بعد شهر ونصف من الزراعة كعلف أخضر للحيوانات في الصيف. كما يمكن قطع أوراقها الكبيرة قبل النضج للغاية نفسها.

وتظهر علامات نضج الذرة البيضاء بإصفرار أوراقها، ويبدأ من الأسفل إلى الأعلى. وعندما يتم الإصفرار وتصبح الحبوب قاسية يحين حصادها ويكون ذلك في أواخر شهر آب، ويحصد المحصول بالمنجل وينقل إلى البيدر حتى يتم درسه. وبعد حصاد الذرة تترك الحيوانات في المكان الذي زرعت به لتأكل ما تبقى في الأرض المحصودة.

**الذرة الصفراء:** تزرع في الربيع ويجنى المحصول في الصيف تؤكل مشوية أو مسلوقة، وكذلك تعطى السوق والأوراق علفاً للماشية.

**القول:** يزرع في شهر كانون الأول ويجنى المحصول في الربيع ويعتبر من المحاصيل المشتركة في غذاء الإنسان والحيوان، أما وقت حصاده فيتم بمجرد تغير لون النبات إلى الأصفرار، ويتم الحصاد إما بالمنجل أو بالآقتلاع باليد وينقل إلى البيدر لدرسه.

**العدس:** يزرع في تشرين الثاني.

**الكرسنة:** تزرع في تشرين الثاني وتستعمل كعلف للحيوانات.

**الحمص:** يزرع في تشرين الثاني فيبذر البذار فوق سطح التربة ثم تفلح الأرض. يتم جني المحصول باقتلاع النبات باليد.

**التبغ:** وهو من الفصيلة الباذنجانية ونباتاته عشبية، أو شجرية، أوراقه أما عريضة جداً أو صغيرة جداً، إلا أنها بسيطة وجالسة، وحافتها ملساء ولونها أخضر باهت مغطاة بالأوبار الناعمة الغزيرة، والأزهار ناقوسية صغيرة أو كبيرة لونها إصفر وثمارها كبسولية المظهر بداخلها العديد من البذور الصغيرة جداً لونها بني غامق أو بني فاتح.<sup>1</sup>

ويزرع التبغ في مشاتل في شهر كانون الثاني وشباط. وفي شهر آذار تنقل الشتلات لزرعها في الأراضي المخصصة لزراعة التبغ. ويبدأ قطف أوراق التبغ في حزيران والقطفة الأولى تسمى التكمعية وتكون في أسفل الشتلة، والقطفة الثانية، تسمى الفحلة، والقطفة الثالثة تسمى التربونة. وتجمع أوراق التبغ المقطوفة في أكياس من الخيش أو صناديق من الخشب لنقلها إلى البيت، وتشك الأوراق في أسياخ من الحديد تسمى المبير، رأسه حاد وطرفه الآخر مثقوب حيث يتم إدخال خيط من المصيص، وعندما يمتلىء المبير بورق التبغ

1 شمس الدين أحمد: التداوي بالأعشاب والنباتات قديماً وحديثاً ص 99.

يفرغ الخيط. ويعلق على سقالة من الخشب حتى يجف ويصبح لونه أصفر وبعدها يوضع في صناديق من الخشب ويصبح جاهز للبيع إلى شركات التبغ في مدينة حيفا (حيث يأتي مندوب لشراء المحصول) ومن الشركات التي كانت تشتري المحصول من أهالي الظاهرية كرمان وسلطي وشركة الديك.

**زراعة الخضار:** الخضار مثل بقية الزراعات تعتمد على مياه الأمطار بالدرجة الأولى ومن الخضراوات التي كانت تزرع في الظاهرية. **البندورة:** وهو نبات عشبي حولي بستاني، مهدها الأول أميركا الجنوبية وتحديدًا البيرو والمكسيك حيث كانت تنمو برية، نقلها معه المكتشف الإسباني "هرنان كورتيز" في طريق عودته إلى بلاده. وبدأت البندورة تنمو في البساتين الأوروبية حوالي العام 1550م ولكنها ظلت كنبات تزييني حتى القرن الثامن عشر لأنها صنفت بادئ الأمر في عداد النباتات السامة<sup>2</sup> ثم انتقلت زراعتها إلى بقية مناطق العالم ومنها فلسطين. وكانت تزرع في الأراضي القريبة من القرية: وهي بعلية. أما التي كانت تزرع في منطقة عين الحوش كانت تسقى من مياه النبع. وكان الفائض عن حاجة السكان يباع في مدينة صغد.

**البطاطا:** وهو نبات زراعي عشبي حولي درني من الفصيلة الباذنجانية، وروي عن تاريخ البطاطا أن أحد الغزاة الإسبان الباحثين عن الذهب في أميركا الجنوبية سنة 1530م عثر على درنات البطاطا في كوخ فطبخها رجاله الجائعون وتذوقوها، وعرفوا أن الهنود سكان تلك البلاد يعتمدونها في غذائهم ويسمونها "بابا papa" فأطلق عليها الإسبان أسم بطاطا "patata" فيما بعد اشتقاقاً من أسمها في لغة سكان هايتي الأصليين. وعن طريق الغزاة الإسبان

2 بشارة خليفة انطوان: موسوعي المجربة للطب النباتي ص 147.



نقلت البطاطا إلى أوروبا في سنة 1537م<sup>3</sup> ومن ثم انتقلت إلى باقي أنحاء العالم ومنها فلسطين وتستخدم البطاطا في كثير من الأكلات.

ومن الخضروات التي كانت تزرع في القرية الفليفلة ومنها ما هو حلو المذاق وحاد المذاق، وكانت بذورها تزرع في المشتل في شهر نيسان وتنقل الشتلات إلى الأماكن المخصصة لزراعتها. وكانت تزرع بالقرب من مصادر المياه كغيرها من الخضروات. ويزرع الخيار ويستعمل في صنع السلطة، وسلطة الخيار مع اللبن. وكذلك كان يزرع الفقوس، وفقوس الظاهرية مشهور بحلاوته المميزة، والبادنجان، والكوسا، والبقدونس، والبامية، والفاصوليا، والنعنع، والقربيط، واللوبياء، والملفوف، والبصل، وكانت تزرع البصيلات الصغيرة المستنبطة من البذور في بداية الربيع. ويزرع الثوم ويتكاثر بغرس فصوصه أو بصيلاته الصغيرة التي تتكون في داخل أزهارها بعد عقدتها، وتغرس في شهر نيسان أو في شهر تشرين الأول.

**الفجل:** يزرع في الخريف يعتبر من المقبلات، والخس يزرع في أوائل نيسان ويستعمل في صنع التبولة والسلطة.

---

3 شمس الدين أحمد: التداوي بالأعشاب والنباتات ص. 82.

## من الأشجار المهمة التي كانت تزرع في الظاهرية:

**شجرة الزيتون:** وهي موجودة بكثرة في كل أنحاء فلسطين، وقد أقسم الله تعالى بالتين والزيتون لبركاتهما وعظيم منفعتهما (والتين والزيتون)<sup>4</sup> وقد بارك الله تعالى الزيتون والزيت قال الله في كتابه العزيز (يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار)<sup>5</sup> ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: "كلوا الزيت وادهنوا به، فانه من شجرة مباركة"<sup>6</sup> وفي الظاهرية أشجار زيتون قديمة جداً يقال أنها موجودة منذ أيام حكم الرومان لفلسطين ويسميه السكان زيتون روماني. وكانت الزيتوننة كبيرة جداً وساقها مجوف حتى أنه كان يستطيع شخص أن يخبئ بداخلها أثناء المطر. وكان قسم من إنتاج الزيتون يستخدم للأكل، والباقي يتم عصره في مدينة صفد. وكان الفائض من الإنتاج يباع.

والزيتون شجرة برية تحتاج الى تطعيم. فكان يؤتى بشتلة من الزيتون البري من الجبال المجاورة للقرية وتزرع ويتم تطعيمها وذلك بشق قشرة الزيتون البري بمقدار خمس سنتيمترات بشكل T ويوضع في هذا الشق الرقعة من غصن زيتون يحتوي على برعمة ويربط الطعم بقطعة من خرق الملابس، وعندما تنفتح البرعمة الجديدة تصبح جذع الشجرة المطلوبة وتقطع باقي الشجرة البرية. وإذا زرعت بذرة الزيتون تكون الشجرة ضعيفة وزيتونها صغير. أما طريقة عمل الزيتون المخصص للأكل فكانت تتم بثلاث طرق.

الزيتون الأخضر الكامل النضج، تنقى الحبات التي تكون خالية من أي مرض، ويوضع في خابية من الفخار دون أن يرص، ويوضع عليه الماء

4 القرآن الكريم سورة التين آية رقم (1).

5 القرآن الكريم سورة النور آية (35).

6 الجوزية ابن القيم الطب النبوي ص 274.

والمالح والفليفلة الخضراء والحامض، ويحتاج إلى حوالي الشهر حتى يصبح هذا النوع جاهزاً للأكل، ويسمى زيتون مسّبح، ويظل هذا النوع من الزيتون صالح للأكل لعدة سنوات دون أن يتغير طعمه. **والنوع الثاني** يسمى الزيتون المرصوص. وهذا إما أخضر اللون أو أسود، ولكن فيه عيب إذ نخره السوس، ويرص الزيتون وذلك بوضعه على بلاطه ويضرب بمطرقة من الخشب. ويوضع في خوابي من الفخار ويوضع فوقه الماء والحامض، وكان يوضع معه قليلاً من نبتة الفيجن (السذاب) حتى يعطي طعماً أحسن ويحتاج إلى أسبوع حتى يصبح صالحاً للأكل. **النوع الثالث** ويسمى جرجير، وهي حبات الزيتون التي تتساقط من الشجر وهو مكتمل النمو، ويوضع معه زيت وملح وهو جاهز للأكل مباشرة. ومن الأشجار التي زرعت بكثرة في الظاهرية شجرة **التين** وهي شجرة مباركة وأقسم الله تعالى في كتابه العزيز بشجرتي التين والزيتون، قال الله سبحانه وتعالى (والتين والزيتون)<sup>7</sup> وقد زرع التين في المناطق القريبة من القرية، ولكن أكثر منطقة زرع فيها التين منطقة عين الحوش. وكان يوجد في الظاهرية عدة أنواع من أشجار التين منها حمّاري، سفاري، بياضي، بقراطي وغزالي. وتزرع شجرة التين برية وذلك بغرس قضيب من التين في شهر شباط. وبعد أن تنمو الشجرة يتم تطعيمها كما تطعم شجرة الزيتون. ويقال أن شجرة التين هي من فاكهة الجنة، وقد أثبتت الدراسات العلمية أن التين غذاء كامل، وهو يقضي على الحامض البولي الذي يسبب إنحلالاً للقوى ووهناً.

**ويذكر عن أبي الدردار: أهدى إلي النبي صلى الله عليه وسلم طبق من تين فقال "كلوا" وأكل منه وقال: لو قلت أن فاكهة نزلت من الجنة قلت هذه لأن فاكهة الجنة بلاعجم فكلو منها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس.**<sup>8</sup>

7 القرآن الكريم سورة التين الآية رقم (1).  
8 الجوزية ابن القيم الطب النبوي ص. 253.

ومن مزروعات القرية العنب (الدوالي) فهي فاكهة، وكذلك يطبخ ورق العنب عندما يكون أخضر وكذلك يكبس بماء وملح لاستعماله للأكل في فصل الشتاء. وقد ورد ذكر العنب في القرآن الكريم في سور منها. يقول الله تعالى في كتابه العزيز (واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وخففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعاً)<sup>9</sup> وكذلك يقول الله تعالى (وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون)<sup>10</sup> وكان العنب يزرع في المناطق القريبة من القرية، ويغرس العنب قصباناً في شهر شباط، ويبدأ الورق بالظهور في شهر نيسان وفي شهر آب تتضح عناقيد العنب. ومن مزروعات الظاهرية التفاح. ويقال أن أصل شجرة التفاح من شرقي أوروبا وغربي آسيا وأن موطنها الأصلي كان في "طرايزون" بتركيا ثم إنتقلت إلى اليونان فأوروبا في حوض البحر الأبيض المتوسط.<sup>11</sup> وكان التفاح يزرع في منطقة عين الحوش وتعتبر أرض الظاهرية منطقة ملائمة لزراعة التفاح بسبب إرتفاعها المناسب.

**الدراقن:** تزرع البذور في أول شباط وتصبح الشتلات قابلة للتطعيم بعد سنة من زراعتها، وكان البعض يشتري شتلات جاهزة وتررع وتطعم. وكان البعض يطعم شتلات من اللوز بدراقن، وتبدأ الشجرة بإعطاء الثمار بعد ثلاث أو أربع سنوات من زراعتها. ولكن شجر الدراقن يتعرض للكثير من الحشرات والأمراض، فكان الفلاح يلجأ لطلي سيقان الأشجار بالكلس الأبيض، والأشجار بحاجة إلى التسميد والتقليم. وزرع الدراقن في منطقة عين الحوش.

**ومن مزروعات القرية:** الخوخ، السفرجل، القراصية، اليقطين (القرع)، واللوز وهو نوعان، نوع بزره مر المذاق ونوع آخر حلو، وقد كان لوز الظاهرية

9 القرآن الكريم سورة الكهف الآية 32.

10 القرآن الكريم سورة يس الآية 34.

11 شمس الدين احمد: التداوي بالأعشاب والنباتات ص 103.

مشهور بمذاقه الطيب، وكان يزرع في المناطق القريبة من القرية. **والصبر:** يزرع بطمر لوح من الصبر في التراب ويعيش في كل أنواع التربة سوقها قصيره والأوراق كبيرة، وصلبة مدببة، ولون الأوراق خضراء، وهذه الأوراق تخرج من السوق القزمية في وضع حلزوني. الأزهار كبيرة الحجم ذات ألوان مختلفة وهي تزهر في شهر آذار ويبدأ قطاف الأكواز عندما تكبر في شهر تموز، ويكون لون الأكواز في البداية أخضر ثم يميل إلى الإصفرار، ثم يصبح زهرياً وبذره كثير العدد. يقطف الصبر بواسطة قضيب من الخشب يثبت في مقدمته قطعة معدن إسطواني. وكذلك زرع الأهالي الرمان، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم. يقول الله تعالى (فيهما فاكهة ونخل ورمان)<sup>12</sup> ويزهر الرمان في فصل الربيع وزهره يشبه الكأس ولونه أحمر، وثمره الرمان مستديرة صلبة القشرة، في داخلها حبوب ذوات بذور كثيرة، وكان يزرع في المزرعة (قرب عين الحوش) وهو نوعان حلو وحامض.

**الخروب:** وهو شجر مثمر من الفصيلة القرنية دائم الخضرة يزهر في الخريف، ثمرته قرن قبل النضوج يكون لونها أخضر وطعمها مزاً، وعند نضوجه يصبح لونه بنياً لذيذ الطعم، يصنع منه الدبس.

ولكن هناك بعض النباتات التي تنبت بشكل طبيعي دون تدخل يد الإنسان في زراعتها منها:

**البابونج:** عشبة يتراوح ارتفاعها بين 15 و50 سم ساقها متفرعة، أوراقها طويلة ومجنحة، تزهر بين شهري حزيران وآب، أزهارها بيضاء، في وسطها رأس نصف كروي أصفر اللون داخله أجوف، والزهرة المتفتحة تماماً تتحني

---

12 القرآن الكريم سورة الرحمن آية رقم 68.

أوراقها البيضاء إلى الأسفل، ولزهر البابونج رائحة عطرية وهو نبات تُغلى أوراقه وأزهاره ويؤخذ كعلاج لآلام البطن.

**الميرمية:** نبتة معمرة دائمة الإخضرار تعلق من 40-60 سم أوراقها متقابلة مسننة، بيضاوية، خضراء، غبراء، سميقة، ناعمة، مخملية، مرة المذاق، الساق ليفية مربعة، الأزهار ليلكية، تنتظم في سنابل تاجية. تغلى أوراقها وتستعمل لتقل البطن (النفخة).

**الصعتر:** وهو نوعان فارسي فروعه متداخلة، أوراقه مسمارية أزهاره ليلكية اللون. أو حمراء إلى بنفسجية، أما النوع العادي يتألف من سوق قائمة قاسية مليئة بالأوراق، وهذه الأوراق مخملية الملمس. ويستعمل الصعتر بنوعية لصنع المناقيش وتغلى الأوراق لآلام الحلق والرشح.

**الشومر:** ينبت في الحقول وبين المزروعات وأوراقه خضراء يؤكل ساقه، والأوراق الغضة تطبخ.

**الرشاد:** ينبت طبيعياً في الحقول وطعمه حار وهو من المقبلات.

**السنيرية:** نبات ينمو طبيعياً في الحقول وأوراقه خضراء مليئة بالأشوك تؤكل ساقها بعد تقشيرها، والساق داخلها فارغ وطعمها لذيذ جداً.

**خرفيش:** نبات شوكي لونه أخضر ينمو على جوانب الطرق الزراعية تؤكل الساق بعد تقشيرها، ينظف المسالك البولية.

**العكوب:** ينمو طبيعياً خصوصاً في المناطق التي يتساقط فيها الثلج. كانت تشتهر به منطقة سيرين من أراضي الظاهرية ذوات أشوك يستخدم كطعام.

**الفطر:** ينمو الفطر إثر الرعد الشديد، وهو نوعان، نوع صالح للأكل، ونوع سام. وينمو الفطر في الأماكن الظليلة تحت أشجار الزيتون خاصة. والفلاح يعرف النوع الصالح للأكل من النوع السام .

**لسان الثور:** يشبه في شكله ورق السلق ويطبخ بالأرز واللحم.

**حميض:** يشبه السبانخ يصنع منه فطائر، وسمي حميض لأن طعمه حامض.

**علت:** لونه أخضر وفيه خطوط حمراء، يسلق ويوضع معه بصل وحامض.

**الغناب:** شجر شائك، ثمره أخضر أو أحمر، يشبه الزيتون لذيذ الطعم ولبه أبيض هش.

**العليق:** شجيرات شائكة، ساقها مقوسة تحتوي شوكة صغيرة وكذلك فروعها. أوراقها بيضاوية الشكل وأزهارها عنقودية بيضاء إلى حمراء، ثمارها توتية كروية حمراء قبل النضوج وسوداء لماعة بعده.

**زقوقية:** تشبه ورق العنب في الشكل، وتطبخ بالأرز واللحم كورق العنب.

**السذاب (الفيجن):** شجيرة معمرة متفرعة دغلية دائمة الإخضرار وريقاتها صغيرة، أزهارها صفراء، رائحتها قوية وغير مستحبة، والطعم حاد وتستعمل وريقاتها لوضعها مع الزيتون المكبوس. وكذلك يستعمل في بعض الوصفات الطبية.

**القندول:** شجيرة تعلق عن الأرض حوالي نصف متر لها شوك وأوراقها صغيرة خضراء، لون ثمرها أصفر.

**الحنظل:** ينبت طبيعياً وثمرته تشبه ثمرة البطيخ ولكن صغيرة الحجم.

**القريص:** من النباتات البرية له شوك، وإذا لمس الجلد أحدث إنتفاخاً وهو يكثر في الكروم والحقول.

**الخرذل:** ينبت طبيعياً في الحقول وعلى حواشي الطريق، ويستعمل بذره كنوع من التوابل كالمح والفلفل.

### الورود البرية:

**من الورود التي كانت تنبت بشكل طبيعي في البرية:**

**النرجس:** وهو يتميز بأزهاره المتوسطة الحجم ذات اللون الأبيض المصفر، وتوجد في مجموعات تحتوي كل مجموعة منها حوالي ثلاثة أزهار.

**شقائى النعمان:** وهي أزهار جميلة حمراء اللون.

**الإقحوان:** وهي عشبة حولية صغيرة الحجم، أوراقها مجنحة ومسنة، وتفتح منها عند هرسها رائحة تشبه رائحة الكافور تزهري بين شهري حزيران وآب وأزهارها مستديرة في وسطها رأس نصف كروي أصفر اللون.

**البنفسج:** نبات عشبي معدوم الساق أوراقه تخرج من الجذور الترابية قلبية الشكل مسننه الأطراف صافية الإخضرار، أما الأزهار زرقاء تخالطها حمرة تطل من بين الأوراق تزهري خلال فصل الربيع وهي ذات رائحة ذكية.

**زهرة الربيع:** تزهري بين شهرين نيسان وآيار، أزهاراً عطرة الرائحة، صفراء اللون.



## أما الورود التي زرعها السكان للزينة هي:

**الحبق:** يزرع للزينة ولرائحته الذكية ويوضع مع الكبة.

**الورد الجوري:** سوقها خالية من الشوك ولكن فروعها الفتية تغطيها أشواك صغيرة قاسية متقاربة، تزهر في شهر أيار ولونها أحمر جميل، ويزرع بجانب البيوت ويتسلق الجدران ويعطيها منظرًا جميلاً.

**الياسمين:** تزرع لزهراها، وأوراقها خضراء اللون وزهرها أبيض ولها رائحة ذكية.

**القرنفل:** دائمة الإخضرار تعطي مجموعة من الأزهار القرمزية اللون وتتسم البراعم الزهرية بالخضرة، ولزهراها رائحة ذكية.

## الأطعمة:

من الأطعمة التي كانت تحضر في القرية نذكر:

**الكبة:** وهي البرغل المنقوع بالماء ومحشو باللحم، وهناك نوعان من الكبة، النيئة والمشوية وقد اشتهر أهل الظاهرية بالكبة المشوية.

**الششبرك:** وهي قطع من العجين المحشو باللحم وتطبخ بالبن.

**الفقاعية (الشاكيرية):** وهي اللحم المطبوخ بالبن وكذلك يطبخ بجانبه الأرز.

**الفريكة:** وهي القمح قبل نضجه مشوية بنار هادئة، وكانت تطبخ إما مع اللحم أو مع لحم الطيور.

**القول:** يطبخ وهو أخضر مع البندورة أو مجروش.

**الكوسى:** تقلى أو تحشى بالأرز واللحم.

**المجدرة:** تطبخ من البرغل والعدس مع البصل.

**البطاطا:** كانت تؤكل إما مشوية أو مقلية أو مسلوقة.

**الباذنجان:** كان يطبخ بعدة طرق منها المقلي والمحشي بالأرز واللحم.

**العكوب:** نبتة برية تنظف من الشوك وتطبخ إما مقلية أو بالبن واللحم.

**البازلاء:** تطبخ الجافة منها مع اللحم والبندورة.

**البامية:** تطبخ مع اللحم أو البندورة ويطبخ بجانبها الأرز.

**الخبيزة:** وهي نبتة برية أوراقها خضراء كانت تطبخ مع الزيت والبصل.

**البرغل:** وهو القمح المسلووق وكان يستعمل بدل الأرز لوفرتة.

رز بحليب: يسلق الأرز مع الحليب المحلى بالسكر ويصب في أوعية حتى يجمد.

**الكعك:** كان يؤكل في الأعياد وخاصة عيد الفطر وعيد الأضحى.

**القطايف:** وهي من الحلويات وكانت تؤكل في رمضان المبارك.

**المعمول:** مصنوع من السكر والسمن والسميد.

**الغريبة:** وهي تصنع من السمن والطحين والسكر.

**المعركون (المعكرون):** كان يصنع من السميد والطحين والزيت والزبدة واليانسون الناعم والقطر.

هذا بالإضافة إلى عمل المربيات ومنها:

**مربى المشمش:** يغسل المشمش وينزع عنه البذور، ويوضع في الوعاء المعد لطهيته، ثم يوضع فوقه السكر والماء، ويضاف إليه عصير الليمون، ثم يوضع فوق نار خفيفة إلى أن ينضج ويصبح لونه أشقر، ثم ينزل عن النار، وعندما يبرد يوضع في المرطبان.

**مربى التين:** ينقى التين من الأوساخ ويقطع قطع صغيرة، ثم يوضع في الوعاء المعد للطهي ويوضع عليه الماء والسكر واليانسون وملح الليمون، وبعد أن يغلي يُغطس التين في القطر، ثم يوضع عليه السمس واللوز، يغلي حتى ينضج، ثم يرفع عن النار، وعندما يبرد يوضع في المرطبان.

**مربى التفاح:** يغسل التفاح ويقشر، ثم يقطع. يوضع في طنجرة الطهي ويوضع فوقه سكر، ثم طبقة من التفاح، ثم طبقة من السكر حتى تنتهي كمية

التفاح، ثم يوضع على النار بعد إضافة ملعقة من ملح الليمون، وبعد أن يعقد وينضج، ينزل عن النار، وعندما يبرد يوضع في المرطبان.

**مربى السفرجل:** يغسل السفرجل، ويُقطع إلى قطع صغيرة يوضع فوقه سكر ثم طبقة من السفرجل وهكذا حتى تنتهي كمية السفرجل، ويترك من المساء حتى الصباح، ثم يوضع على نار خفيفة حتى ينضج، وبعد أن يبرد يوضع في المرطبان.

**مربى الباذنجان:** يقشر الباذنجان وينقع بماء الكلس من المساء إلى الصباح، ثم يصفى الباذنجان ويحشى بالجوز والسكر ثم يوضع في القطر ويغلى على نار خفيفة حتى ينضج، وعندما يبرد يوضع في المرطبان.

**مربى اليقطين (القرع):** يقشر اليقطين ويقطع إلى قطع صغيرة ثم ينقع بماء الكلس من المساء إلى الصباح، وفي الصباح يصفى ويغسل بالماء، ثم يوضع في الطنجرة معه السكر ويرش عليه ملح الليمون ويوضع على النار، وعندما ينضج ينزل عن النار حتى يبرد ويوضع في المرطبان.

### المخللات:

كان الأهالي يخللون الخيار والباذنجان والفليفلة، ويتم التخليل بغمر الخضار بالخل وإضافة طبقة من الزيت حتى لا يدخل الهواء إليه. وكان الأهالي يكبسون بالزيت الباذنجان المحشي ثوماً وجوزاً ولوزاً، أو كانت بعض العائلات تكبسه بالماء بدلاً من الزيت. كما كانوا يجففون بعض الخضار لإستعمالها في فصل الشتاء، مثل البامية، الباذنجان، الفاصوليا والنعنع ... الخ.

## الحيوانات:

### هناك نوعان من الحيوانات:

الحيوانات الداجنة والحيوانات البرية.

**الحيوانات الداجنة:** وهي الحيوانات التي كانت تربي في البيوت ليستفيد منها الفلاح في حياته اليومية وأهمها: الخراف والأبقار والماعز التي تعطي العائلة الحليب الذي يُصنع منه اللبن واللبنه والجبنه والزبدة. وكذلك يستفيد الفلاح من لحومها، ويصنع من صوف الخروف فروة لتقيه البرد في أيام الشتاء الباردة خصوصاً أن الظاهرية قرية جبلية باردة جداً في فصل الشتاء.

أما الخيول الأصيلة فكانت قليلة في القرية. أما البغل وهو يتولد من تزاوج الحمار مع الفرس ويمتاز بقوة الإحتمال، ولأن طبيعة القرية جبلية وممراتها وعرة فكانت البغال تستعمل لنقل المحصولات الزراعية وكذلك لحرثة الأرض. والحمار الذي يستعمل لنقل الخضروات والفواكه من البساتين إلى مدينة صفد لبيعها هناك.

وربّي الدجاج في البيوت للإستفادة من لحمه وبيضه.

**الحمام:** وهو طائر يربي للاستفادة من لحمه، وكان بعض الحمام يعيش في المغاور، وهو حمام بري يصطاده الفلاحون.

**القط:** كان يربي في البيوت للتخلص من الفئران والحشرات.

**الكلب:** كان يربيه الفلاح لحراسة البيت وحماية الماشية.

**الأرنب:** كان يربي للإستفادة من لحمه.

**الحيوانات البرية:** من الحيوانات البرية التي كانت تعيش في منطقة

الظاهرية:

**الضبع:** حجمه أكبر من الكلب، كبير الرأس رائحته كريهة. ويتحدث الفلاح عن الضبع فيقول أنه يدنو من الإنسان المنفرد ويحتك به ويسحره حتى يصاب بدوار فيتبعه إلى مغارته حيث يقتله الضبع<sup>13</sup> وكان الفلاحون ينصبون الفخاخ لصيد الضباع، وعندما يعلق الضبع في الفخ يقتلونه. ويتحدث بعض السكان أنه كان يُشاهد النمر في الجبال المحيطة بصدد قبل النكبة بفترة قصيرة.

**الواوي:** وهو يشبه الكلب، يُعوي في الليل ويفترس الطيور الداجنة.

**الخلد:** وهو من القوارض، أعمى وهو يحفر أنفاقاً في الأرض ويأكل جذور النباتات، وكان السكان يأخذون التراب الذي يخرج الخلد من الارض لإستعماله في زراعة الزهور في البيت.

**الحردون:** وهو من الزواحف يعيش في شقوق المنازل وعلى الصخور ولكنه لا يدخل إلى البيت مثل ابن عمه أبو بريص الذي يعتقد الفلاح بأنه يطهر البيت من الذباب والبرغش والبعوض. ولون ذكر الحردون أغمق من لون أنثاه، ولكن الأنثى أقوى. ويظل الحردون يحرك رأسه عندما يشعر بأمان، ومثل كثير من الزواحف يستطيع الحردون أن يغير لونه لحماية نفسه.<sup>14</sup>

**الجرذ:** وهو من القوارض يعيش في البيوت والحقول. والفئران الصغيرة تصطادها الهرة. أما الجرذ الذي يعيش في الحقول فهو يضر المزروعات.

13 الجوزي صليبا: القروي الفلسطيني من الصرة إلى الحفرة ص 87.

14 الجوزي صليبا: القروي الفلسطيني من الصرة إلى الحفرة ص 87.

**القنفذ:** وله حجم الجرذ الكبير وله شوك حاد، وهو يضر بالنبات، وكان الكثير من الناس يأكلون لحمه وذلك بوضعه في ماء ساخن وبعدها يذبح ويسلخ.

**الضفدع:** وهو حيوان برمائي يعيش بالقرب من مصادر المياه في القرية.

**الحرباء:** وهي من الزواحف وتتلون بالبيئة التي تعيش فيها تقتات بالذباب والجنادب.

**السلحفاة:** يحيط بالسلحفاة درع عظمي، تختبئ داخله عند الخطر، تأكل الأعشاب.

**العقرب:** وهذه الحشرة ضارة وذات سم.

**البعوض:** وهي حشرة ضارة تتولد في المياه الراكدة وبعض أنواعه يسبب مرض الملاريا.

**العنكبوت:** وهي حشرة ذات نسيج دقيق، ومن العنكبوت صنف من ذوات السموم.

## الطيور البرية:

وهي نوعان: الطيور الجارحة والعصفوريات.

### الطيور الجارحة منها:

**البوم:** وهي طائر من الجوارح لونه أسود تعيش في شقوق الصخور، وعلى الأشجار وتقتات بالفئران.

**الغراب:** طائر كبير الحجم وكان الناس يتشاءمون منه وفي المثل: (مثل غراب البين) ويأكل الجيف والحبوب.

**الصقر:** وهو من الجوارح، بحجم الغراب، يصطاد الطيور والأفاعي.

### العصفوريات مثل:

**الشحرور:** وهو طائر أكبر من العصفور، أسود اللون يصطاده الناس لأكله.

**العصفور:** وهو طائر صغير الحجم، يبني عشه في أعالي الأشجار وفي سقوف البيوت.

**الحسون:** وهو طائر صغير متعدد الألوان وله صوت جميل.

**الزرزور:** طائر جميل أكبر من العصفور يتغذى بالحشرات والديدان.

**الهدد:** طائر جميل طوله قدم تقريباً له فُنزعة ظريفة على رأسه كمروحة قائمة على حرفها، منقار دقيق طويل يستعمله في التفتيش عن طعامه من الديدان والحشرات. ظهره رمادي بني مقلّم بالأبيض عند الحاجبين. ذو ريش أسود.<sup>15</sup>

---

15 الدباغ مصطفى مراد: المملكتان النباتية والحيوانية في بلادنا فلسطين ص 200.



### المهن التي يمارسها أهل القرية:

كان معظم أهالي القرية ملاكين للأرض الزراعية، ولكن كان هناك بعض الفقراء الذين لا يملكون الأراضي لذلك اتجهوا إلى بعض الأعمال التي توفر لهم المال لمعيشتهم.

صناعة الكلس: لم يكن أهل القرى وحتى المدن يستعملون الدهان المستعمل في هذه الأيام لطرش بيوتهم بل كانوا يستعملون الكلس في طرش البيوت.

كان يتم قطع أحجار كلسية من الجبال المجاورة للقرية ويحملونها على ظهور البغال، فيحفرون حفرة في الأرض بحجم غرفة صغيرة وتبنى على شكل قبو بعمق حوالي متر ونصف ويفتحون فتحة صغيرة من الأسفل ويوضع البلان داخل هذه الغرفة التي تسمى التون (الأتون). وتوقد النيران داخل التون ثلاث أيام متواصلة في الليل والنهار، وبعد أن تخدم، وكانت تحتاج إلى حوالي أسبوع حتى تخدم نهائياً. وعندها تصبح الحجارة كلساً. وكان يستعمل جزء من هذا الكلس لطرش البيوت في القرية والجزء الآخر يباع في مدينة صغد. ولطرش البيت كان يوضع الكلس داخل برميل فيه ماء وكان يحتاج إلى يوم كامل حتى تتطفئ الكلس داخل البرميل، وبعدها يُحرّك ما في البرميل ويوضع معه زيت زيتون وملح، ويطرش البيت بهذا المزيج.

### صناعة الفحم المخصص للتدفئة:

كانت هذه المهنة يقوم بها كثير من أهل القرية وذلك لعمل مؤونة للتدفئة في فصل الشتاء. فكان الناس يذهبون إلى الأجرح المحيطة بالظاهرية لقطع أغصان من أشجار البطم والسنديان لصنع الفحم.

وأفضل أنواع الأشجار لصنع الفحم هو شجر السنديان. ويصنع من الأغصان الخضراء فهي أفضل من الأغصان اليابسة، وتقطع الأغصان إلى أجزاء صغيرة ما بين 10-15 سنتمترًا. وكانت تمهد الأرض التي اختيرت عليها المشجرة، ويوضع حجر مستطيل الشكل ويبلغ علوه حوالي 30 سم وتوضع الأغصان حوله ويبنى عليها بشكل هرمي ولكن وسطه فارغ، وكانت الفتحة تضيق كلما اتجه إلى الأعلى، ويبنى حول هذه العيدان حجارة على بعد حوالي 25 سم من الأغصان، ويوضع في هذه الفتحة بين الأغصان والحجارة بلان، وفوق البلان يوضع رمل ناعم.

ويتم إشعال المشجرة بحرق عود يابس ورميه داخل المشجرة فتبدأ بالإحترق ببطء ويستمر ذلك حوالي يومين، وبعدها يتم إطفاء المشجرة. ويرمي أصحاب المشجرة على العيدان التي أصبحت فحماً رمالاً ناعماً حتى لا تحترق كلياً وتصبح رماداً. وكان يستعمل جزء كبير من الفحم لاستهلاك أهل القرية، والفائض كان يباع في مدينة صفد.

### العيدان المخصصة للفلاحة:

اشتهر أهل الظاهرية بصنع السكة الخشبية المخصصة لفلاحة الأرض وكان يصنع العود الخشبي من أشجار البطم.

## أما الموظفون لدى الدولة البريطانية كما يتذكر كبار السن:

### الموظفون في البوليس:

- ✓ فؤاد سليم زيد مركز عمله في حيفا.
- ✓ سعيد محمد زيد مركز عمله في يافا.
- ✓ محمود محمد زيد مركز عمله في القدس.
- ✓ أحمد اسماعيل زيد مركز عمله في حيفا.
- ✓ أحمد سعيد شعبان مركز عمله في حيفا.
- ✓ مصطفى الخطيب (الخبازي) مركز عمله في حيفا.

### كما عمل بعض الأهالي كعمال في حيفا:

- ✓ محمد محمود شاهين عمل في شركة التبغ (كرمان وسلطي) في حيفا.
- ✓ خليل ابراهيم الخطيب (الخبازي) عمل في نفس الشركة.
- ✓ فايز أمين طرؤية كان يعمل في معمل لصنع المسامير في حيفا.
- ✓ ابراهيم الخطيب ومرعي سلامة ومحمد أسعد الحديري كان يعملون كعمال في حيفا.
- ✓ أمين محمد شحادة زيد كان يملك محل سمانة في صفد.

## الفصل الرابع

### الزواج

كان الزواج يبدأ مبكراً بين الفتيات والشبان وهو عادة بين الفتيات من سن الرابعة عشر وما فوق، والشبان من 16 وما فوق. وإذا تأخرت الفتاة إلى سن العشرين ولم تتزوج تعتبر من العانسات.

وكانت بعض الخطوبات تتم بعد ولادة البنت مباشرة، فيقول عم البنت هذه البنت لابني فلان، ويقراً الأهل الفاتحة. ومن أسباب خطوبة ابن العم لابنة عمه عدة أسباب أهمها: وراثة الأرض حتى لا تعطى إلى الغريب، كذلك مهر ابنة العم أقل من مهر الغريبة، وكذلك كانوا يعتقدون أن ابنة العم تهتم بعمها وزوجة عمها عند الكبر بعكس الغريبة.

وكان هناك نوع من الزواج يسمى البديل وهو يتم بدون مهر بشكل عام وكان هناك مثل في تلك الأيام "خذ أختي وأعطيني أختك".

### خطوات الزواج:

في الغالب لم يكن هناك علاقات مسبقة بين العروسين. فكان أهل الشاب يسألونه هل لك رغبة في الزواج؟ فإذا كان الجواب نعم. يبدأ أهل بالتفتيش عن عروسة لابنهم، فإذا استقر رأي الأبوين على عروس معينة كانت تذهب الأم وعمة الشاب لزيارة أهل العروس المنتظرة لرؤية الفتاة عن قرب فينظرون إلى شكل جسدها (طبعاً الشكل الخارجي) وشعرها، وإلى كلامها فإذا أعجبته، يذهب الأب وعم الشاب لمقابلة أهل العروس، وبعد الإتفاق على المهر (الفيد) يذهب وفد من أهل العريس وهم من كبار السن (بعد اتفاق مسبق

مع أهل العروس) لمقابلة أهل العروس. ويحضر من أهل العروس أبوها وعمها وخالها وكبار العائلة. إذا كانت من عائلة غير عائلة العريس. وبعد أحاديث عادية بين الجانبين عن الأرض والزراعة والموسم. يقول رجل من عائلة العريس ويكون في العادة كبير السن، يا أبو فلان طالبين القرب منكم نريد فلانة لابننا فلان، فيرد عليه أبو العروس البنت بنتكم والولد ولدكم وإذا الله أعطاكم نحن نعطيكم، فيرد عليه الرجل الآخر لنا الشرف أن نناسبكم، فأنتم عائلة كريمة ونسبكم يشرفنا، ويبدأ الحديث عن المهر (المقدم والمؤخر) وبعد الموافقة يقول الجميع: على نية القبول والتوفيق الفاتحة. بعدها يقول الجميع ألف مبروك وتبدأ المصافحة بين الجميع. أما عقد القران فكان يتم في مدينة صدف في المحكمة الشرعية، وبعد عقد القران لا يتم هناك أية خلوة بين الشاب والفتاة، حتى إذا التقت العروس بعريسها في الطريق لا تتكلم معه بل تهرب من الطريق بسرعة، وإذا تم الإجتماع فكان يتم في بيت العروس وبحضور الأهل جميعاً.

وبعد فترة من عقد القران يتم تحديد يوم العرس. وقبل الموعد بأسبوع كانت تتم سهرات تسمى "تعليلة" يجتمع الشباب وينصبوا الدبكة على بيادر البلدة، ومن الدبكات المنتشرة في القرية الشمالية والكرادية، وكان الشباب يدبكون على أنغام المجوز ويمسك الشباب بأيدي بعضهم في حلقة مفتوحة ويحتل طرف الحلقة شاب يمسك في يده محرمة معقودة ويلوح بها، لذلك كان يسمى اللويح، وفي بعض الأحيان ينفصل اللويح عن الحلقة ويقوم بدبك منفرد يظهر فيه مهارته. (أغلب الزيجات كانت تتم في فصل الصيف) وكان هناك سهرات للفتيات داخل البيوت. وكان يُرسل أشخاص لعزيمة القرى المجاورة، عكبرة، السموعي وأهالي حارة الوطاة في صدف.

## ليلة الحناء:

هي آخر ليلة من ليالي التعليل، يقوم أصدقاء العريس بطلي يدي العريس وأيديهم بالحناء. أما بالنسبة للفتاة فتحضر عدة فتيات من أهل العريس ومعهم الحناء وذلك لتحنية العروس، وكذلك يوزع الحناء على الفتيات. وفي صبحية يوم العرس يتم تحميم العروس. وكذلك حمام العريس عند أحد أصدقائه فيما أصدقائه خارج البيت يدبكون ويغنون.

## يوم العريس:

قبل حمام العريس يحلق الحلاق شعر وذقن العريس فيما تغني أمه أو خالته أو عمته أغاني خلال الحلاقة، وبعد التحميم يطوف الشباب بالعريس بالقرية وبعدها إلى بيادر القرية حيث المكان واسع، وتأتي الناس من القرى المجاورة مثل عكبرة والسموعي وحارة الوطاة في صفا للمشاركة بالعرس. وتذبح الذبائح ويقوم الشباب بنصب الدبكة والغناء. ويحدث مثل ذلك في بيت العروس حيث تجتمع الصبايا يغنين ويرقصن، ولم يكن هناك اختلاط في الظاهرية بالنسبة للأعراس وفي المساء يأتي والد العريس وعمه ومعهم النساء لأخذ العروس من بيت أبيها، ويخرجها من بيتها والدها أو عمها أو خالها ويسلمها إلى والد العريس. أما إذا كانت العروس من خارج القرية، فتركب العروس على فرس، ويمشي أهل العريس بجانبها والنساء في الخلف. وبعد أن تصل العروس إلى بيت العريس تضع العروس على باب بيتها الجديد "عجينة" ومعها أزهار وهو بمثابة تثبيت العروس في بيتها الجديد. ويجري في بيت العريس حفل، ولا يكون داخل البيت من الرجال سوى العريس، وترقص أخوات العريس وخالاته وعماته ويغنين وفي النهاية تتم عملية (نقوط العروسين) وكانت تقف إحدى النساء الشهيرات بالزغاريد وتبدأ بذكر صاحب الهدية وقيمة المبلغ المدفوع الذي

يوضع في قطعة من القماش. أما (الزغاريد) فتدور حول الحسب والنسب لدى العروسين.

وفي صبحية يوم العرس تأتي الأم والحماة لمباركة العروسين، كانت العروس تريهم منديلاً من القماش عليه من دم عذريتها تأكيداً على أنها كانت عذراء. وبعد ثلاثة أيام يبدأ الأقارب بالمباركة للعروسين. وبعد أسبوع تذهب العروس وعريسها إلى بيت أهلها لتناول الغذاء عندهم وهذه الزيارة تسمى (ردة الرّجل).

### الأولاد:

إن من أهم غايات الزواج إنجاب الأطفال، وقد كانت ملكية الأرض في فلسطين ملكيات صغيرة، أي أنه لم يوجد إقطاعيين كبار مثل سوريا ومصر ولبنان، لذلك كانت الأرض بحاجة إلى يد عاملة. أما عملية توليد الحوامل، كانت تتم في القرية على يد "الداية" أو إحدى العجائز، وفي بعض الأحيان كانت القروية تضع مولودها في الحقل أو على الطريق. وكان يستعن بالله عند الولادة.

وبعد الولادة كانت تجتمع قريبات الأم وجاراتها حول فراشها وتقدم كل منهن ما تستطيع من مساعدة. وعندما يكون المولود ذكراً تزغرد أم العروس، وتذهب مباشرة لبشارة الأب وتقول له "مبروك العريس" أما إذا كان المولود أنثى فيسود السكون وتعزي الوالدة ابنتها بقولها "معليش بكره تيجي الصبيان وهذي بذرة من الرمان".

يفرك الطفل عند ولادته بالملح والزيت، وتعاد العملية في اليوم الثالث، ثم في اليوم السابع، ويُغسل حتى الأربعين مرة كل أسبوع.

يدعى والد الطفل أبو فلان وتدعى والدته أم فلان. وكثيراً ما يُعطى اللقب قبل ولادة الطفل وحتى قبل زواج الأبوين لأن الولد يُعطي اسم جده.<sup>1</sup>

وكانت الحامل قبل الولادة تبدأ بإعداد ملابس المولود قبل ولادته بأكثر من شهرين، حيث تخطط للمولود المنتظر ثوباً وقماطة وطاقيّة وكذلك تحيك له كلسات من الصوف. وبعد الولادة كان المولود يلف بالقماطة من كتفيه إلى أخصص قدميه، وبعد شهرين تفك يديه ويربط باقي جسده حتى الشهر الخامس، وعندما يبلغ الطفل تسعة أشهر يبدأ بتدريبه على المشي، وعندما تظهر أسنانه، يصنع الأهل أكلة تسمى (سنونية) وهي قمح مسلوقة يضاف إليه السكر ويوزع على الجيران.

والرضاعة مهمة جداً في حياة الطفل، كانت الأم ترضع طفلها، ولم يكن في ذلك الحين حليب مجفف، وكان الطفل يرضع من ثدي أمه في بعض الأحيان حتى بلوغه الرابعة أو السادسة، ولكن في معظم الأحيان كان الطفل يرضع ما بين السنة والنصف والسنتين. وإذا كانت المرأة لا تستطيع إرضاع الطفل لمرض مثلاً أو نقلة الحليب، عندها ترضع طفلها أختها إذا كان عندها طفل بعمر المولود أو ابنة عمها أو جارتها.

أما عملية ختان الطفل، فكانت تتم في الأسبوع الأول بعد ولادة الطفل، في أغلب الأحيان، وكان الطفل يؤخذ إلى مدينة صفد حتى يتم تطهيره عند الحلاق في أغلب الأحيان، وفي بعض الأحيان عند طبيب، وكان يوم الطهور يشبه يوم الزفاف بالاحتفالات والأغاني والرقص وذبح الذبائح، وتقوم النساء بتريديد الأغاني الخاصة بالطهور وتوزيع الحلوى.

---

1 الجوزي صليبا: القروي الفلسطيني من الصرة إلى الحفرة ص 17.



## تعدد الزوجات:

مع أن الشرعية الإسلامية تسمح بتعدد الزوجات إلا أنه من النادر أن يتزوج الرجل أكثر من امرأة واحدة في الظاهرية، إلا إذا كانت المرأة لا تلد، فكان بعض الناس في هذه الحالة يذهبون إلى المشايخ فيكتب لها حجاب تعلقه في رقبتها لعلها تحمل، فإذا لم تحبل كانوا يقولون أن هذه المرأة مثل "الشجرة التي لا تثمر حلال قطعها" فيضطر الرجل للزواج بأخرى، حتى أنه حدثت في القرية حالات من بعض النساء التي لا تتجب هي التي حثت زوجها على الزواج بأخرى، وتضع الزوجة بعض الشروط على الزوج أنه في حال انجبت الزوجة الثانية فأول ولد يولد يكون لها وهي التي تربيته.

## دور المرأة :

كانت المرأة تعمل مع الرجل في الحقل، وبالإضافة إلى العمل في الحقل كانت تصحو باكراً لتحلب البقر أو الغنم وتقوم كذلك بعجن العجين وخبزه. أما عملية العجين فكانت تحضّر بالشكل التالي: تتخذ المرأة الطحين، وبعد أن تدعكه تضيف إليه الخميرة، ثم تضيف إليه قليلاً من الماء ثم تدعكه إلى أن ينشف العجين، تتركه ليتخمر ثم تقطعه إلى قطع صغيرة (كتل مستديرة الشكل) وترش عليه الطحين حتى لا تلتصق القطع ببعضها ببعض. وكذلك تقوم بالأعمال المنزلية من كنس وطهي الطعام وتربية الأولاد وغسل الغسيل. أما طريقة غسل الغسيل، فكانت النساء تأخذ الملابس المتسخة إلى عين الحوش أو إلى وادي الطواحين حيث تجتمع النساء هناك فيوضع الماء في وعاء كبير على النار ويوضع معه الرماد، وبعد أن تغلي الماء يؤخذ من الماء الذي يحتوي الرماد ويغسل به الغسيل بالإضافة إلى إستعمال الصابون المصنوع من زيت الزيتون.

وكانت المرأة تستعمل الرماد أيضاً في تنظيف الأوعية النحاسية. وكانت المرأة في الظاهرية بالإضافة إلى الأعباء المنزلية كانت تتقن في صناعة الخرز فكانت تصنع أغطية للأباريق الفخارية والزجاجية وكذلك بيت لساعات الجيب، بالإضافة إلى صنع أطباق وسلال من القش.

### أنواع الخبز في القرية:

هناك ثلاثة أنواع من الخبز في القرية:

1. **التنور:** كانت تُبنى غرفة للتنور، ويحفر في وسط الغرفة حفرة مستديرة عمقها حوالي متر وقطرها متر ويوضع على الجدران الطين الأصفر ويترك أرض التنور كما هو لأنه المكان المخصص الذي يوضع فيه الحطب اليابس فتشعل النار في التنور وعندما تصبح الجدران ساخنة يوضع العجين على جوانب التنور حتى ينضج.
2. **الصاج:** وهو لوح مصنوع من الحديد مستدير الشكل مقعر قطره بين 60 - 80 سنتيمتراً وكان يوضع على حجارة تعلو حوالي 30 سنتيمتراً عن سطح الأرض وهو مفتوح من الأمام لوضع الحطب تحته. وكانت المرأة ترقّ العجين وتضعه على الكارة وهي قطعة من القماش محشوة بالقطن شكلها دائري وتلوح العجين حتى يصبح على شكل الكارة وتضعه على الصاج.
3. **الفرننية:** وهي فرن صغير، مستديرة الشكل يبلغ قطرها حوالي متر ونصف وهي مبنية من التراب الأصفر ويوضع لوح من الصاج المصنوع من الحديد داخل الفرننية، وكان يعلو عن الأرض حوالي 30 سنتيمتراً حتى يوضع الحطب تحت الصاج وبين الصاج وسقف

الفرنية حوالي 50 سنتيمتراً ويوضع العجين على الصاج حتى النضوج.

### الأتراح:

عندما يموت الإنسان في القرية يوجه رأسه بإتجاه الكعبة المشرفة ويجتمع الأهالي حول الميت، ويُغسَل ويكفن وكان الكفن يتألف من جزئين أحدهما أبيض، والكفن الثاني أخضر اللون، وكان يوضع داخل الأكفان الحناء والعطر. وكانت عملية الدفن تتم بعد صلاة الظهر أو العصر فيوضع الميت داخل التابوت ويؤخذ إلى المقبرة ويصلى عليه ويدفن فيها. تحفر حفرة مستطيلة الشكل تكون عادة أطول من الميت قليلاً ويكون إتجاه الحفرة على نحو يتيح لوجه الميت أن يستقبل الكعبة. وبعدها يوضع عليه التراب، ويقف عند القبر أحد رجال الدين ويلقن الميت الشهادتين ويلقي موعظة حول الموت وبعدها يصطف أهل الميت في المقبرة لتلقي التعازي بالفقيد. أما الميت إذا كان قد استشهد في معركة ضد الإنكليز أو اليهود فكان يدفن في ثيابه التي كان يلبسها وقت المعركة ولا يُغسَل.

وفي اليوم الثاني بعد صلاة الفجر كان أهل الميت يذهبون إلى المقبرة لقراءة القرآن على قبر الميت. ويلزم أهل الميت البيت ثلاثة أيام لإستقبال المعزين. وكان أهل القرية يساعدون أهل الفقيد بالطعام لمدة ثلاثة أيام. وبعد عصر اليوم الثالث للوفاة كان يجتمع الأهالي لقراءة القرآن عن روح الميت وتوزيع الحلوى، وفي اليوم السابع للوفاة كان أهل الميت يذهبون إلى المقبرة ويوزعون الحلوى عن روح الفقيد. وبعد مرور أربعين يوماً على الوفاة يجتمع أهالي القرية لقراءة القرآن عن روح الميت ويوزعون الحلوى.

**الأعياد:** هناك عيدان كان يحتفل بهما أهل القرية هما عيد الفطر السعيد وعيد الاضحى المبارك، ولكن هناك أيضاً مناسبات دينية يحتفل بها أهل القرية.

**عيد الفطر السعيد:** يأتي بعد إنتهاء شهر رمضان المبارك. وفي صبيحة يوم العيد وقبل صلاة العيد كان الرجال والنساء يذهبون إلى المقبرة لزيارة القبور ويأخذون معهم الكعك المحشو بالتمر والكبة المشوية ليوزعوها على الفقراء، وبعدها يذهب الرجال لتأدية صلاة العيد في حارة الوطاة في مدينة صغد. وبعد انقضاء الصلاة يرجع الرجال إلى القرية ويتزاورون، ويأخذ الأولاد العيدية ويذهبون ليركبوا المراجيح في مدينة صغد.

**عيد الأضحى المبارك:** هذا العيد مقرون بحج بيت الله في مكة، ولا تختلف الإحتفالات في هذا العيد عن عيد الفطر السعيد.

ولكن هناك مناسبات دينية كان يحتفل بها أهالي القرية كما في القرى الأخرى مثل المولد النبوي الشريف حيث كان يجتمع الأهالي عند مختار القرية ويأتي أحد رجال الدين ويقرأ سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتوزع الحلوى بهذه المناسبة.

أما مناسبة نصف شعبان (أي قبل قدوم شهر رمضان المبارك بخمسة عشر يوماً) كان الأهالي يصنعون الحلوى ويفرقها الجيران على بعضهم.

أما ليالي رمضان المبارك وهي أيام فضيلة والصوم عبادة عند المسلمين. قال الله تعالى في كتابه العزيز (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)<sup>2</sup> وكان أهالي القرية يصلون

---

2 القرآن الكريم سورة البقرة آية رقم 182.

صلاة العشاء والتراويح في مساجد صفاً، وبعد الإنتهاء من الصلاة يجتمع الرجال عند المختار للسهر، وكان الأهالي يصنعون مختلف أنواع الحلويات في هذا الشهر الكريم. وكان الأهالي يتناوبون في دعوة بعضهم البعض لتناول طعام الفطور في هذا الشهر.

### المعتقدات الشعبية بالنسبة للجن والشياطين:

إن الشيطان مذكور في القرآن الكريم. يقول الله تعالى في كتابه العزيز (إنما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون)<sup>3</sup>

والشيطان مذكور كذلك في السنة النبوية الشريفة. عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا وكذا حتى يقول له: من خلق ربك فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته).<sup>4</sup>

ولكن أهل القرية البسطاء مثلهم مثل باقي القرى يردون كل خلاف وكل شيء قبيح إلى الجن والشياطين، وإذا اختلف أثنان وأراد أحد أن يصلح بينهما يقول لهما اخزوا الشيطان. وإذا قام الرجل بعمل شاذ بالنسبة للناس قالوا "راكبه الشيطان" ويقولون في الأمثال لا تنام بين القبور ولا تشوف المنامات الوحشة.

وكان الناس يعتقدون أن القبور مأوى للشياطين ولذلك كان كثير من الناس لا يجرؤون على الذهاب إلى القبور وخصوصاً في الليل. وإذا تزوج شاب ولم يستطيع أن يدخل بعروسه قالوا معمول له عمل حتى لا يستطيع أن يتزوج أي ربطته الشياطين عن الجماع. وإذا اختلف رجل مع زوجته أو أخيه أو والده

3 القرآن الكريم سورة المائدة آية 91.

4 صحيح مسلم ج 2 ص 334.

قالوا دخل بينهم الشيطان، وكان الناس يعتقدون كثيراً بالسحر. والسحر مذکور في القرآن الكريم، قال الله تعالى في كتابه العزيز (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون)<sup>5</sup> صدق الله العظيم، ولكن، أهل القرية كما في القرى الأخرى كانوا يعتقدون أن كل تصرف غير صحيح أو مشاكل تتشب في العائلات سببه السحر، لذلك كانوا يذهبون عند المشايخ لعمل الحجب لهم أو يذهبون إلى مقام الكويس يذبجون عنده الذبائح ويطلبون منه أن يفك السحر عن فلان ويوزعون اللحم على الفقراء والمساكين.

وكانوا يعتقدون بالإصابة بالعين. والإصابة بالعين واردة في الدين الإسلامي. عن أبي عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "العين حق ولو شيء سابق القدر لسبقه العين".<sup>6</sup> وكانت العجايز ترقى وخصوصاً الأطفال بالرقية التالية (اجبت أرقيك رب السما يشفيك من كل داء يؤذيك).

وللإصابة بالعين كانوا يستعملون (فقس الرصاص) فكانت مادة الرصاص توضع في ملعقة صغيرة، توضع على النار حتى تذوب، ويوضع صحن فيه ماء في المنخل وبعدها تسكب الرصاص في الصحن، وكان الصحن يوضع في المنخل حتى لا يتطاير الرصاص المذاب على الطفل، وبهذه الطريقة يعتقدون أن العين تذهب عن المصاب.

---

5 القرآن الكريم سورة البقرة آية 102.  
6 الجوزية ابن القيم: الطب النبوي ص 141.

وحتى لا يصاب الطفل بالعين كانوا يعلقون خرزة زرقاء تشبه الكف على رأس أو كتف الصبي.

وكذلك حتى لا يصاب الطفل بالعين كانوا يأخذون الطفل إلى مقام الكويس ويرقصون ويغنون ويضعون الزيت ويشعلون الشمع داخل المقام وينشدون:

يا كويس جينا نزورك  
نضوي شمعك وبخورك  
وإذا أصيب الإنسان بالرعب من شيء ما. كانوا يستعملون طاسة الرعبة، وهي كأس مصنوع من النحاس تشبه الصحن الصغير مكتوب في قاعها: الله، أو كلام الله، وعلى جوانبها الداخلية آية الكرسي، فيضعون الماء في الكأس ويقولون للشخص المرعوب أشرب حتى تذهب الرعبة عنك. كما كانوا يعتقدون أن هذه الكأس تشفي من بعض الأمراض كالحمى.

### اللباس والزينة:

**لباس الرجل:** تعددت الملابس بحسب الزمن. ومن الألبسة التي اشتهرت في ذلك الوقت.

**القمباز:** ويعرف في بعض المناطق بإسم الدّوماية. وهو لباس ضيق في الأعلى وواسع في الأسفل، مشقوق من الأمام، ويرد أحد الشقين إلى الآخر، مشقوق من جانبيه حتى الزنار. والقمباز طويل حتى يكاد يلامس الأرض. والقمباز الصيفي مصنوع من الكتان والشتوي مصنوع من الجوخ. ويلبس تحت القمباز قميص أبيض. وفي الشتاء يلبس فوق القمباز جاكيت وفوقها عباءة مصنوعة من الصوف.

**الجبور:** وكان يسمى البرتشز، وهو لباس بريطاني اشتهر زمن الإنتداب البريطاني على فلسطين، وهو بنطال ضيق من الأعلى، وعند وصوله الى الركبة يصبح واسعاً من طرفيه ثم يضيق من الركبة إلى كاحل القدم.

**الشروال:** وهو ضيق من الأسفل حتى الركبة ثم يصبح واسعاً جداً ويربط من الأعلى عند الخصر بحزام من الصوف أو الكتان. ولأنه واسع يمتد بين رجلي الرجل وله فتحة من الأسفل .

**الطربوش:** اشتهر زمن الحكم التركي (العثماني) للبلاد العربية، وظل يُلبس زمن الإنتداب البريطاني، ولا يزال بعض الناس يرتدونه حتى الآن وهم أقلية، وهو غطاء للرأس مصنوع من الجوخ الأحمر وله زر من الحرير الأسود مثبت في منتصف قرصه الأعلى ويتدلى إلى جانبه شراريب سوداء .

**الحطه والعقال:** يُلبس على الرأس طاقية بيضاء وفوق الطاقية حطة من الحرير أو القطن الابيض ويلبس فوق الحطة العقال مصنوع من الصوف الأسود وهو من دورين. وفي ثورة 1936م وأثر النداء من القائد الفلسطيني (أبو درة) في منطقه يافا تم دعوة جميع سكان فلسطين أن يعتمروا اللباس التقليدي وهو (الحطه والعقال) وطالب النداء بالتخلي عن لبس الطربوش الذي كان يلبس في المدينه غالباً، لأن من عادة قوات الأمن البريطاني أن تعتقل من يعتمر الحطه والعقال في المدينه، وقد كان لباس الثوار الذي يقيهم الحر والبرد في الجبال. ولما كان بعض لابس الطربوش يرفضون التخلي عنه كان الوطنيون يوعزون للغلمان بمتابعة هؤلاء والتهاتف خلفهم.

إشّاح إشّاح هالطربوش والبس البس الحطه هيك (هكذا) علمتنا الثورة 7.



وكان الاولاد في الظاهريه يغنون:

حطة وعقال بخمس قروش والحمار بيلبس طربوش

**لباس المرأة:** كان لباس المرأة في الظاهرية بسيطاً في مظهره ولم تكن المرأة تغطي وجهها في القرية، لأنها تشترك مع الرجل في عمله في الحقل. كانت تلبس فستاناً واسعاً من القطن أو الكتان وهو إما من لون واحد أو مقلماً أو متعدد الألوان، وكانت تلبس تحت الفستان سروالاً، إما أبيض اللون أو متعدد الألوان، وله من الأسفل كشكش. إما غطاء الرأس فكان المنديل الذي يوضع عليه الخرز، وكانت النساء تشك المناديل بالخرز في القرية ومن الأشكال التي تزين به المناديل منها ما يسمى دريهمة، زهر الزيتون، عنب العليق. وكان قماش المنديل من البوال. وعندما كانت المرأة تذهب إلى مدينه صغد كانت تلبس العباءة الصفديه (الملايه).

**أما الذهب الذي كانت تستعمله النساء في القرية فهو على عدة أنواع منها:**

**الكردان:** وهو عقد يوضع حول العنق مصنوع من الذهب أو الفضة.

**مباريم:** وهو يشبه الأساور ولكنه مفتوح من الأعلى وعليه نقوش

متعددة.

**الغازيات:** وهو يعلق بالشعر وحول السلك الذهبي نقود ذهبية تمثل

السلطين الغزاة وبعضها يسمى الجهاديات أو نقود محمد المجاهدي.

**مخمسات:** عقد يوضع حول العنق مصنوع من الذهب.

**سليطات:** وهو سلسله من الذهب توضع حول المعصم، وحول السلك

ليرات ذهبية فلسطينيه.

**الأساور:** وهي على أشكال متعددة إما من الذهب أو الفضة .

**الخواتم:** توضع في الأصابع وهي متعددة الأشكال مصنوعة إما من الذهب أو الفضة.

### الوصفات الشعبية في القرية:

كان يتم علاج الكثير من الأمراض بواسطة الأعشاب الطبيعية وذلك نتيجة خبرة السكان في الأعشاب التي تنبت في أراضيهم وقلّة الأطباء في ذلك الوقت.

**الجروح:** إذا أصيب أحد أفراد القرية بجرح فكان يلجأ إلى عشبة تنمو بجانب البيوت تسمى عشبة القزاز، فتدق بين حجرين ثم توضع على الجرح.

**الكسور:** كان يتم علاج الكسور بالذهاب إلى أحد المجبرين في مدينة صغد لإعادة العظم إلى مكانه الطبيعي ويوضع عليه الجبس، وإذا كان الكسر صعباً مثل كسر الكتف فكان يذهب إلى قرية (الجش) حيث كان هناك مجبر مشهور أسمه محمود شاهينة.

**آلام البطن:** كانت تستعمل الميرمية وذلك بغليها وسقي المريض منها.

**آلام الرأس:** إذا كان هناك ألم شديد في الرأس فكان يتم علاج ذلك بتشطيب الأذنين بحجارة حادة حتى ينزل الدم منها.

**علاج التالول:** يتم علاج التالول عندما يكون التين غير ناضج فيقطف التين فينزل منه سائل أبيض يشبه الحليب فيوضع منه على التالول.

**الشحاد في العين:** عندما تخبز المرأة العجين كان يؤخذ قطعة من الخبز الحار وتوضع على العين عدة مرات.

**كاسات الهواء:** تستخدم كاسات الهواء عادةً في أمراض الرئة حيث يأتي المختص بكاسات عادية مثل كاسات الشاي الصغيرة ويقوم بحرق قطعة من القماش حتى يدخل الدخان في الكاسة ثم تلتصق الكاسات بالتعاقب على ظهر المريض ويضغط عليها ثم يدفعها فيظهر مكانها الدم المحتقن الذي يخفف الألم.<sup>8</sup>

**مغص البطن بالنسبة للأطفال:** يدق كمون وميرمية ومحلب ويوضع الخليط في شاشة وتحلب الأم من صدرها على الخليط ويوضع كمصاصة للطفل.

**الإلتهابات النسائية:** كان يوضع نبات الطيون في طنجرة ويوضع عليه الماء ويترك علانار حتى يغلي ويخرج منه البخار وعندها تقف المرأة فوق البخار.

**السماط:** يدق الريحان حتى يصبح ناعماً ويفرك به بين رجلي الطفل.

**الجرب:** كان يوضع القطران على جلد المصاب.

**الرشح:** كان يغلى اللوز اليابس بعد تكسيره ويصفى ويحلى بالسكر ويشربه المريض إلى أن يتعافى.

**الرشح:** يُشرب مغلي الزوفا والبابونج.

**الجروح المتقرحه:** (مثلاً إثر إصابة برصاصة) يؤتى بتين سوادي ويوضع معه كمية قليلة من السمن البقري، ويقلى التين حتى يصبح مثل الفحم وبعد ذلك يدق، وبعد تطهير الجرح بماء وملح يرش من التين على الجرح، تكرر العملية مدة أسبوع فيشفى المريض.

---

8 سليمان شعث محمد : العادات والتقاليد الفلسطينية ص 133.

**لوجع الرجلين:** يحرق أسفل الركبة بقطعة من القماش حتى يتشقق اللحم ويوضع حبة حمص ويوضع فوقها ورق عنب وترتبط برباط من القماش فتدخل حبة الحمص داخل اللحم، وكل يوم يتم تغيير حبة الحمص وورق العنب، فيخرج من داخل اللحم دم فاسد فيرتاح المريض.

**لمعة الظهر:** ينام المريض على بطنه فيمشي أحد الأشخاص على ظهره عدة مرات.

**وجع المعدة:** ينام المريض على ظهره، ويتم تدليك المعدة بزيت الزيتون. وبعدها يتعلق المريض بعارضة مرتفعة إلى أسفل ويُعطى جرعة ماء يتغرغر بها عدة مرات.

**الحروق:** تحمص الميرمية وتدق ويضاف إليها دواء أحمر (الذي يوضع على الجروح) وتوضع على المنطقة المصابة بالحرق .

**الدمامل:** حفنة من الطحين تعجن وبعد عجنها يوضع عليها سكر وزيت (يوضع الزيت حتى لا تلتصق بالجسم) وتوضع على الدمل وترتبط برباط وفي الصباح يفك الرباط، وإذا لم ينفجر الدمل تعاد العملية مرة أخرى.

**مسامير اللحم:** تسلق بصلة وتوضع على المكان الذي يوجد فيه مسمار اللحم ويلف برباط لمدته ثلاثة أيام .

**مسامير اللحم:** تسلق حبة البندورة وتوضع على المسمار وترتبط من المساء حتى الصباح.

**وسائل الإنارة في القرية:**

لم تستعمل الظاهريه الكهرباء للإنارة. ومن وسائل الإنارة التي استعملت في ذلك الوقت.

السراج: كان الزيت يوضع في قنينة ويوضع داخلها فتيل مصنوع من القطن ويشعل.

البابور أو الصني: مصنوع من الزجاج وشكله دائري ومن الأعلى يكون ضيقاً يملأ بمادة الكاز ويوضع عليه غطاء مصنوع من الزجاج ويخرج منه الفتيل الذي يوضع داخل البابور، وفوق النحاس زجاجة بيضاء بشكل طولي وله عاكس من الخلف يعلق على الجدار.

اللوكس: كان يستعمل للإضاءة وهو يشبه بابور الكاز ولكن بدلاً من رأس البابور له كيس يصنع من ماده تختلف عن الفتيل، ويعطي إضاءة أكثر من البابور.

## الأوزان والمكاييل المستعملة في القرية:

وحدة القياس	وحدة القياس بالنسبة لـ كلغ
الرطل	2.88 كلغ
قنطار	288 كلغ
الصاع	2.5 كلغ
المد (صاعين)	5 كلغ

### التعليم في القرية:

لم يكن هناك مدرسة في القرية: بل كان أحد المشايخ يعلم الأولاد حروف اللغة العربية والقرآن الكريم، وأسم الشيخ محمد الشامي وهو سوري الأصل. وكان كثير من الأهالي يرسلون أولادهم للتعلم في مدينة صفد. وكان عدد المتعلمين في ذلك الوقت قليل جداً، ولم يهتم الأهالي بتعليم أولادهم إلى المراحل العليا، لأن الأراضي واسعة وهي بحاجة إلى الأيدي العاملة. أما البنات فكن يتعلمن فقط في الكتاب عند الشيخ ولا يذهبن إلى المدرسة في صفد. أما بعد النكبة، ونتيجة فقدان الأرض أصبح الفلسطيني لاجئاً لا يملك من متاع الدنيا شيئاً، اتجه الأهالي إلى الإهتمام بتعليم أولادهم. فأصبح لدينا عدد كبير من خريجي الجامعات العربية والأجنبية.

## الفصل الخامس

### الامثال الشعبية في القرية

الأمثال الشعبية في الظاهرية هي الأمثال التي تقال في فلسطين عامة:

الأمثلة عن أشهر السنة:

- ✦ أيلول طرفه بالشتاء مبلول.
- ✦ بين تشرين وتشرين صيف تاني.
- ✦ كوانين فحل الشتاء.
- ✦ شباط اللباط مهما شبط ومهما لبط ريحة الصيف فيه.
- ✦ آذار أبو الزلازل والأمطار.
- ✦ خبي فحماتك الكبار لعمك آذار.
- ✦ بآذار بيرجع الراعي محمل على الحمار لا من تعبته ولا من عطشه ولكن من طول النهار.
- ✦ بآذار يتساوى الليل والنهار .
- ✦ الشتوة بنيسان تحيي الأرض والإنسان.
- ✦ بأيار احمل منجلك وغار.
- ✦ بتموز بيستوي الكوز (أي كوز التين).
- ✦ آب اللهاب.

ومن الأمثال الشعبية العامة:

- ✦ اضرب الحديد وهو حامي.
- ✦ أكل ومرعى وقلة صنعة.
- ✦ بوس الكلب من تمه لتقضي حاجتك منو.

- ✦ خبي قرشك الأبيض ليومك الأسود.
- ✦ من قلة الرجال سمو الديك أبو علي.
- ✦ اليد التي لا تقدر عليها بوسها وادعي عليها بالكسر.
- ✦ فرخ البط عوام.
- ✦ نامت يومها كله وقامت لشعرها تحله.
- ✦ العرس بدبوريه وأهل المجيدل بترقص.
- ✦ الدار دار أبونا والغرب كحشونا.
- ✦ يللي خلف ما مات.
- ✦ ياما تحت السواهي دواهي.
- ✦ يللي بدو يكاسر ما بيعد بيض.
- ✦ جوع القملة براس الأقرع.
- ✦ يللي بشوف القبة يفكر تحتها مزار.
- ✦ كبير القوم خادمهم.
- ✦ الشهر يلي ما إلك فيه لاتعد أيامه.
- ✦ مثل حية التبن.
- ✦ يللي بتجوز امي بعيطلو عمي.
- ✦ يللي ما بياخذ من ملته بموت بعلته.
- ✦ لا تقول للمغني غني ولا للرقاص أرقص.
- ✦ بدنا ناكل عنب ما بدنا نقاتل الناطور.
- ✦ مثل دهن العتافي لا بقفر ولا بزفر.
- ✦ يللي بياكل من خبز السلطان بيضرب بسيفه.
- ✦ حب حبيبك لو كان عبد اسود.
- ✦ مثل جاجات ام عيسى.



- ✦ مثل البس بياكل وبينكر .
- ✦ أعط الخبز للخباز ولو أكل نصه .
- ✦ الغائب مالمو نايب والنايم غطو وجهه .
- ✦ من بعد حشيشي ما ينبت حشيش .
- ✦ الغريب أعمى ولو مفتح .
- ✦ اللي بيلزق بالدست بتحشر .
- ✦ اللي بيروح بدون عزيمة قليل قيمة .
- ✦ عقله براسه وييعرف خلاصه .
- ✦ طعمي التم بتستحي العين .
- ✦ الولد اللي مش منك كل ما نجن افرطو .
- ✦ الهريبة ثلثين المراجل .
- ✦ فخار يكسّر بعضه .
- ✦ ما عيب إلا اللي بيساوي العيب .
- ✦ قلة الشغل بتعلم التطريز .
- ✦ فكّرنا الباشا باشا تاري الباشا زلمة .
- ✦ البعد جفا .
- ✦ بيتعلم البيطرة بحمير النور .
- ✦ إلي ما فيه خير لأهله ما فيه خير لحداء .
- ✦ ججا ما بيقدر إلا على خالتو مرت أبوه .
- ✦ صاحب الصنعة مالك قلعة .
- ✦ الصنعة إذا ما غنت بتستر .
- ✦ شو بيعمل الحاسد مع الرازق .
- ✦ الغريق بيتعلق بقشة .

- ✦ بدك تحيِّره خيرَه.
- ✦ امشي بجنازة ولا تمشي بجوازه.
- ✦ اللي ما بيعلمو أبوه وأمه بتعلمه الأيام والليالي.
- ✦ يا خوف عكا من هدير البحر.
- ✦ ركبة ع الفرس مد أيدو على الخرج.
- ✦ إذا المركب ماشي أعطيه دفشة.
- ✦ الغريق بتعلق بحبال الهوا.
- ✦ الحساب يوم الحساب.
- ✦ إذا ما خربت ما بتعمز.
- ✦ بالمال ولا بالعيال.
- ✦ المنحوس منحوس ولو علّقوا على راسو فانوس.
- ✦ مباعيصنا العام زعاماتنا اليوم.
- ✦ الأعرور بين العميان ملك.
- ✦ إذا جنوا ربك عقلك ما بينفعك.
- ✦ عيش يا كديش لينبت الحشيش.
- ✦ عصاة المجنون خشبة.
- ✦ مرضعة ومعها أربعة وطالعة ع الجبل تجيب دوا الحبل.
- ✦ مثل شرابة الخرج لا بيحل ولا يبربط.
- ✦ يللي بيلاعب القط بدو يصبر على خراميشه.
- ✦ بطعمي حاله جوز فارغ.
- ✦ القردة بتخلف وردة.
- ✦ بجريرة الورد بيشرب العليق.
- ✦ كرمال عين تكرم مرج عيون.

- ✦ مثل قصب الضريط.
- ✦ يللي بدو يسوي جمال يعلي عتبة داره.
- ✦ يللي إلو عمر ما بتقتله شده.
- ✦ أنا وأخوي على ابن عمي وأنا وابن عمي ع الغريب.
- ✦ هيل بدون كيل.
- ✦ روح خييط بغير هالمسلة.
- ✦ إبرة في تبين.
- ✦ أبرد من الثلج.
- ✦ الضرة مرة.
- ✦ ما بيشوف أبعد من منخاره.
- ✦ ابن الحلال عند نكره ببيان.
- ✦ دمك مثل دم البق.
- ✦ الأجر على قدر المشقة.
- ✦ الحيط الواطي كل الناس بتتنطو.
- ✦ الأرض الواطية بتشرب ميّتها وميّة غيرها.
- ✦ بيت شباب ولا بيت مال.
- ✦ أكل الرجال على قد فعالها.
- ✦ مالي وأنا حر فيه.
- ✦ المال السايب بيعلم الناس على الحرام.
- ✦ بيكره الضيف وزوادته معه.
- ✦ هين قرشك ولا تهين نفسك.
- ✦ شو عرف الحمير بأكل الزنجبيل.
- ✦ العين ما بتعلى على الحاجب.

- ✦ عمره الدم ما بيصير مي.
- ✦ الأم بتلم.
- ✦ أهلك ولو تهلك.
- ✦ اللي ما إلو كبير ما إلو تدبير.
- ✦ الحكي ما مثل الشوف.
- ✦ سحبها مثل الشعرة من العجين.
- ✦ عزموا الحمار ع العرس.
- ✦ بيلهي الحمار عن عليه.
- ✦ بيقتل القتل وبيمشي بجنازته.
- ✦ بيركض وبيركض والرغيف بيركض قدامو.
- ✦ مسيح جوخ.
- ✦ الوفق بعين على الرزق.
- ✦ أربط الحمار محل ما بيقول صاحبه.
- ✦ اللي بيموت بتروح بكيسو.
- ✦ اشتغل بالخرى ولا تعتاز ابن مرا.
- ✦ مطرح ما بترزق إلزق.
- ✦ الصبر مفتاح الفرج.
- ✦ حط راسك بين الروس وقول يا قطاع الروس.
- ✦ الموت مع الناس رحمة.
- ✦ إلها تم بياكل وما إلها تم يحكي.
- ✦ كتر الشد بيخفي.
- ✦ عمرك أطول من عمري.
- ✦ كلامه أحد من السيف.

- ✦ أحر من الجمر.
- ✦ لسانك حصانك إن صنته صانك وان هنته هانك.
- ✦ اختلط الحابل بالنابل.
- ✦ إُدفع بالتي هي أحسن.
- ✦ إذا حلّ القدر عمي البصر.
- ✦ إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.
- ✦ إذا كان حبيبك عسل ما تلحسه كله.
- ✦ إذا بليتّم بالمعاصي فاستتروا.
- ✦ غاب القطّ العب يا فار.
- ✦ إسأل مجرّب ولا تسأل حكيم.
- ✦ يللي استحو ماتوا.
- ✦ نافش ريشه مثل الديك.
- ✦ مش تعبان بدقة ریحانه.
- ✦ الزيت مسامير الرّكب.
- ✦ أول الرقص حنجلي.
- ✦ صام وأفطر على بصله.
- ✦ مثل أم العروس رايح جاي مشغول.
- ✦ ما بيحن ع العود إلا قشره.
- ✦ ألف أم تبكي ولا أمي تبكي.
- ✦ ما حدا بيقول عن زيتة عكر.
- ✦ ما حدا من الهمّ خالي.
- ✦ مين شاف أحبابه نسي أصحابه.
- ✦ الولد بيبكي لا جوع أو موجوع.

- ✦ طلع ع لسانی شعر .
- ✦ طویلہ ع رقتک .
- ✦ فرجاء نجوم الظهر .
- ✦ بیموت الزمار وأصابه بتلعب .
- ✦ الرّطل بدّو رطل وأوقية .
- ✦ لا إلو بالعیر ولا بالنفیر .
- ✦ العین بصیرة والید قصیرة .
- ✦ الدفا عفا ولو بعز الصیف .
- ✦ قاعد بحضنه وینتف بدقنه .
- ✦ مثل الفاخوری بیحط دان الجرّة محل ما بده .
- ✦ الاسکافی حافی والحایک عریان .
- ✦ یا شایف الزول یا خایب الرجا .
- ✦ وحدی بتقول جوزی والثانیة بتستحی .
- ✦ عند السخرة مثل المهرة .
- ✦ علمناه الشحادة سبقنا ع البواب .
- ✦ هیک مزبطه بدها هیک ختم .
- ✦ حامیها حرامیها .
- ✦ الفولة المسوسة بدها کیال أعور .
- ✦ استکبرها ولو كانت عجره .
- ✦ جینا الأقرع لیونسنا کشف عن قرعته وخوفنا .
- ✦ صار للخرا مرا ویحلف علیها بالطلاق .
- ✦ خرا ابن خرا اللی بیعطي سره لمرا .
- ✦ یا داخل بین البصلة وقشرتها ما بینوبک إلا ریحتها .

- ✦ بيرش ع الموت سكر .
- ✦ آخر الدوا الكي .
- ✦ جوابه تحت باطو .
- ✦ شَمَام هوا قطاف ورد .
- ✦ ما تخاف إلا من شاب تغرب وختيار مات جبالو .
- ✦ شحاد ومشرط .
- ✦ العز للرز والبرغل شنق حاله .
- ✦ رجعت حليلة لعادتها القديمة .
- ✦ الجار قبل الدار .
- ✦ لما صحلنا جوز قلنا عنه أعور .
- ✦ عدي رجالك عدي من الأقرع للمصدي لا للصدّة ولا للردة ولا لعترت الزمن .
- ✦ أعور وبيغمز بالقمر .
- ✦ وجع ساعة ولا وجع كل ساعة .
- ✦ إقلع الضرس وإقلع وجعه .
- ✦ فوق حقه دقه .
- ✦ مثل العدسة ما بنعرف وجهها من قفاها .
- ✦ شيلو البنات من صدور العّمات .
- ✦ طب الجرة على تمها بتطلع البنت لإمها .
- ✦ جنب العقرب لا تقرب وجنب الحية أفرش ونام .
- ✦ أعزب دهر ولا أرمل شهر .
- ✦ القرد بعين أمه غزال .
- ✦ يا صبر أيوب .

- ✦ يللي بدّو الدّح ما بيقول أح.
- ✦ على قد لحافك مد رجلك.
- ✦ عصفور باليد ولا عشرة على الشجرة.
- ✦ القرعة بتتحالي بشعر بنت أختها.
- ✦ ما حك جادك مثل ظفرك.
- ✦ جاب الدب ع كرمه.
- ✦ الكلب خلف جرو طلع أنجس من اللي خلفه.
- ✦ طلعت سلتنا بلا عنب.
- ✦ العتب ع النظر.
- ✦ إجا مين يعرفك يا بلوط.
- ✦ قاطع شرش اليجا.
- ✦ زبال وبأيدو وردة.
- ✦ منين ما ضربت الأفرع بتسيّل دمه.
- ✦ أنا بغسل وما بضمن الجنة.
- ✦ ما في شي ببلاش إلا العمى والطراش.
- ✦ إبعد عن الشر وغنيلو.
- ✦ الناس بالناس والقطة بالنفاس.
- ✦ الكبار بتاكل حصرم والأولاد بيضرسوا.
- ✦ اللقمة الهنية بتكفي مية.



## الأغاني في القرية:

الأغنية الشعبية الفلسطينية تشكل جزءاً هاماً من التراث الشعبي الفلسطيني. وتشكل نوعاً من الإبداع الشعبي. وهي تعبّر بشكل عفوي عن حب الإنسان للأرض، للحياة، للمرأة. وهي لا تترك موضوعاً إلا وتناولته، ولا مناسبة إلا وتحدثت عنها، والحنانها جميلة ومعبرة، وليس هناك من قائل معين للأغنية الشعبية إذ أنها تمثل ضمير الناس.

## أغاني الأطفال:

وهذه الأغاني تتسم بالبساطة والأصالة، وهي طبعاً من تأليف الكبار ويرددها الأطفال.

يا الله محمد ينام	لا ذبح له طير الحمام
لا تصدق يا حمام	بضحك ع محمد لينام
غسلته بالليفة	ونيمته نومة نظيفة
هليلو يا ستو لطيفة	بلكي ع صوتك بينام

## ومن أغاني الأعياد للأطفال:

بكره العيد ومنعيد	ونذبح بقرة سعّيد
وسعّيد ما عنده بقرة	منذبح بنته ها الشقرا
والشقرا ما فيها دم	منذبح بنته وبننت العم

## ومن ألعاب الأطفال:

طاق طاق طاقية، طاق طاق طاقية - طاقتين بعلية، طاقتين بعلية

رن رن يا جرس، رن رن يا جرس

حوّل وإركب عا الفرس، حوّل وإركب عا الفرس

## وفي أثناء ظهور الأطفال:

يا دمعتة الغالية نزلت ع تمّهُ	يا دمعتة الغالية نزلت على خده	يا دمعتة الغالية نزلت ع كمّه	يا دمعتة الغالية نزلت ع حاله	وهذا الغالي مدلل على جده	وهذا الغالي مدلل ع سنّه	وهذا الغالي مدلل ع عمته
يا دمعتة الغالية نزلت ع تمّهُ	يا دمعتة الغالية نزلت على خده	يا دمعتة الغالية نزلت ع كمّه	يا دمعتة الغالية نزلت ع حاله	وهذا الغالي مدلل على جده	وهذا الغالي مدلل ع سنّه	وهذا الغالي مدلل ع عمته
يا دمعتة الغالية نزلت ع تمّهُ	يا دمعتة الغالية نزلت على خده	يا دمعتة الغالية نزلت ع كمّه	يا دمعتة الغالية نزلت ع حاله	وهذا الغالي مدلل على جده	وهذا الغالي مدلل ع سنّه	وهذا الغالي مدلل ع عمته
يا دمعتة الغالية نزلت ع تمّهُ	يا دمعتة الغالية نزلت على خده	يا دمعتة الغالية نزلت ع كمّه	يا دمعتة الغالية نزلت ع حاله	وهذا الغالي مدلل على جده	وهذا الغالي مدلل ع سنّه	وهذا الغالي مدلل ع عمته

\* \* \* \* \*

أنا لا دري السنة بتفارقوني	وأقول السنة ما عاد فرقه	لا حطكم جوات عيوني	أنا لا دري السنة سنة الفراق	وأقول السنة ما عاد فراق
أنا لا دري السنة بتفارقوني	وأقول السنة ما عاد فرقه	لا حطكم جوات عيوني	أنا لا دري السنة سنة الفراق	وأقول السنة ما عاد فراق
أنا لا دري السنة بتفارقوني	وأقول السنة ما عاد فرقه	لا حطكم جوات عيوني	أنا لا دري السنة سنة الفراق	وأقول السنة ما عاد فراق
أنا لا دري السنة بتفارقوني	وأقول السنة ما عاد فرقه	لا حطكم جوات عيوني	أنا لا دري السنة سنة الفراق	وأقول السنة ما عاد فراق

أما أغنية جفرا فهي أغنية مشهورة في فلسطين، ولكن كل قرية تغنيها بطريقة مختلفة.

جفرا ويا هالربع	لابسه من جنس الحرير	جايبها الملك الأحمر	فتحت عيوني ونمّث
جفرا ويا هالربع	لابسه من جنس الحرير	جايبها الملك الأحمر	فتحت عيوني ونمّث
جفرا ويا هالربع	لابسه من جنس الحرير	جايبها الملك الأحمر	فتحت عيوني ونمّث
جفرا ويا هالربع	لابسه من جنس الحرير	جايبها الملك الأحمر	فتحت عيوني ونمّث

استغفر الله من هاي البليّه

انا جفرا يا ناظم	بسلب عقول الشباب	جفرا ويا هالربع
انا جفرا يا ناظم	بسلب عقول الشباب	جفرا ويا هالربع
انا جفرا يا ناظم	بسلب عقول الشباب	جفرا ويا هالربع
انا جفرا يا ناظم	بسلب عقول الشباب	جفرا ويا هالربع

سكينة	مضروب	مجروح	جرح	الهوا
اسقيني	من فضلك	هي يا	حاملة	الجزة
المية	من شربة	ع الله	يطيب	الجرح
ليمونة	بجارتها	جفرا	ويا	هالربع
أفندية	ع يوسف	مركبة	ع	برتقال
زيتونه	بتبغر	جفرا	ويا	هالربع
عليا	مش هاین	حزنت	عليك	بقلبي
الموارس	بين	جفرا	ويا	هالربع
يآيس	عن نفسه	يللي	بدو	الجفرا
الشبرية	وضربة	يحسب	حساب	الموزر <sup>1</sup>
تفاحة	بجارتها	جفرا	ويا	هالربع
الزكيه	بالريحة	طلعت	لتشم	الهوا
الطبيب	لجيب	رحت	ع عكا	وحيفا
زمنية	بساعة	يداويني	ويقلني	
بشبكتها	ضربتتي	جفرا	ويا	هالربع
عينيا	دمعوا	طببت	تحت	الحواجب
دبكتها	عجبتتي	لما	نزلت	ع الدبكة
شاميا	يا جفرا	صارت	تغني	وتقول
بالخيش	تعبي القطن	جفرا	ويا	هالربع
لويش	ترخي الشعر	ولي	جوزها	نذل
الخيش	وأسكن بيوت	لترك	بيوت	الحجر
بدوية	وأخذ	وأدور	بين	العرب

1 الموزر: نوع من المسدسات.

## أغنية يا ظريف الطول

يا ظريف الطول ويا ابن الملك  
يا بو عيون السود ترمي ع الهلك  
وزكان هلي ما عطوا ل هلك  
لندشر الاهلين ونتبع بعضنا  
يا ظريف الطول وجرّ البعارين  
والخصر ضامر وما في مصارين  
تعي يا بنت العم لحلفك يمين  
ما يخش الدار إلا انت وانا  
يا ظريف الطول يا مشمل شمال  
ما حليلي الركب إلا ع الجمال  
وان دعست على الجسر تحت رجلك مال  
من تقول المحبوب وقع وانحنى  
يا ظريف الطول مر وما التفت  
ونار في قلبي هبت وما انطفت  
وزكان يا وليفي هالعشرة جفت  
ايدي وايدك والرزق على ربنا  
يا ظريف الطول ويا ابن الملك  
يا بو عيون السود ترمي ع الهلك  
وزكان هلي ما عطوا ل هلك  
لندشر الأهلين ونلحق بعضنا  
يا ظريف الطول واردفنا وراك  
تعبت رجلتيّ ونا اركض وراك  
وان قدر المولى وبالهوى معاك  
لفرمك فرم التتن<sup>2</sup> ع لمكنة  
يا ظريف الطول تعجن العجين  
والخواتم بالشمال واليمين  
تعي يا بنت العم تنحلف يمين  
ما يخش الدار إلا إنت وأنا  
يا ظريف الطول يا محمد علي  
يللي أسمك بالكتاب منزل

2 التتن: التبغ.

## دلوعة

نزلت ع العين تملي دورقها  
كانت غفلانة وإجا فيقها  
جاب المحرمة ونشف عرقها  
يم الحواجب فوق العيونا  
\*\*\*  
بدي وحده تمليلي الجرة  
ما بدي وحده عيونا لبره  
بدنا وحده نشمية وحره  
ما بدنا وحده بالعهد تخونا  
\*\*\*  
يم التنورة ودايرها زيتي  
من بعد المغرب ليش مالفيتي  
الرجل يقول يا خراب ببيتي  
الرجل ع المره ما عاد يمونا

\*\*\*

## عتابا قيلت بعد النكبة

يا دار المعزة والشبابيك  
هدمنا قصور عزك والشبابيك  
يا دار وين راحت شبابك  
تنحوا والظعون اعطونا قفا  
\*\*\*  
يا شجرة بالدار حاميكي أسد  
تكسرت الفنود من كتر الحسد  
زرعنا الزرع وغيرنا حصد  
يا حسرتي غير العذاب ما نابنا

قامت من النوم وتنده يا لطيف  
لا انا مجنونه ولا عقلي خفيف  
يا مين يحب النبي ويعطيني رغيف  
لقمة من خبزات المحبوب بتكفيني سنة  
\*\*\*  
نزلت ع العين تغسل وتصول  
مسكت المهرا وقالتلو حوّل  
ورايح ع السفر اوعى تطوّل  
منتجوز غيرك وبعيرونا  
\*\*\*  
مسكت بالدبكة وقعدت تتلوى  
وحرقت حشيشة قلبي من جوا  
الله عليكم يا جنس حوا  
خلقتو الجهل لتعذبونا

\*\*\*

## عتابا

سافر ببورنا وأرخي المكانات  
وعشرة غيرهم ما كانت  
وعيشة الذل ريتها ما كانت  
ولا بذل نفسي لحدا  
\*\*\*  
هذا يومنا وهذا وعدنا  
هاي الأرض، أرض ما قعدنا  
أنا لأبكي على ولف فارقنا  
غدا يا حسرتي واعطينا قفا  
\*\*\*  
نزل دمعي على خدي ملاحا  
سبع جرار من عيني ملاحا  
ابو الغربة وابو اللي بناها  
يفنى المال على غربة الشباب  
\*\*\*  
طلعنا طلوع ونزلنا النزول  
ومن بعد الطلوع إلنا النزول  
مرض عينك لما النزول  
حليب النوق لوصفك دوا  
\*\*\*  
أنا تقعدك على عين العيون  
واستتى بمكحلة العيون  
بحضي بالدني بالعيون  
وغيرك ما رماني بالهوا

صاح محمد العابد يا جيرانني  
هواكم خلخل عظامي  
ان شاء الله بعد الفراق نصير جيران  
ويجمع شملنا رب السما  
\*\*\*  
نزل دمعي على خدي وما حلّ  
توبي من عرق جسمي وما حلّ  
أمانة اذكرونا بكل محل  
كل ما نسّم علينا الهوا  
\*\*\*  
شمالي يا هوا الديرة شمالي  
وما أحلى أيامنا بديرة شمالي  
أنا لرافق الغيم الشمالي  
ندى وأنزل ع صدور الحباب  
\*\*\*  
أحبابي بجبل وهلي بساحل  
انا لا دعي ع الجبل يما  
ويصير ساحل  
يفنى المال على غربة الشباب  
\*\*\*  
نزلنا بين الخله وبين الوديان  
وقلبي زي القطران ع الجمال  
يا بيضا وين حسنك وين الجمال  
ويا سمرا وين طولك والحلا

على يا تايهة والدرب من هين  
وشو ما صابني لقول من هين  
وعيونك والحواجب فوق منهم

ياما حملوا قلبي عذاب  
\*\*\*

انا لقعد على درب يفوتو  
ومزق بالثياب وأقول فوتو  
خسارة يا الحبايب تموتو

وهيلوا عا الوجوه من التراب  
\*\*\*

نزلت ع البحر لاطرح شباكي  
لقيت البحر شي ضاحك شي باكي

سألت موجه قتلها شو باكي  
قالتلي مفارقة أغلى الاحباب  
\*\*\*

حبيبي كان بايدي مثل الخاتم  
نكأ جرحي بعد ما كان خاتم  
حبيبي ياما لبستك خواتم

نسيت بساع يا عز الحباب  
\*\*\*

ذبحني يوم قال الله أكبر  
وعينك فتحة الفنجان وأكبر  
بخاف يطب فيني الشيب وأكبر  
وترميني على طول المدى

انا لعن عنين النحل بداوي  
وجرحي حير الحكام بداوي  
ربي ما خلق مرض بلا دواي

الا مرضتي ما إلهها دوا  
\*\*\*

انا لعن عنين جمال عنت  
جمالي من تقل الحمل عنت  
حملت بضاعتي ودرت عنًا

غريب ما اشترى مني حدا  
\*\*\*

حشم يا حاملي المية بالسطول  
حليلي مشيك وهزك بالخصور  
لو كنت يا .... معك شبرين بالطول

لكنت احلى من كل النسا  
\*\*\*

اداري في محبتكم اداري  
يا غصن البان يللي واقف قبالي  
هات اختك لاخوي بدالي

وهذا الراي عندي والجواب  
\*\*\*

طلبت المي جابتلي بكوباية  
ولولا عيوني محبوبي لكوباية  
طلبت البيض ربي ما اعطاني  
اعطاني السمر لقلبي عذاب

## أغاني حلقة العريس

احلق يا حلاق بموس الذهبية استنا يا حلاق تيجوا الأهلية  
احلق يا حلاق بموسك الفضة تمهل يا حلاق ع بيو تيرضى  
احلق يا حلاق ومسحوا بمنديلو تمهل يا حلاق تيجي شبينو  
احلق يا حلاق ومسحوا بعباتو تمهل يا حلاق تيجوا خواته  
احلق يا حلاق ومسحوا بكمو تمهل يا حلاق تيجوا ولاد عمو  
احلق يا حلاق ومسحوا بعقالو تمهل يا حلاق تيجوا خوالو  
بالله يا حلاق بالله عليك لا توجعلي ها الغالي وبزعل عليك  
\*\*\*

هاتولنا هالعريس تنشوف حلاتو مسكين يا هالعريس ماتوا خواته  
ماتوا بنات عمه ماتوا عماته وما قام بعمره إلا الغرايب  
لا تصدق يا عريس ما احنا غرايب احنا بنات عمك واحنا خواتك  
\*\*\*

## أهازيج الزفة

قولو لأمه تفرح وتتهنى ترش الدار بالعطر والحنى  
يا دار الهنا وابنيها يا بنا والفرح الينا والعرسال تتهنى  
والدار داري والبيوت بيوتي واحنا خطبنا يا عدوي موت  
قولو للتاجر يفتح الدكان يلبس ويلبس جميع الشبان  
يا ام العريس الله يتم عليك ما أحلى الكناين عابرة عليك  
يا ابو ..... لا تكون عبوس واسمح بوجهك واعطها العروس  
يا أبو ..... لا تكون طماع المال يفنى والنسب نفاع



بالهنا يا ام الهنا يا هنية والتوت عيني على الشلبية  
 والتوت عيني على محمد بالأول صاحب الوجه السموح المدور  
 بالهنا يا ام الهنا يا بوادي والتوت عيني على بيت الزيد  
 والتوت عيني على محمد بالأول قتلوا محمد ويا ابن الكرام  
 عيرني سيفك ليوم الكيواني سيفي محلوف عليه ما بعيرو  
 جاي مسقط من بلاد اليمان ما بعنو لولاد عمه يجولو  
 بالخيل المبرشمة يطاردولو ما بعنو لولاد خالو يجولو

بالسيوف المسقطه يلعبولو

\*\*\*

عددوا المهرة وشدو عليها تيجي العريس ويركب عليها  
 عددوا المهرة وهاتو اللجام وزفولي العريس لباب الديوان  
 عددوا المهرة وهاتو البارودة وزفولي العريس لباب الحدود  
 عددوا المهرة وهاتو الشبرية وزفولي العريس لباب العلية

\*\*\*

جنبناها وجينا يا خليي  
 جنبناها ع الدرب الطويلة  
 جنبناها وما بعنا غنمنا  
 ولا نحنا مدينيني  
 هيجي يا دارنا هيجي برجالنا  
 يا انزال ما نتو قدنا  
 ولا من عداد رجالنا  
 بارودنا معمر رصاص  
 تليق لنا طوال النحاف  
 أبوك يا محمد عباس  
 يللي تراضي حبابنا  
 بارودنا معمر جديد  
 تليق لنا طوال الحديد  
 أبوك يا محمد سعيد  
 يللي تراضي حبابنا

## الزغاريد:

قامت النخلة تميل تميل  
رشوا ع النخلة تيابات الحرير  
وقالوا للنخلة من رباك  
قالت أبوي رباني ريته عمرو يطول  
\*\*\*  
يا ماخذين الأصيل كترو من المال  
سالتها شو اسمك  
قال اسمي خاتم ذهب بعلبة الصايغ  
كسبان يا مشتري  
وخسران يا بايع  
\*\*\*  
يا ست .... سرير الورد رباك  
القل والياسمين غطاك  
الله يخلي أبوك وأمك  
اللي تعبوا عليك وربوك  
\*\*\*  
أ ويها عريس عريس لا تتدم على المال  
حواجب على العروس يا خط الأقلام  
شوارب على العريس يا سيوف محنية  
تسوى بنات عمك مية على مية

## الغزل:

على عين الملقى لاقيني  
وهناك فيك تحاكيني  
وإذا اشتلقوا علينا الناس  
عبي جوازك مي واعمل حالك عم تسقيني

يا	قضامة	مغبرة	يا	قضامة	ناعمة
جوزي	تزوج	عليّ	وأنا	صبية	وغاوية
جبلي	الحلق	بالورقة	وقلي	البسي	يا لبقة
قتله	وداني	ما بتلقى	ولبسني	وانا	نايمة
وجبلي	العقد	بالورقة	وقلي	البسي	يا لبقة
قتله	صدري	ما بيلقى	ولبسني	وأنا	قاعدة
جبلي	الفتان	بالورقة	وقلي	البسي	يا لبقة
قتله	جسمي	ما بيلقى	ولبسني	وأنا	واقفة

\*\*\*

### مواويل

مريض	بدي	دواء	يا	مين	يداويني
يا	مين	يجيب	الدواء	ويا	يداويني
يا	مين	يحط	الدواء	على	بيريني
محمد	يجيب	الدواء	ومحمد		يداويني

يحط الدواء على الجرح بيريني

\*\*\*

سلامتك	يا	بدر	من	بين	النجوم	تغيب
يا	عز	الحبائب	ما	يغلى	عليك	حبيب
ان	غبت	يا	بدر	عيشي		يتأكد

وان حضرت يطيب

سلامتك	يا	بدر	من	بين	النجوم	تغيب
--------	----	-----	----	-----	--------	------

## نضال أهالي الظاهرية:

كان الشيخ عز الدين القسام داعية من دعاة الإسلام، وبطلاً من أبطاله، اشترك من قبل في الثورة العامة التي قامت في سوريا ضد الفرنسيين، وحمل سلاحه حتى قدر لتلك الثورة أن تقف، فجاأ إلى حيفا متخذاً منها مقاماً ومستقراً، وكان القسام رجلاً عالمياً مؤمناً صادقاً، وما كان درسه موقوفاً على البحث في فتوى الزواج والطلاق، ولا عن افتراضات الفقهاء في عصور التأخر، ولكنه كان درساً من دروس أعلام المسلمين الذين يؤمنون بأن الجهاد العملي والقتال الصادق هو خير منطق يجابه به الأعداء الذين يهاجمون أرضنا ويدنسون مقدساتنا، وأنه لا كرامة لمسلم يرضخ للأعداء أو يعاملهم أو يصادقهم أو يطمئن إليهم. وكان الشباب والرجال يلتفون حول الشيخ عز الدين القسام، وحين يعودون إلى بيوتهم يتحادثون حول الوطن، ويستعيدون دروسه وتعاليمه. وابتدأت المنطقة تشهد أعمالاً بطولية عظيمة، فمنذ أوائل 1935م شهد المثلث العربي "جنين، نابلس، طولكرم" سيلاً من الإغتيالات للضباط الإنكليز ونسف القطارات، وهوجمت معسكرات الجيش البريطاني، وقتل أي عربي يثبت لدى الوطنيين اتصاله بالبريطانيين إتصلاً مريباً.

وكانت هذه الأعمال تتم تحت جنح الظلام، وفي فترات متعاقبة غاية في الدقة والتنظيم والسرية، وسرت روح الجهاد بين الشعب، فنتابع تنظيم التشكيلات السرية، وزادات متاعب البريطانيين وإرهابهم، وقد كان القسام صادق الرأي مخلص العقيدة، فربأ بنفسه أن يدعو إلى الجهاد ولا يجاهد، وأن يشهد تلاميذه يقاتلون ولا يقاتل، وأن يكون قائد الجهاد قابعاً وراء أعمدة المساجد، أو بعيداً عن الميدان كما يفعل عديد من قواد المعارك أو الدعوات، ربأ بنفسه عن

هذا وأعلن في قوة عن معاداته لسلطات الإنتداب، وعزمه على منازل الجنود البريطانيين في سبيل عروبة فلسطين.

وحاصرت قوات الإحتلال عرين البطل المجاهد ودارت معركة في غابة "يعبد" بمنطقة جنين إنتهت يوم 25 تشرين الثاني 1935م بإستشهاد القائد وبعض رفاقه، وأسر الباقين من عصبته المؤمنة، ليسجنوا ويعذبوا طويلاً في سجون الإستعمار، وذهب القسام البطل المجاهد إلى ربه شهيداً، فجدد في النفوس معنى التضحية والإعتزاز والبطولة، وقوى من عزائم شعب فلسطين الأبّي برغم قلة العتاد وضآلة الزاد.<sup>3</sup>

فبعد إستشهاد القائد الشيخ عز الدين القسام أصبحت الثورة علنية.

وأهالي الظاهرية جزء من الوطن إشتراكوا كبقية أهل فلسطين في النضال ضد الانكليز واليهود، ومن المعارك التي اشتركوا فيها خلال ثورة 1936م.

### معركة جرن حلاوة:

إلى جانب موقع (جب يوسف) منطقة وعرة تسمى جرن حلاوة، تقطعها طريق السيارة القادمة من طبريا إلى صفد عبر (الجاعونة) فكمنت مجموعة من الثوار بقيادة (عبد الله الشاعر) ومساعدة أخيه (رشيد) لقاطلة يهودية تحرسها كالعادة، السيارات البريطانية. وبعد أن سدّ المجاهدون الطريق بالحجارة وفروع الأشجار، هبط الحرس اليهودي لإزالتها فانهمر الرصاص عليهم، واستمرت المعركة طويلاً اضطر البريطانيون فيها إلى طلب نجدة، مما دعا المجاهدين إلى دعم موقفهم (بفرعة) نجدة من البدو القاطنين قريباً من الموقع، كان يطلق

---

3 مسعود أبو بصير صالح: جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن ص 175 - 176 - 177.

عليهم عربان عشائر المواسي، الزنغرية، السمكية، القديرية، ومن قرية الظاهرية، مما زاد في خسائر الأعداء من اليهود والإنكليز. ونقل بعض المشاركين في المعركة بأن عدد القتلى والجرحى جاوز الخمسين نفرًا. وحصلت البلبله حول استشهاد شقيق قائد المجموعة المجاهد (رشيد) بين تصديق وتكذيب، حتى حملت جثته في اليوم التالي إلى جانب الشهيد (محمد ترشحاني) وكلاهما من حارة الوطاة. وعلى أثر ذلك شن الثوار هجمات متلاحقة وموزعة بقيادة عبد الله الشاعر في منطقة الحولة بخاصة، وفي قرى شمال فلسطين (سعسع- النبي يوشع الجاعونة - نجمة الصبح- ووادي عروس- وماروس- السموعي- فرادة)<sup>4</sup> ومن المعارك التي شارك فيها أهالي الظاهرية في ثورة سنة 1936م اجتمع الثوار في وادي الطواحين وقرروا مهاجمة حارة اليهود في صفد، ولكن الهجوم فشل وانسحب الثوار فحاصر الجيش البريطاني الظاهرية، وأخذ جنوده يطلقون النار على القرية، فاستشهد علي مصطفى زيد، واقتحم الجيش البريطاني القرية، فجمعوا السكان في بيارد القرية، وفتشوا البيوت بيتاً بيتاً ولكن لم يعثروا على السلاح لأن الأهالي كانوا قد أخفوه، وفرضوا على القرية غرامة بقيمة 300 جنيه. وكان هناك فصيل في القرية وكان قائده محمود يوسف زيد (ابو يوسف) وكان الشباب على أهبة الإستعداد لنجدة الثوار، في أية معركة تحصل في منطقة الجليل الأعلى. وجرت معركة بين الثوار والإنكليز في جبل الجرمق قرب قرية ميرون، وفي أثناء عودة الجيش الإنكليزي كَمَنَ عدد من شباب صفد والظاهرية للجيش الإنكليزي، وكان عدد الثوار 18 شاباً فدار اشتباك بين الطرفين، وقتل وجرح عدد غير معروف من الجنود الإنكليز، ولم يجرح سوى ثائر واحد في هذه المعركة.

4 د. العسكري يسار : موسوعة المدن الفلسطينية ص. 403

أما المعارك التي دارت عام 1948م فنضال أهل الظاهرية ضد اليهود والإنكليز جزء لا يتجزء من نضال أهل صفد وذلك لقرب القرية منها حتى أنها تعد أحد أحيائها. وكان السلاح قبل النكبة قليلاً جداً، وعندما شعر الناس بخطر المؤامرة التي حاكها الإنكليز مع اليهود لإحتلال فلسطين كان الأهالي يذهبون إلى لبنان، وسوريا، لشراء السلاح، وكان من لا يملك المال الكافي لشراء بندقية يبيع مصاغ زوجته ليشتري بندقية. وكان هناك مناقشات دائمة بين أهالي الظاهرية وحارة اليهود وذلك لقربها من الظاهرية. وكان الشباب يذهبون إلى منطقة قريبة من حارة اليهود تسمى رأس الطلعة ويطلقون النار على حارة اليهود.

ومن المعارك التي اشترك فيها أهالي الظاهرية في قتال اليهود في صفد. في أوائل شهر أيار سنة 1948م هاجمت مجموعة كبيرة من أهالي صفد والظاهرية مركز حارة اليهود وممن اشترك من أهالي الظاهرية كما يتذكر بعض السكان ديب سلامة ومحمد سلامة ومحمد أسعد الحديري ومحمد عبد الله قشقوش، ولكن جيش الإنقاذ منع النجيدات التي أتت من أهالي صفد لنجدة الثوار فأدى الهجوم إلى استشهاد شاب أردني لا يتذكر الأهالي أسمه وجرح محمد عبد الله قشقوش ومحمد أسعد الحديري وكذلك عدد من شبان صفد وانسحب الثوار. ومن أسباب سقوط صفد وهي المدينة الحصينة وكان سكانها معروفين بشدة بأسهم مصممين على الدفاع عن بلدهم. فلما بدأت المناوشات في صفد وما حولها تطوع ضابط سوري يدعى إحسان قيميلماز بقيادة حركات الجهاد في صفد، وكان ضابطاً باسلاً قديراً مخلصاً ومؤمناً، فاستطاع أن يكسب ثقة مجاهدي صفد بما قام به من غارات شديدة على المواقع اليهودية في صفد والمستعمرات اليهودية المجاورة فطلب أهل صفد من قيادة الجهاد

المقدس والهيئة العربية العليا لفلسطين تعيينه قائداً لصفد وما حولها وأمداده بالسلاح والعتاد والمال، فلما رأت السلطات البريطانية ما قام به هذا القائد الباسل من معارك ناجحة ضد اليهود، قلقت كثيراً وخشيت أن لا تتحقق خطتها المرسومة التي تهدف إلى تمكين اليهود من إحتلال جميع المناطق التي خصصت لهم بموجب قرار التقسيم (منها صفد) فبذلت كل جهودها لإبعاد القائد إحسان فاتخذت كثيراً من الدس والتحريض عليه حتى خدعت طه باشا الهاشمي الذي كان مشرفاً على اللجنة العسكرية للجامعة العربية، فعزل إحسان عن القيادة وأبعده عن صفد وأمر بتعيين كل من ساري الفنيش واميل جميعان وهما من الضباط الضعاف التابعين للجنرال جلوب البريطاني قائد الجيش الأردني حينذاك الذي قام بأعظم دور لتنفيذ الخطة الصهيونية لتهود فلسطين.<sup>5</sup>

وكان اليهود يخططون منذ عام 1930 لترحيل أهل فلسطين إلى خارجها، وقد إقترح وايزمن رئيس المنظمة اليهودية العالمية ترحيل الفلسطينيين إلى شرق الأردن والعراق، ولكن الخطة باءت بالفشل إذ رفضتها الحكومة البريطانية.<sup>6</sup>

وفي السنة 1936م أعلن اوسيشكين ما يلي (أود جدا جدا أن يذهب العرب إلى العراق، وأمل أن يذهبوا إليه في زمن ما) وذلك في خطاب للإتحاد الفرنسي الصهيوني.<sup>7</sup> وفي نيسان سنة 1948م أعلن بن غوريون (لن نستطيع أن نربح الحرب إذا لم نسكن وخلال الحرب، الجليل الأعلى والجليل الأسفل والجليل الشرقي والجليل الغربي والنقب ومنطقة القدس. أعتقد أن الحرب ستحمل في طياتها أيضاً تغييراً كبيراً في انتشار السكان العرب).

5 مسعود أبو يصير صالح: جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن ص. 381,382

6 مصالحة نور الدين: طرد الفلسطينيين ص. 38

7 مصالحة نور الدين: طرد الفلسطينيين ص. 41



(وفي 22 نيسان سنة 1948 اجتمع قائد البالماخ بيغال آلون، الذي عُين قائداً لحملة الإستيلاء على الجليل الشرقي، ومن ضمنه مدينة صفد إلى قائد عمليات الهاغاناه يغئيل يادين وإلى غاليلي وأوصى الثلاثة بالتضييق المستمر على صفد العربية بغية الإسراع في إجلاء سكانها). وفي طريقهم إلى الهجوم على صفد طرد جنود البالماخ سكان قرية عين الزيتون وهم يطلقون النار فوق رؤوسهم للإسراع في تهجيرهم. وقد كان آلون يستخدم دوماً تكتيك ترك منافذ لهرب السكان في الجليل. وفي مجال حديثه عن إحتلال صفد العربية في أيار سنة 1948م قال (لقد تعمدنا ترك منافذ الهرب مفتوحة كي نساعد السكان على الرحيل).

وكشفت ذكريات آلون فيما بعد أن الهجرة من الجليل الشرقي كانت بصورة أساسية نتيجة حملة متعمدة متناسقة من (الدعاية الهامسة) (أستدعيت مخاتير اليهود الذين كانت لهم روابط بالقرى العربية المختلفة وطلبت منهم الهمس في آذان بعض العرب بأن تعزيزات يهودية هائلة قد وصلت إلى الجليل وأنها ستخلي قرى الحولة، وأن ينصحوا لهم نصحاً ودياً بالفرار ما دام ذلك ممكناً. وانتشرت شائعات في أرجاء الحولة كافة: أن الوقت قد حان للفرار. وقد شمل الفرار عشرات الألوف وحققت الحملة أهدافها بالكامل). وكانت هذه القرى تضم الجاعونة والظاهرة التحتا...

وكذلك المجازر التي ارتكبتها اليهود مثل مجزرة دير ياسين غربي القدس في 9 نيسان سنة 1948م. ومجزرة الدوايمة الواقعة في جنوب شرقي الخليل في 29-30 تشرين الأول سنة 1948م.

ومجزرة ناصر الدين في 12 نيسان سنة 1948م واللد في 11-12 تموز سنة 1948م ومجازر قرى عين الزيتون في 3-4 أيار وسعسع والجش

والصفصاف والصالحة وعيلبون (وهذه القرى الخمس جميعها في الجليل وقد ارتكبت المجازر فيها في تشرين الأول سنة 1948م).<sup>8</sup> وهكذا نرى أن هناك تناغماً بما حصل في فلسطين من تأمر وتخاذل عربي في ذلك الوقت وضعف في القيادة الفلسطينية وعدم وعي كافٍ لما يحصل وقلة السلاح بين أيدي الشعب الفلسطيني. ويجمع كثير من أهل البلاد الذين عاشوا تلك الفترة أنه لو ترك الشعب الفلسطيني يقاتل وحده ومد بالسلاح الكافي لما استطاع اليهود السيطرة على فلسطين. وكثيراً ما نسمع منذ عام 1948م حتى اليوم أن الفلسطينيين باعوا أرضهم لليهود، مثلاً قرية الظاهرية لم يكن لليهود يوماً من الأيام أي شبر في القرية، ولم يبيع أي من الأهالي ولو متراً واحداً لليهود، والغالبية العظمى من القرى الفلسطينية كانت على هذا المنوال بعدم بيع الأراضي لليهود. ومما قاله مثلاً "الصهيوني روبين" أمام لجنة التحقيق عام 1931م التي أتت فلسطين برئاسة جونسون البريطاني أثر الثورة التي حدثت عام 1929م "إن تسعة أعشار الأراضي التي اشتراها اليهود بفلسطين حتى عام 1929م اشتروها من ملاكين غير فلسطينيين يعيشون خارج فلسطين"<sup>9</sup> ولنعد الآن للأسباب التي أدت إلى خروج السكان من الظاهرية: القرية التي عاشوا فيها أحلى أيام حياتهم والتي عاشوا فيها مئات السنين. ففي 11 أيار كان هناك قصف شديد على صفد مصدره ميرون، وكان شباب القرية يحرسون قريتهم تحسباً لهجوم يهودي محتمل. ولكن فوجئ أهل القرية بأن أهل صفد ينزحون عنها باتجاه وادي الليمون. وإن جيش الإنقاذ انسحب من المدينة قبل قدوم اليهود إليها وترك السكان بدون أية حماية فاضطر الأهالي إلى النزوح، عندها خاف أهل الظاهرية لأن صفد سقطت ولا يستطيعون المقاومة، هل يمكن

---

8 مصالحة نور الدين: طرد الفلسطينيين ص 170 و171.  
9 سعود أبو بصير صالح: جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن ص 439.

لمجموعة صغيرة من الشباب أن تقاوم جيشاً كبيراً مزوداً بأحدث أنواع الأسلحة الحديثة في ذلك الوقت. فانسحب أهالي القرية باتجاه منطقة عين الحوش ومنها إلى وادي الليمون، ومن ثم إلى منطقة النقعة ومنها إلى قرية الصفصاف ومن ثم إلى الجش، ومنها إلى بنت جبيل في لبنان. وبعد رحلة العذاب هذه عاد معظم سكان القرية إلى منطقة عين الحوش، ولم يستطيعوا دخول القرية بسبب وجود اليهود فيها. فاضطر الأهالي للذهاب إلى قرية السموعي ومنها إلى قرية نحف. وحاول الأهالي العودة مرة أخرى إلى الظاهرية ودخلوها ولكن اليهود كانوا قد زرعوا الألغام حول القرية فاستشهد كل من شكري أمين زيد ونزهة أمين سلامة ومحمد علي الحديري وطه محمد طروية وأحمد ابراهيم طروية فاضطر الأهالي إلى الهرب إلى لبنان. وكانت رحلة ذل وعذاب، ونام الناس في الجبال ومات منهم من لم يستطع السير، وأصبح هذا الشعب المرابط لاجئاً بعد أن كان يعيش في عز. هل يترك الإنسان بيته وأرضه إلا إذا أرغم على ذلك؟ كانت مؤامرة أكبر من الشعب. إشتكرت فيها أكبر الدول في ذلك الوقت. ووصل معظم الناس إلى بنت جبيل في لبنان ومنها تفرق الأهل عن بعضهم وذهب البعض إلى حمص وحماه ودمشق في سوريا بينما اتجه البعض الآخر إلى شمال لبنان إلى مدينة الميناء (طرابلس) وعاشوا في بيوت من التتلك وفي عربات القطار.

**ومن الميناء اتجه معظم الأهالي للعيش في مخيم البداوي قرب مدينة**

**طرابلس ومنهم:** اسماعيل زيد - فؤاد زيد - حسني زيد - محمد عبد الغني زيد - مصطفى أمين زيد - مصطفى الشيخ علي زيد - سعيد الشيخ علي زيد - محمود يوسف شاهين - محمود محمد شاهين - سعيد أحمد زيد ورشيد زيد - محمد مصطفى زيد - فضيل محمد زيد - حسن محمد زيد شحادة محمد زيد -

علي الحديري - حسين الحديري - حميد الحديري  
وليد الحديري - سعيد الحديري - محمد سليم الحديري - عبد شكري زيد محي  
الدين شكري زيد - شحادة الصالح - سعيد الصالح - علي الصالح زكي  
الشعبي - محمد الشعبي - محمد قشقوش - حامد قشقوش - عبدالله قشقوش  
- أحمد قشقوش - مصطفى قشقوش - طه سليم زيد - ديب سليم زيد.

واتجه إلى مخيم البارد ويقع هذا المخيم بالقرب من بلدة العدة كلٌّ  
من: شحادة طروية - عبد الغني محمد زيد - قاسم محمد زيد.

وانتقل للعيش في مخيم برج البراجنة بالقرب من بيروت: حسين سعيد  
زيد.

وفي مخيم عين الحلوة بالقرب من مدينة صيدا في جنوب لبنان:  
أحمد علي زيد - ابراهيم طروية - محمد طروية - أمين سلامة - حسني  
سلامة - محمد سلامة - مرعي سلامة - أحمد فاعور سلامة.

وإلى مخيم الرشيدية بالقرب من مدينة صور في جنوب لبنان: أحمد  
شحادة الصالح - مصطفى شحادة الصالح.

واتجه بعض الأهالي للعيش في سورية فاتجه إلى مدينة حمص: كلٌّ  
من محمد سليم زيد - يوسف محمود زيد - محمد محمود زيد.

وإلى حماه: قاسم طروية - أسعد طروية - أحمد الخطيب (الخبازي)  
مجيد الحديري - محمود الخطيب - سعيد الخطيب - علي الخطيب - سليم  
الخطيب - محمود الحديري - محمد سلامة - صلاح سلامة - مصطفى  
طروية.

واتجه إلى مخيم النيرب قرب حلب: فايز طروية - أيوب شاهين  
محمد شاهين - سليم شاهين - حسن شاهين - حسين شاهين - سليم الحديري  
- ابراهيم الحديري.

واتجه البعض للعيش في مخيم اليرموك قرب مدينة دمشق:  
محمود زيد - محمد زيد - محمود سلامة - احمد زيد - علي زيد - محي  
الدين زيد - سليم أحمد زيد - محمود شحادة زيد - ديب سلامة - محمد  
فاعور سلامة - أحمد سعيد شعبان.  
واتجه إلى الأردن: أحمد زيد.

وعند قيام الثورة الفلسطينية شارك أهالي الظاهرية كبقية القرى  
الفلسطينية بفعالية بالثورة واستشهد عدد من أهالي القرية نذكر منهم: علي  
مصطفى طروية - رياض احمد زيد - حسن عبدالله شاهين - سعيد أحمد  
الخطيب - أحمد حسن شاهين - حسين عبد الغني زيد - محي الدين شكري  
زيد.

## الملاحق

### أسماء المتخرجين من الجامعات من أهل الظاهرية:

الإختصاص	الأسم
طبيب	محمود شحادة الخطيب
أخصائي في طب الأطفال	سعدي محمد طروية
طبيب (مسؤول في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وفي وزارة الصحة الفلسطينية).	عماد سعيد طروية
طبيب	هشام أحمد زيد
طبيب	محمد أمين زيد
طبيب	وائل محمد سلامة
طبيب بيطري (رئيس دائرة الحجر البيطري في محافظة حلب).	محمد سليم زيد
ماجستير في هندسة الحاسوب	فادي أحمد زيد
مهندس	برهان سعيد طروية
مهندس	عبد الحكيم أسعد طروية
مهندس	سعيد محمد طروية
مهندس	محمد شحادة طروية
مهندس	رياض محمد زيد
مهندس	محمود شحادة طروية
مهندس	فايز أمين طروية
مهندس	محمد أمين طروية

الإختصاص	الأسم
مهندس	محمد حسني زيد
ماجستير في الهندسة الكيميائية وماجستير في الرياضيات.	رياض حسني زيد
مهندس	محمد مصطفى زيد
مهندس	محمد أحمد زيد
مهندس	جمال أحمد زيد
مهندس	أيوب حسين شاهين
مهندس	احمد سعيد زيد
مهندس	يحيى سعيد زيد
مهندس	جمال فؤاد زيد
مهندس	وليد فؤاد زيد
مهندس	رامي محمد زيد
مهندس	هادي محمد زيد
مهندس	محمود طه طرؤية
مهندس	زياد محمد زيد
مهندس	رأفت محمد زيد
مهندس	فؤاد محمد زيد
مهندس	جهاد محمد زيد
مهندس	بسام رؤوف طرؤية
مهندس	نهاد محمد زيد

الإختصاص	الأسم
مهندس	صلاح محمد زيد
مهندس	ربيع مصطفى زيد
مهندس	عماد رياض زيد
مهندس	طارق محمد زيد
مهندس	راني أحمد زيد
مهندس	أحمد شحادة الخطيب
مهندس	محمد مصطفى الخطيب
مهندس	أسعد محمد الحديري
ماجستير في الهندسة المدنية	يوسف محمد الحديري
جامعي	محمد فايز طروية
جامعي	محمد مصطفى زيد
جامعي	محمد محي الدين طروية
مدير مصرف زراعي في منطقة حماه	شفيق أسعد طروية
جامعي	محمد سعيد طروية
جامعي	علي سعيد طروية
جامعي	رياض سعيد طروية
جامعي	سعيد مصطفى طروية
مستشار ادارة قضايا الدولة بحماه	أحمد مجدي الحديري
جامعي	عبدالكريم شحادة الخطيب
جامعي	سليم حسني زيد



الإختصاص	الأسم
جامعي	حسن مصطفى زيد
مدير الانروا في شمال سوريا سابقاً (1994-1966)	سليم محمد زيد
جامعي	أسعد محمد شاهين
جامعي	كامل فؤاد زيد
(مدير التربية والتعليم في الانروا منطقة الشمال - لبنان)	عبد الكريم خليل زيد
جامعي	جمال أسعد طرورية
ماجستير في التاريخ	عمر رشيد زيد
جامعي	محمد عبدالله شاهين
جامعي	محمد سليم شحادة الخطيب
جامعي	محمود سليم شحادة الخطيب
جامعي	نضال محمد سلامة
جامعي	علي محمد سلامة
جامعي	حمادة محمد الخطيب
جامعي	محمد هاني الخطيب
جامعي	مصطفى أحمد الخطيب
جامعي	محمد حسن شاهين
جامعي	محمود يوسف الحديري
جامعي	وليد جمال زيد

الإختصاص	الأسم
جامعي	محمد قاسم زيد
جامعي	محمود قاسم زيد
صحافة	محمد عبد الغني زيد
جامعي	هاني محمد شحادة الصالح
كمبيوتر ومعلوماتية	محمد هاني شحادة
كمبيوتر ومعلوماتية	محمد شحادة شحادة
مهندس	محمود طه زيد
مهندس	شوقي حسني زيد

بعد خروج أهالي القرية من فلسطين عام 1948م، وبعد استقرار عدد من أهالي القرية في مخيم البداوي، كان المرجح لأهالي مختار الظاهرية اسماعيل سليم زيد (أبو أحمد)، يحل مشاكل أهالي القرية، كما كان أيام فلسطين. وكانت العلاقات بين أهالي القرية وبين أهالي القرى الأخرى متينة. وفي عام 1962م تأسست الرابطة الإجتماعية لأهالي الظاهرية. ولكن الرابطة توقفت عن العمل بعد فترة، ثم عاودت نشاطها (عام 1993م). والرابطة تشارك في نشاطات المخيم الثقافية، والرياضية، والإجتماعية. وتقيم الرابطة كل عام حفلاً للتلاميذ المتفوقين من أهالي القرية. وقد استطاعت الرابطة بفضل جهود أعضائها المقيمين في الخليج وأميركا وأوروبا وجهود أعضاء الهيئة الإدارية وأمين سرها الحاج مصطفى اسماعيل زيد (أبو هيثم) أن تشتري شقة في المخيم وتجعل منها مقراً دائماً للرابطة.

### النظام الداخلي للرابطة الإجتماعية لأهالي الظاهرية:

#### الباب الأول:

الاسم	: الرابطة الإجتماعية لأهالي الظاهرية.
المقر	: مخيم البداوي - طرابلس - لبنان.
الشعار	: محبة - تعاون - وفاء.
تاريخ التأسيس	: الأول من أيلول سنة 1962م.

#### الباب الثاني:

##### الأهداف:

#### 1. خاصة:

- أ. جمع أفراد أهالي البلدة على المحبة والتعاون ونبذ كل خلاف.
- ب. إظهار أبناء البلدة وكأنهم فرد واحد.

ت. العمل من أجل تقديم المساعدات الممتيسرة لأبناء الرابطة.

2. عامة:

المشاركة في نشاطات المخيم الإجتماعية بعيداً عن الامور

الحزبية.

الباب الثالث:

1. اكتساب العضوية:

يكتسب العضوية كل رب عائلة من أهالي الظاهرية ويرغب

بالإشتراك في الرابطة ويتعهد بالإلتزام بالنظام الداخلي.

2. حقوق العضو:

أ. الإنتخاب والترشيح والتصويت على القرارات والحضور بشكل

شخصي دون أي توكيل.

ب. يحق لكل عضو الإستفادة من مساعدة الرابطة في مجال

الصحة في العمليات الكبيرة "قلب مفتوح" أو العمليات ذات

التكاليف الباهظة عن طريق تأليف لجنة لجمع الأموال لهذه

الغاية بتفويض من الهيئة الإدارية خارج نطاق الصندوق. أما

في الحالات العادية التي تغطيها الوكالة وما يوازيها يتم

الإتصال بالأنروا وباقي المراجع لتسهيل الأمور من قبل الهيئة

الإدارية.

ت. حق التعبير عن رأيه في الإجتماعات واللقاءات وحق التحفظ

على القرارات التي تتخذها الجمعية العمومية بالأكثرية.

ث. مساعدته في الحصول على حقه مع أي طرف أو أية جهة

كانت ضمن الإمكانيات المتوفرة وذلك بإبلاغ هذا العضو أو

من ينوب عنه عن مشكلته حتى تكون مساعدته أسرع وعلى

أفضل حال. وإذا تعذر الإبلاغ لأسباب خارجة عن إرادته تتصل الهيئة الإدارية بالعضو للإطلاع على مشكلته ومساعدته وعليه أن يلتزم بما تقرره الهيئة الإدارية.

ج. يحق للعضو الذي سقطت عضويته لسبب أو لآخر أن يستعيد عضويته بعد إزالة أسباب سقوطها وتسوية مسألة الإشتراكات المتوجبة عليه مع الهيئة الإدارية بتسديدها كاملة.

ح. لكل عضو الحق بالإستفسار من الهيئة الإدارية عن أي موضوع ويتوجب على الهيئة الإدارية الإجابة عن إستفساره.

خ. يحق لكل عضو أو أي من أفراد عائلته غير المتزوجين الحصول على الجوائز التشجيعية والهدايا التكريمية.

د. في حال وفاة العضو يستمر حق العائلة بالإستفادة من حقوق العضو وتقوم الهيئة الإدارية بالإتصال بعائلته والتعرف على أوضاعهم.

### 3. واجبات العضو:

- أ. الإلتزام بالقرارات الصادرة عن الهيئة الإدارية والجمعية العمومية.
- ب. الإبلاغ عن كل ما يطرأ من متغيرات في عائلته (وفاة - طلاق - زواج - ولادة).
- ت. الإلتزام بدفع الإشتراك الشهري دون تأخير أو مماطلة.
- ث. المشاركة بالإجتماعات.
- ج. لا يحق لأي عضو ترشيح نفسه مالم يكن مسدداً كافة الإشتراكات.
- ح. لا يحق لأي عضو المطالبة بأي مبلغ سبق ودفعه للرابطة.

### 4. سقوط العضوية:

تسقط العضوية إذا امتنع العضو عن دفع الإشتراكات المتوجبة عليه أكثر من ثلاثة أشهر دون عذر مقبول.

## الباب الرابع:

### الهيئات:

#### 1. الجمعية العمومية:

- أ. تشمل جميع الأعضاء وتجتمع دورياً كل أول سبت من كل شهر لمناقشة التقرير المقدم من الهيئة الإدارية عن سير العمل خلال المدة السابقة ومناقشة ما يستجد من أمور.
- ب. تنتخب الجمعية العمومية أعضاء الهيئة الإدارية سنوياً في آخر شهر من السنة.
- ت. للجمعية العمومية الحق بإقالة كافة أعضاء الهيئة الإدارية في حال التقاعس عن العمل ولو لم يمض على انتخابها سنة كاملة بأغلبية الثلثين.
- ث. تتخذ قرارات الجمعية بأكثرية النصف + واحد ويكون إجتماعها بحضور النصف + واحد للموجودين داخل المنطقة. أما في مجال الانتخابات فيكون الإجتماع قانونياً حسب الفقرة السابقة، أما إذا لم يكتمل النصاب يؤجل الإجتماع إلى موعد آخر ويكون قانونياً بمن حضر وتكون القرارات ملزمة للجميع.
- ج. تنتخب الجمعية العمومية أمين سر لها في آخر شهر من كل سنة مهمته ترؤس إجتماعات الجمعية العمومية ومتابعة أعمال الهيئة الإدارية شهرياً.

## 2. الهيئة الإدارية:

أ. تتكون الهيئة الإدارية من ستة أعضاء كحد أدنى وتسعة أعضاء كحد أقصى.

ب. تجتمع الهيئة الإدارية أسبوعياً كل يوم جمعة.

ت. يكون الاجتماع قانونياً بحضور ثلثي الأعضاء.

ث. تتخذ الهيئة الإدارية قراراتها بثلثي أعضائها في الأمور المصيرية للرابطة، أما في الأمور العادية والنشاطات اليومية فتتخذ قراراتها بثلثي الحضور وتكون قراراتها ملزمة لجميع الأعضاء.

ج. يحق للعضو التحفظ على أي قرار ويدون ذلك في المحاضر على أن يلتزم بتنفيذ رأي الأكثرية.

ح. يحق للهيئة الإدارية الاستعانة بشخص أو بأكثر من أعضاء الرابطة لبعض المهام المحددة والمؤقته ويمكن أن تدعو إلى إجتماع إستثنائي طارئ بناءً على دعوة موجهة من ثلثي الأعضاء.

### المهام:

#### أمين السر:

1. يرأس الاجتماعات ويوقع على جميع البيانات والتقارير الصادرة عن الرابطة ويحق له تكليف من يشاء باي عمل.

2. يحق لأمين السر وبموافقة ثلثي أعضاء الهيئة الإدارية تقديم إستقالته حتى ولو لم تمض سنة على انتخابها، ويدعو إلى إنتخاب هيئة إدارية جديدة خلال شهر من تاريخه شريطة متابعة أعمالها خلال هذا الشهر.

### الإدارة والإرشيف:

يقوم الشخص المكلف بها بكتابة المحاضر والتقارير وإرسال الدعوات وعمل سجل خاص بالعائلة يدون فيه كافة التغيرات (ولادة - زواج طلاق - وفاة - إلخ ...)

### علاقات عامة:

تتكون من ثلاثة أشخاص كحد أدنى:

1. مهمتهم الإتصال بالجمعيات والمؤسسات والأندية والروابط وفاعليات المخيم لما فيه خير الرابطة وأهالي المخيم.
2. دراسة حالات الأوضاع الإجتماعية لأعضاء الرابطة وتقديم تقرير عنهم.

### الإعلام والرياضة:

1. مهمته الإتصال بالفعاليات في المخيم وإعداد لوحة حائط في المقر ومسابقات ثقافية.
2. في مجال الرياضة يكون مسؤولاً عن الأنشطة الرياضية وتنظيم الدورات.

### الصحة:

متابعة مشاكل المرضى مع المستشفيات المتعاقدة مع الرابطة وأية جهة طبية.

### الصندوق:

تتألف هيئته من أمين سر الصندوق ونائبه. مهمتها جمع الإشتراكات الشهرية وإعداد تقرير شهري وسنوي عن الحالة المالية للرابطة.



## الباب الخامس:

### الصندوق:

#### ◀ وارداته:

- أ. الإشتراك الشهري للأعضاء على أساس 4000 ليرة لبنانية كحد أدنى عن كل رب أسرة أو منتج.
- ب. التبرعات والهبات والمساعدات الخارجية غير المشروطة.
- ت. الصدقات (زكاة المال - صدقة الفطر) إذا رغب أصحابها بتوزيعها عن طريق الصندوق.
- ث. المشاريع الإستثمارية.

#### ◀ الإنفاق:

##### يتم الإنفاق من الصندوق للحالات التالية:

- أ. مخصصات شهرية تدفع للحالات الإجتماعية الصعبة حسب الإمكانيات.
- ب. مصاريف قرطاسية ومطبوعات.
- ت. نظافة وصيانة المقر.
- ث. تكريم الطلاب المتفوقين في المدارس.

## المراجع والمصادر

1. د. زاهية قدورة  
تاريخ العرب الحديث 1975  
دار النهضة العربية للطباعة والنشر - العربي  
بيروت.  
بيروت / دار النشر العربية / بيروت
2. فلسطين تاريخها وقضيتها  
المرحلة الثانوية  
مؤسسة الدراسات الفلسطينية  
شركة الخدمات النشرية المستقلة /  
المحدودة  
نيقوسيا - قبرص الطبعة الأولى  
1983.
3. معجم بلدان فلسطين  
محمد حسن شراب  
الأهلية للنشر والتوزيع عمان  
(ط2) 1996م
4. جمعية العمال العربية الفلسطينية  
بحيفا  
أحمد اليماني أغسطس 1993م  
دار كنعان للدراسات والنشر والتوزيع  
والإعلان
5. القرآن الكريم
6. تاريخ العرب والعالم  
مجلة شهرية مصورة تبحث في التاريخ  
العربي  
السنة الأولى العدد السابع 1979م
7. الكتاب المقدس  
العهد القديم (ط6) 2000م  
دار المشرق بيروت
8. التلمود والصهيونية  
أسعد رزوق (ط2) 1991م  
الناشر للطباعة والنشر والتوزيع  
والإعلان بيروت
9. أطماع اليهود وأسفارهم  
فؤاد حسين مزنر  
دار الكتب الثقافية بيروت 1989م
10. الكتاب المقدس  
العهد الجديد  
طبعة خاصة بأبرشية بيروت المارونية  
منشورات المطبعة الكاثوليكية -  
بيروت 1960م.
15. المنظمة العربية للتربية والثقافة

11. عالم المعرفة 249  
إختلاق إسرائيل القديمة  
إسكات التاريخ الفلسطيني  
ترجمة: د. سحر الهندي  
مراجعة: د. فؤاد زكريا
- إدارة التربية فلسطين الأرض الشعب  
القضية  
إعداد: د. محمود السمرة - د. حسن  
عبد القادر - د. خيرية قاسمية.
- سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها  
المجلس الوطني للثقافة والفنون 1983م.  
والآداب - الكويت أيلول 1999م.
12. صحيح مسلم  
بشرح النووي  
حققه محمد فؤاد عبد الباقي  
دار الكتب العلمية بيروت - لبنان  
(ط1) 1995م.
16. بلدانية فلسطين العربية  
الأب أ. س. مرمجي الدومنيكي  
وقف عليها وفهرسها محمد خليل باشا  
عالم الكتب (ط1) 1987م.
17. سلسلة المدن الفلسطينية  
لواء عكا  
في عهد التنظيمات العثمانية 1864  
- 1918م
13. قسطنطين خمار  
جغرافية فلسطين المصورة  
منشورات المكتب التجاري للطباعة  
والتوزيع والنشر  
بيروت (ط2) 1967م.
- زهير غنايم - عبد اللطيف غنايم  
الطبعة الأولى بيروت  
حزيران 1999م.
14. معجم البلدان ياقوت الحموي  
دار صادر للطباعة والنشر - دار  
بيروت للطباعة والنشر  
بيروت 1984م.
22. طه ثلجي الطراونة  
مملكة صفد في عهد المماليك

18. الموسوعة الفلسطينية دراسة قدمت لنيل درجة الماجستير في  
اصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية 4 التاريخ  
مجلدات كلية الآداب الجامعة الأردنية  
أحمد المرعشلي - عبد الهادي هاشم 1981م  
أنيس الصايغ دمشق (ط1) 1984م. منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت
19. كي لا ننسى 23. فؤاد عبد النور: الجليل الأرض  
د. وليد الخالدي  
قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل  
سنة 1948م وأسماء شهدائها  
مؤسسة الدراسات الفلسطينية (ط2) 1990م.  
1988م بيروت.
20. فرج الله صالح ديب 24. فلسطينيات 1  
مصطفى مراد الدباغ  
معجم معاني وأصول وأسماء المدن  
والقرى الفلسطينية  
اليمن هي الأصل (2)  
دار الحمراء (ط1) بيروت 1991م.
21. د. يسار العسكري 25. موسوعي المجربة للطب النباتي  
موسوعة المدن الفلسطينية الجزء الأول  
انطوان بشارة خليفة  
المركز الثقافي العربي بيروت  
دائرة الثقافة منظمة التحرير الفلسطينية (ط1) 1990م  
30. فلسطينيات 5  
مصطفى مراد الدباغ
26. التداوي بالأعشاب والنباتات المملكتان النباتية والحيوانية في بلاد

- قديمًا وحديثاً  
أحمد شمس الدين  
دار الكتب العلمية بيروت لبنان (ط2) دار الطليعة - بيروت  
1991م. (ط1) 1985م.
27. الطب النبوي  
لأبن القيم الجوزية  
691 - 751م  
المكتبة العصرية صيدا - بيروت  
(ط3) 1992م.
28. القروي الفلسطيني  
من الصرة إلى الحفرة  
جمع وإعداد صليبا الجوزي طبع في  
مطابع الخليل - بيروت - خندق  
الغميق  
(ط1) بيروت 1975م - الإعلام  
المركزي جمعية الهلال الأحمر  
الفلسطيني - بيروت  
مؤسسة الدراسات الفلسطينية (ط1)  
بيروت 1992م.
29. العادات والتقاليد الفلسطينية  
محمد سليمان شعث  
دار النمير - نشر - طباعة - توزيع  
بدون تاريخ
31. صالح مسعود أبو يصير  
جهاد شعب فلسطين  
خلال نصف قرن  
دار الفتح للطباعة والنشر  
ص.ب. 4295 - بيروت  
(ط3) 1970م.
32. نور الدين مصالحة  
طرد الفلسطينيين  
مفهوم "الترانسفير"  
في الفكر والتخطيط الصهيونيين  
1882م - 1948م

## مقابلات:

- ◀ محمود يوسف شاهين (أبو يوسف).
- ◀ طه سليم زيد (أبو معروف).
- ◀ سليمة شحادة ديب زيد (أم شحادة).
- ◀ مصطفى محمد عبد الغني زيد (أبو حسن).
- ◀ محمد رشيد زيد (أبو جمال).
- ◀ حسين علي الحديري (أبو محمد).
- ◀ بدرية أحمد شاهين (أم سليم).
- ◀ علي اسماعيل زيد (أبو محسن).
- ◀ أحمد اسماعيل زيد (أبو هشام).
- ◀ نايفة مصطفى زيد (أم محمد).
- ◀ عائشة محمد عبد الغني زيد (أم محمد).
- ◀ حسني سليم زيد (أبو سليم).
- ◀ رسمية قاسم طروية (أم سليم).
- ◀ سليمان قاسم طروية (أبو يحي).
- ◀ أحمد مجيد الحديري (أبو ماجد).
- ◀ رياض محمد زيد (أبو عماد).



2/5/2003 - منبع القرية المتواجد مباشرة غربي الطريق الواصل من صفد



2/5/2003 - منبع القرية المتواجد مباشرة غربي الطريق الواصل من صفد

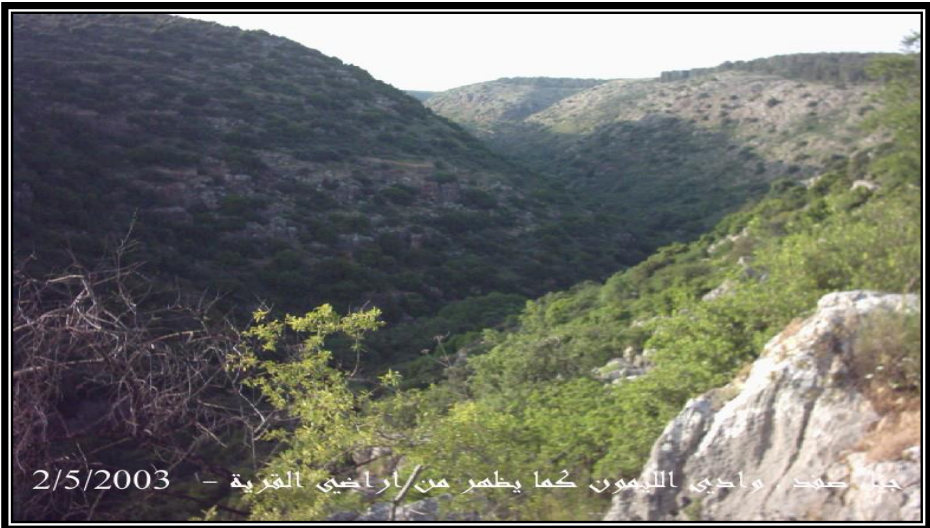


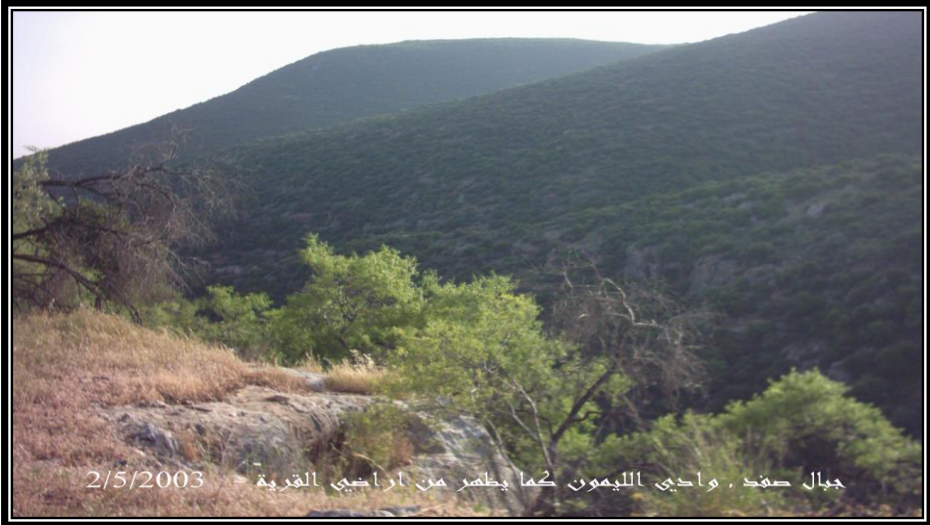










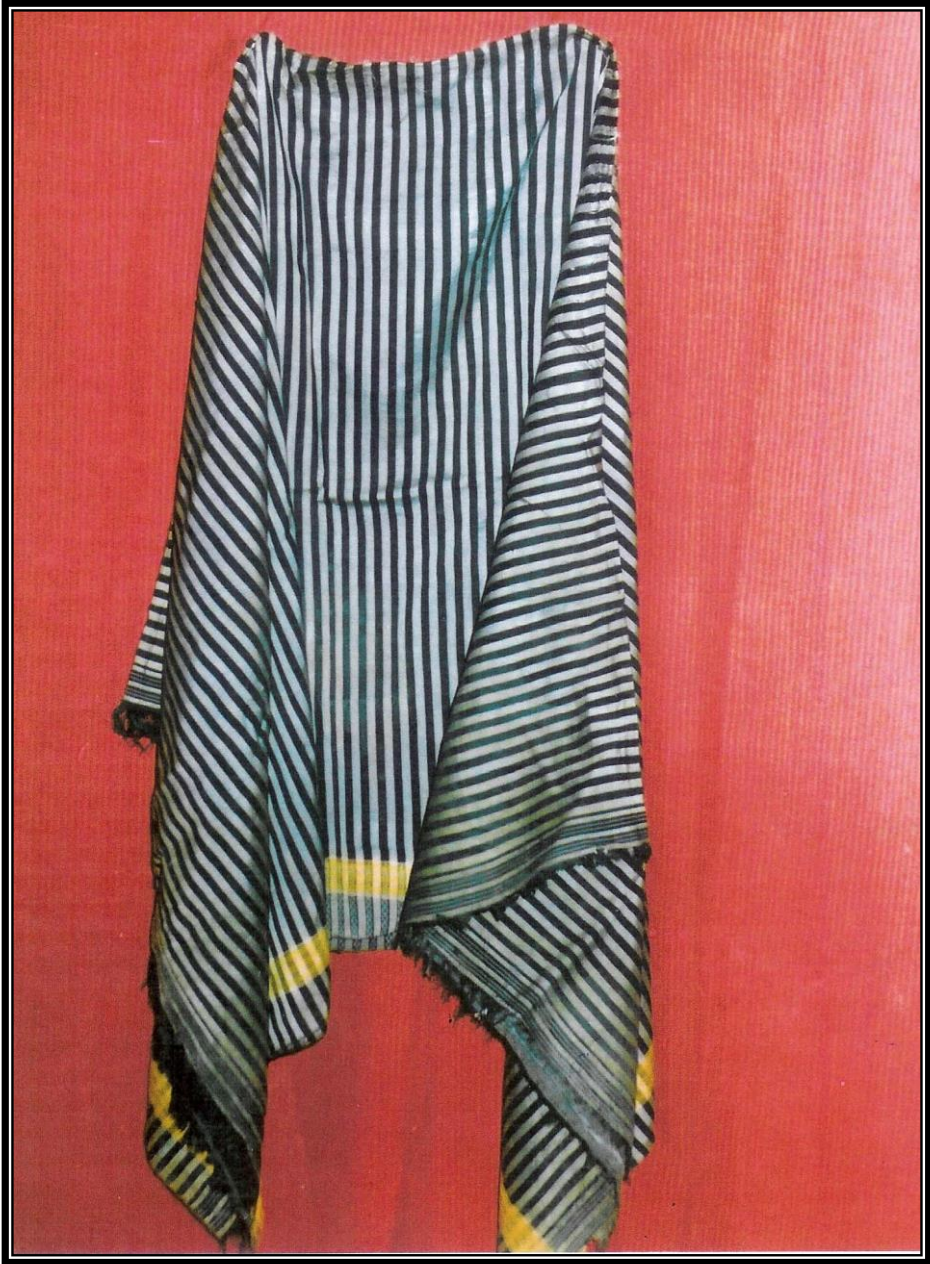




طبق من النحاس خاص بعائلة مصطفى محمد طروية



فستان عرس خزنة زوجة مصطفى أمين زيد (1925م).

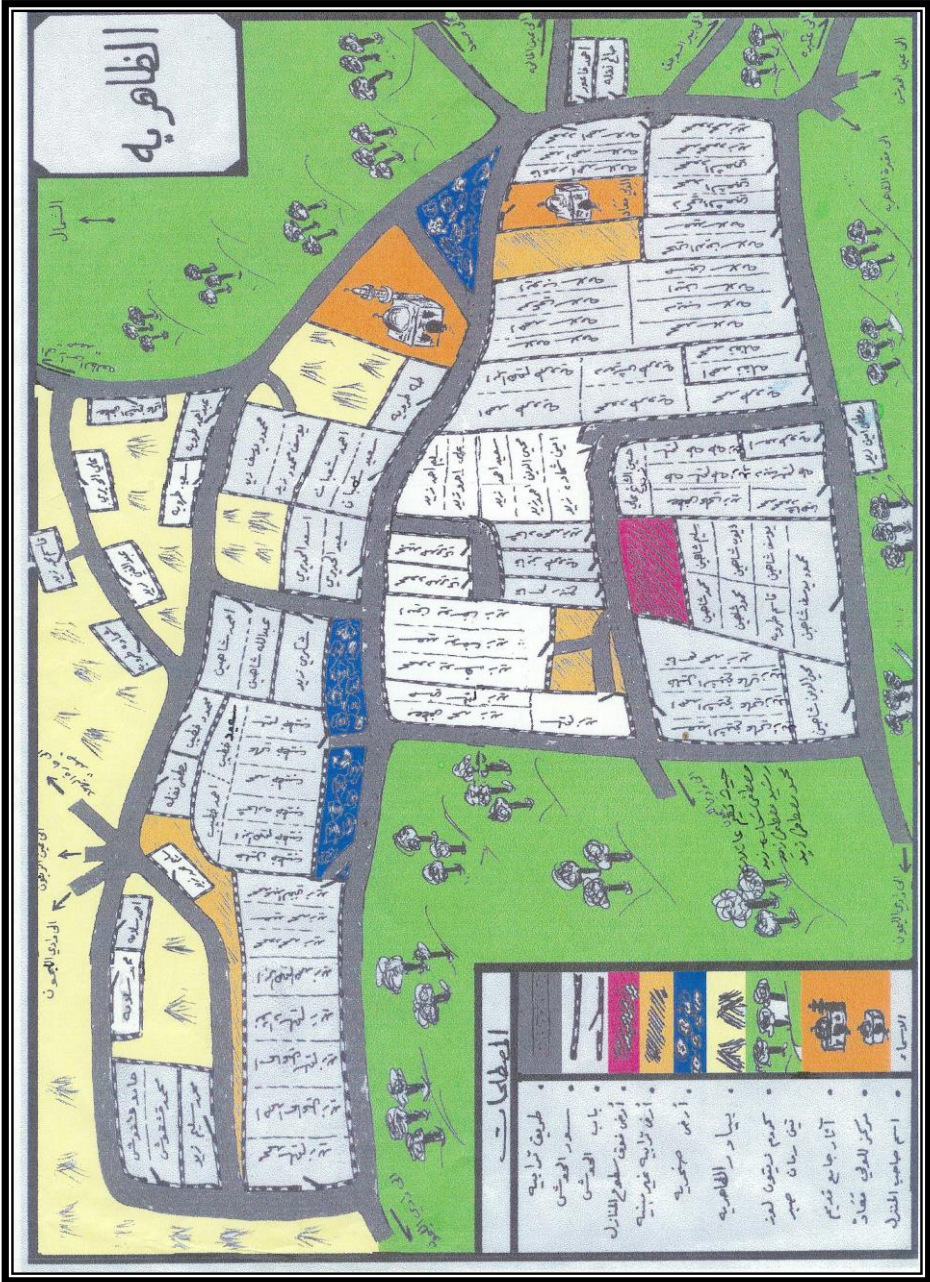


ملاية خاصة بعائلة مصطفى محمد طروية



مختار الظاهرية اسماعيل سليم زيد  
(1982 - 1901)





مخطط بيوت القرية - تصميم محمد سعيد زيد (أبو رامي)

P. 49.

GOVERNMENT OF PALESTINE

حكومة فلسطين  
ממשלה פלשתינה (א"י)

No. G 62

קבלה על מסים

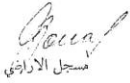
ANNUAL TAX RECEIPT

رسول بالضريبة المحصلة

District	لواء مقاطعة	Reference to Tax Payers Register	العدد حسب سجل دافعي الضرائب منذ التأسيس بمرور سنة المسامحة
Sub-District	إضافة المنطقة	Volume No.	رقم المجلد حسب الترتيب
Town or Village	بلدية أو قرية	Folio No.	رقم الصفحة حسب الترتيب
Kind of Taxes نوع الضرائب سنة المسامحة	Arrears انتقادات سنوات التسليم	Curr. Year السنة الحالية الحسنة	
	L.P. Mills ل.ف. ميل	L.P. Mills ل.ف. ميل	Total المجموع من قبل L.P. Mills ل.ف. ميل
Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن مس الترخيص العيوني			
Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى مس الترخيص التوقياني			٤٩٥ - ٤٩٥
House and Land Tax ضريبة المنازل والاراضي مس الترخيص التوقياني			
Tithes اعشار معدنات			
Animal Tax ضريبة الحيوانات مس الترخيص			
Land Settlement Fees رسوم تسوية الاراضي دفعي سيدور التوقياني			
<b>PENALTY</b> الخزاء عوقب			
Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن مس الترخيص العيوني			
Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى مس الترخيص التوقياني			
Tithes اعشار معدنات			
Land Settlement Fees رسوم تسوية الاراضي دفعي سيدور التوقياني			
<b>TOTAL</b>	المجموع من قبل		٤٩٥ - ٤٩٥
Received from	[Signature]		وتم تحويله
the sum of	[Signature]		مستحق
as shown above	[Signature]		كما هو مبين

إيصال دفع ضريبة ملكية الأراضي


## بعض سندات ملكية أراضي قرية الظاهرية

حكومة فلسطين		شهادة تسجيل	
نمرة المجلد	نمرة الاستدعاء	نمرة سند الملكية ١٥٩/٥٩/٤٦	
نمرة الصحيفة	دائرة تسجيل الأراضي في صنف		
نمرة التسمية ٣ -	القطعة	البلدية او القرية	التضام
نمرة المارلة -	اسمها	نومنها	صنف
	صنف الرستيدة	١٣٦٠٧	الضاهرية الحما
ملحوظات			نوع الملك
قسم ارضه تساعيه وقسم كرم يوجد عليها نقطه ارضه ارضه ٤٦٠ P ٤١٤ P و ٩٨٧ P و ٩٨٨ P			ميرس -
	ديسمتر	امتار	دونات
	-	= ٧٦٣ =	= ٥٢٩ =
			= ١٠٠٠٠٠٠٦٣ =
			المساحة
			الحصة
			مقاطعة
			اسم المالك السابق
			نوع للعامه
			القيمة او الثمن
ان العتار المدونة تفاصيله اعلاه مسجل باسم <u>سعيد يوسف محمود زيد</u> القاطن في <u>ضاهرية حما</u> وقد اعطيت له هذه الشهادة اشعاراً بالتسجيل المذكور. قد اعطيت شهادة التسجيل هذه طبقاً لنصوص قانون تسوية الأراضي لسنة ١٩٦٨.			
		التاريخ	٤٧/٦/١٨
مسجل الأراضي 		ختم دائرة مكتب تسجيل الأراضي صنف مسجل الأراضي	

حكومة فلسطين

نمرة المجلد

نمرة الصفحة



نمرة الاستعداد

نمرة الملكية ٥٧/٥/٤٦

## شهادة تسجيل

دائرة تسجيل الأراضي في صفد

نوع التنازل	التضامن	البلدية أو القرية	القطعة	نمرة التسمية
الحليل	صفد	الضاهرية أحياء	نومها ١٣٦.٥	نمرة التسمية ١٤ - نمرة الماطرة -
نوع الملك	سريع		اسمها	ملحوظات
مساحة	دونمات	امتار	دسمها	بتنه وارضه بناء
الحصة				
مقايمة				
نوع المعاملة	تسجيل			
التبعة او الحقن				

صالح حمادة صالح نفله القاطن في الضاهرية التنازل

ان العقار المذكور تخاضه اعلانه مسجل باسم صالح حمادة صالح نفله القاطن في الضاهرية التنازل وقد اعطيت له هذه الشهادة اشعاراً بالتسجيل المذكور.

قد اعطيت شهادة التسجيل هذه طبقاً لتصوص قانون تسوية اراضي لسنة ١٩٢٨.

الختم دائرة



## شهادة تسجيل

دائرة تسجيل الأراضي في صنف

نمرة سند الملكية ٤٧/٢٠٤

نمرة المجلد

نمرة الصحيفة

نمرة الاستثناء

نمرة القسيمة ٦	القطعة		المنطقة او القرية	التضامن	البلد
نمرة المارطة	اسمها	نمرتها	صنف	صنف	المجلس
	قطعة ١٤٦٠٩		صنف		
ملاحظات	نوع الملك				
ارضه زراعيه	دونات				
	دسيمة	امتار	= ٨٤ =		المساحة
			= ٣٠٠٠٠٤٢ =		الحصة
	مقاطعة				
	اسم المالك السابق				
	نوع المعاملة				
	القيمة اذ القن				

القائمين في ضمة

ان المقار المدونة تفصيله اعلاه مسجل باسم حاكم صنف في صنف

وقد اعطيت له هذه الشهادة اشعاراً بالتسجيل المذكور.

قبل اعطيت شهادة التسجيل هذه طبقاً لتصوص قانون تسوية الاراضي لسنة ١٩٢٨.

التاريخ ٤٧/٢/٢٠

مسجل الاراضي



حكومة فلسطين



# شهادة تسجيل

دائرة تسجيل الأراضي في صنف

نمرة الاستدعاء \_\_\_\_\_  
نمرة سند الملكية ٤٦/٥/٢/١٦٠

نمرة المجلد \_\_\_\_\_  
نمرة الصفحة \_\_\_\_\_

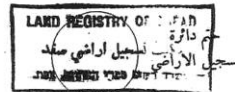
الوَاء	القضاء	المدينة او القرية	القطعة	نمرة القسيمة
الجليل	صنف	ضاهرية حنا	نمرتها ١٣٦٠٨ اسمها عبيد المحوسه	نمرة القسيمة ٣٥٠ - نمرة المارطة -
نوع المالك	ميرى -			ملحوظات قسم كرم وقسم ارضه زراعيه
المساحة	دونات = ٨١ =	امتار = ٣١٤ =	دسيما	
الحصة	= ١٠٠٠٠ ٦٣٠ =			
مقاطعة	/			
اسم المالك السابق	/			
نوع المعاملة	تسجيل -			
القيمة او الثمن	/			

ان العتار المدونة تفاصيله اعلاه مسجل باسم اسماعيل سليم خليل زيد القاطن في ضاهرية حنا  
وقد اعطيت له هذه الشهادة اشارة بالتسجيل المذكور.

قد اعطيت شهادة التسجيل هذه طبقا لصوص قانون تسوية الاراضي لسنة ١٩٢٨.

التاريخ ٤ / ٦ / ٤٦

مسجل الاراضي



حكومة فلسطين



## شهادة تسجيل

دائرة تسجيل الأراضي في صند

نمرة سند الملكية ١٥٩ / ٥ / ٤٦

نمرة المجلد
نمرة الصفحة

نمرة الاستثناء
----------------

نمرة التسمية - ٨١ -	القطعة	المدنية او القرية	القضاء	الواء
نمرة المارطة -	اسها بندار البلد	بجزها ١٣٦٠٢	صند	الجبيل
ملحوظات	ميركي -			نوع الملك
بسا -	دسيمتر	امار	دوجات	المساحة
	-	= ٨٢١ =	-	الحصة
				مقاطعة
				اسم المالك السابق
			تسجيل -	نوع المعاملة
				القيعة او التث

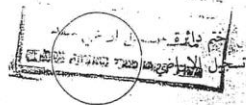
١٠٥

ان العتار المدونة تخاصيه اعلاه مسجل باسم حسين مصطفى زيد القاطن في الضاحية التحتا وقد اعطيت له هذه الشهادة اشعاراً بالتسجيل المذكور.

قد اعطيت شهادة التسجيل هذه طبقاً لنصوص قانون تسوية الاراضي لسنة ١٩٢٨.

التاريخ ٢٧ / ٦ / ٤٠

*Mouad*  
مسجل الأراضي



حكومة فلسطين



شهادة تسجيل

دائرة تسجيل الأراضي في صنف

نمرة سند الملكية ١٥٦/٥/٢٦

نمرة الجبلد \_\_\_\_\_  
نمرة الصفحة \_\_\_\_\_

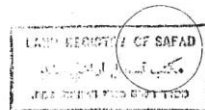
نمرة الاستعاء \_\_\_\_\_  
نمرة سند الملكية ١٥٦/٥/٢٦

الرواء	القضاء	المدينة او القرية	القطعة	نمرة القسيمة
المجلد	صنف	ضاحرية تخا	اسمها نمرتها ١٣٦٠٤	نمرة القسيمة ٢٦ نمرة المارطة
نوع الملك	ميراث			ملحوظات ارصه زراعيه
المساحة	دونات	اتار	دسيمتر	
	= ٦٣ =	= ٩٩٥ =		
الحصة				
مقاطعة	/			
اسم الملك السابق	/			
نوع المعاملة	تسجيل			
القيمة او التمن	/			

ان العتار المدونة تفاصيله اعلاه مسجل باسم محمد الريم محمد بن محمد العظم القاطن في ضاحرية تخا وقد اعطيت له هذه الشهادة اشعاراً بالتسجيل المذكور.  
قد اعطيت شهادة التسجيل هذه طبقاً لنصوص قانون تسوية الاراضي لسنة ١٩٢٨.

٢٦/٥/٢٦

مسجل الاراضي



ختم دائرة تسجيل الاراضي



حكومة فلسطين



شهادة تسجيل

دائرة تسجيل الاراضي في صنف

نمرة الجاه  
نمرة الصفحة

نمرة الاستدعاء  
نمرة سند الملكية ١٦٣ / ٥ / ٢٦

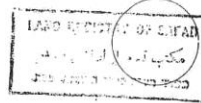
الرقم	القضاء	المدينة او القرية	القطعة	نوع الملك
٧	صنف	ضاهرية حنا	نومراها ١٣٦١١	ميرى
نمرة القسيمة			اسمها كرم زردوف	نوع المساحة
نمرة المارطة			دسيمتر	المساحة
ملحوظات			١٠ =	الحصة
بسم الله			٢٦٦٠ =	هناظمة
				اسم المالك السابق
				نوع المعاينة
				القيمة او الثمن

ان العتار المدونة تفاصيله اعلاه مسجل باسم محي الدين عيسى عيسى القاطن في ضاهرية حنا وقد اعطيت له هذه الشهادة اشعاراً بالتسجيل المذكور.

قد اعطيت شهادة التسجيل هذه طبقاً لنصوص قانون تسوية الاراضي لسنة ١٩٢٨.

٤٧ / ٥ / ٢٦

مسجل الاراضي



شتم دائرة  
تسجيل الاراضي



شهادة تسجيل

دائرة تسجيل الأراضي في صفد

رقم المجلد رقم الصحيفة		رقم الاستمارة رقم سند الملكية <b>١٤٧</b>
---------------------------	--	---

نوع التسمية	التقطعة		البلدية أو القرية	القضاء	الزوا
نوع المارطة	اسمها	رقمها	خريطة	صفد	الحيث
ملحوظات	اسمها	١٤٧	صفد	صفد	نوع الملك
	دستور	أنتار	دوريات		المساحة
		= ٤٤.٧ =			المساحة
					معاملة
					اسم المالك السابق
					نوع المعاملة
					التقسيم أو التبرع

إن المزارع المدونة تخصه أعلاه مسجل باسم **تاج محمد أحمد الحارثي** وقد أعطيت له هذه الشهادة إشاراً بالسجيل المذكور.  
 قد أعطيت شهادة التسجيل هذه طبقاً لنصوص قانون تسوية الأراضي لسنة ١٩٦٨.

التاريخ ٤٧/٧

مسجل الأراضي

دائرة تسجيل الأراضي

حكومة فلسطين



# شهادة تسجيل

دائرة تسجيل الأراضي في صنف

نمرة المجلد

نمرة الصحيفة

نمرة الدائرة

نمرة المالك

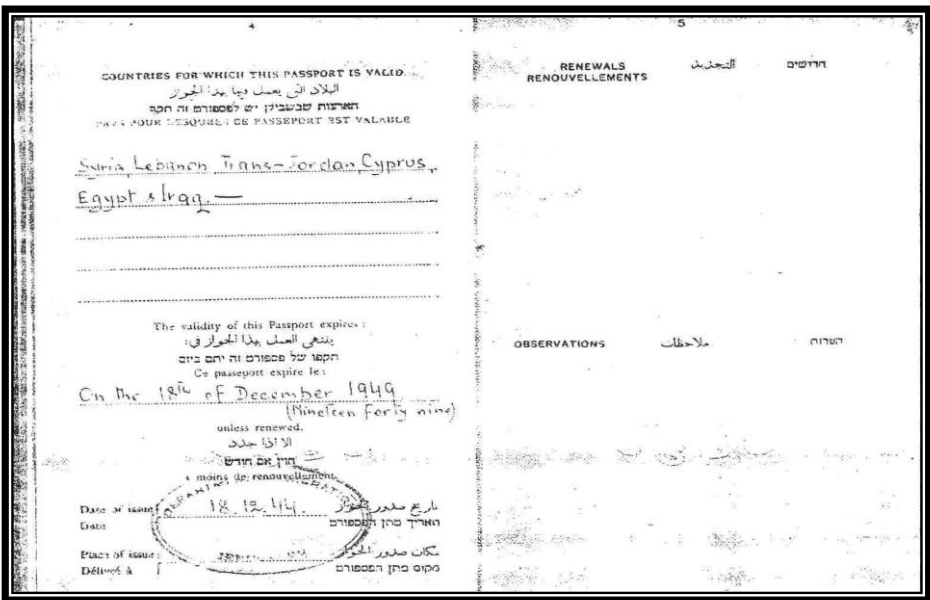
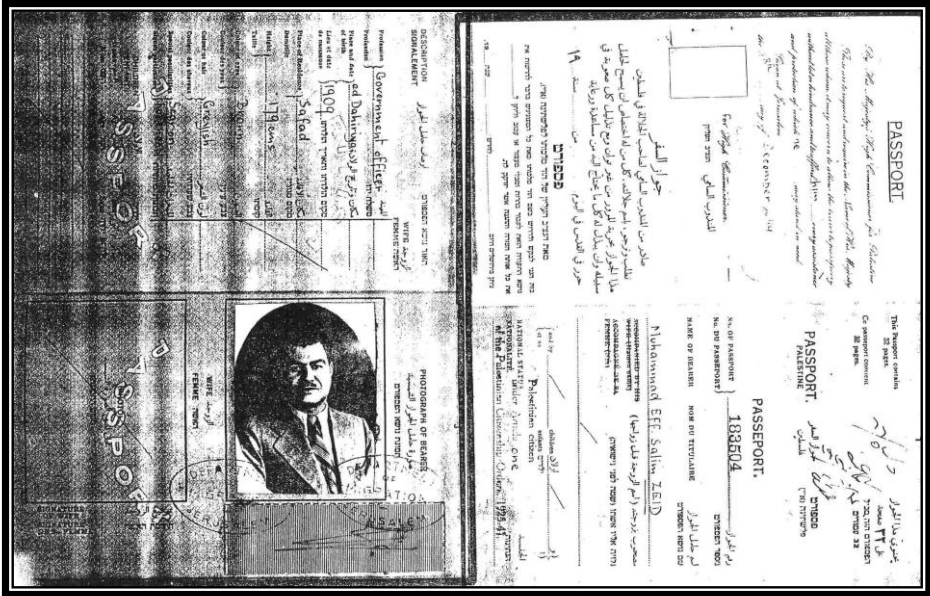
الرقم	التضام	المدينة او القرية	القطعة	نمرة القسمة
٧٧	صنف	ضاحية النجما	نمرتها ١٤٦٠٥ اسمها الدرع	نمرة القسمة ٥٩ نمرة المارطة
نوع الملك	صنف			ملحوظات قسمهم وشم ارضه بزرعهم
الساحي	دوئجات = ٥ =	امتار = ٨٤ =	دسيعة	
الحصة	= ٨٠٠ / ٤٨٠٠ =			
اسم المالك السابق	/			
نوع المعاملة	تعيين			
التفتة او الترخيص	/			

ان القرار المدونة فاضيله اعلاه مسجل باسم محمد احمد حريش الناطن في ضاحية النجما  
 وقد اعلنت له هذه الشهادة اشعاراً بالتسجيل المذكور.  
 وقد اعطيت شهادة التسجيل هذه طبقاً لصوص قانون تسوية الاراضي لسنة ١٩٢٨.

التاريخ ١٤ / ٤ / ١٩٤٨

مسجل الأراضي

LAND REGISTRY OF JAFARIN  
 قسم التسجيل  
 مسجل الأراضي مسند  
 دفتر التسجيل  
 جازين



صورة عن جواز سفر محمد سليم زيد



بعونه تعالى

تمت الطباعة والتصميم في مكتب

Flower Net \* MS-Group

دورات تدريبية - طباعة بحوث  
إنترنت - صيانة  
مبيع وصيانة أجهزة كمبيوتر جديدة  
ومستعملة

مخيم البداوي - الشارع العام - مقابل مدارس الإنزوا

تلفون: 03/428415

بإدارة كل من: الأستاذ محمد شحادة  
الأستاذ سمير مقادي